

**THE BOOK WAS  
DRENCHED**

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_190091

UNIVERSAL  
LIBRARY







﴿ هذا الكتاب المسمى ﴾  
﴿ رشفة الصادي من بحر فضائل ﴾  
﴿ بنى النبي الهادي ﴾  
﴿ والمسمى أيضا ﴾  
﴿ الشاهد المقبول بفضل أبنائه الرسول ﴾  
﴿ تأليف السيد أبي بكر ابن شهاب ﴾  
﴿ الدين العلوي الحسيني ﴾  
﴿ الشافعي الحضرمي ﴾  
﴿ كان الله له ﴾  
﴿ آمين ﴾

---

﴿ مطبع بالمطبعة الاعلامية ﴾  
﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٢

## ﴿ فهرست كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى الهادى ﴾

صفحة

- ٠١ خطبة الكتاب
- ٠٧ المقدمة في تزويج سيدنا على من سيدتنا فاطمة رضي الله عنهما
- ١١ تنبيه ظاهر القصة لاناوافق مذهبنا
- ١٢ الباب الاول في الايات القرآنية على اختلاف معانيها
- ١٢ قوله تعالى اغايريد الله ليذهب الآية
- ١٢ اختلاف المفسرين في المراد بأهل البيت
- ١٤ ايراد الاحاديث الدالة على انهم الخمسة وأولادهم
- ١٩ تنبيه في تحريم الصدقة عليهم
- ٢١ قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجرا الآية
- ٢٣ استشكل طالب الاجر على تبليغ الرسالة والجواب عنه
- ٢٤ قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
- ٢٤ قوله تعالى ان الله ومالائكه انهم لا يرون
- ٢٤ قوله تعالى سلام على آل ياسين
- ٢٤ قوله تعالى واعنه مما يحب الله الآية
- ٢٥ قوله تعالى يجعل لهم الرحمن ودا
- ٢٥ قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم
- ٢٥ قوله تعالى فمن حاجك فيه الآية
- ٢٧ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم

- ٢٧ قوله تعالى واني لغفار لمن تاب الآية
- ٢٧ قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
- ٢٧ قوله تعالى أم يحسدون الناس الآية
- ٢٧ قوله تعالى وانه لذ كركك واقومك
- ٢٨ قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم الآية
- ٢٨ قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية
- ٢٩ الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم
- ٣١ مبحث الخلاف في وجوب ادائهم في الصلاة وتلقاها
- ٣٤ ما جاء في السلام عليهم كذلك
- ٣٥ الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ
- ٣٥ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٣٧ تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الحاشية
- ٣٨ ما جاء في ان سببه ونسبه لا يقطعان
- ٤٠ فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالانساب الى الرسول  
والكلام على الكفاية
- ٤١ فائدة أخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير  
فاطمة
- ٤٢ تنبيه في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف
- مصحح النسب
- ٤٣ الباب الرابع في الامر بهم والتحذير عن بعضهم وسبهم



- ٤٣ الأحاديث الواردة في ذلك
- ٤٩ ذكر أن الأحاديث تقتضي وجوب محبتهم
- ٥٢ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
- ٥٧ مطلب استقالة الكفر على أحد من أهل البيت
- ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
- ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بالماح
- ٦٤ استنبط كمال عدم تعجيل العقوبة لوقوعهم والجواب عنه
- ٦٤ حكمة تساط بعض الأشقياء على بعض أهل البيت
- ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
- ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير

سرج

- ٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستمالة بهديهم
- ٧٠ الأحاديث الواردة في ذلك
- ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيعة والتجديد
- ٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض
- ٧٩ ما جاء في تمثيلهم بسفينة نوح وباب حطة
- ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على النار
- ٨١ الأحاديث في ذلك
- ٨٣ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
- ٨٦ كلامهم في أنه لا يموت أحد من أهل البيت إلا تأمناً

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم ورحته على صلاتهم  
وادخال السرور عليهم وعمل الساف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن الساف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مبحث في تقبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل الساف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من الزوار شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه  
أوجه عند رسول الله
- ١١١ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع دشام وقصيدته المشهورة في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعر الرائق على سبيل  
العموم
- ١٣٧ قبول النبي للادح من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين الحضريةين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بن عبد المطالب  
١٥٤ فضل بن هاتم  
١٥٥ فضل قر يش  
١٥٩ ما جاء في فضل العرب عامة  
١٦٢ الباب التاسع يضمن خمسين حكاية يزيداد السامع لها محبة فيهم  
واعظاما لهم وفرار من أذاهم  
٢٠٠ مطالب في الكلام على الرؤيا الصالحة  
٢٠٢ الخاتمة فيما جاء في وعظهم وذكر طرف من الشرائع المتبعة عليهم  
٢٠٣ فن ذلك الدعوة الى الله تعالى  
٢٠٥ ومن ذلك طاب العلم الشريف  
٢٠٦ بعض ما ورد في فضل العلم  
٢١٠ استطراد في فضل العقل وعظمته  
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف  
٢١٥ تنبيه كثر في هذا الجليل التسهل بدعوى الشرف  
٢١٦ ومن ذلك عدم الاغترار بهذا النسب  
٢٢١ ومن ذلك ترك الخفاطة لمن لا يليق بها العظيم  
٢٢٣ تعلم أهل كل زمان من زمانهم  
٢٢٤ ومن ذلك القناعة والاقتصاد  
٢٢٨ جملة مذكورة اجالا من الاخلاق النبوية التي يجب عليهم  
التخلق بها

صيفه

٢٢٩ براءة الختام

٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم المؤلف

٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زيني دخلان

٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد زابی الهدى بن حسن الصيادى الراعى

٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز عاصم البغدادى

٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب

(تت)



﴿ هذا كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ﴾  
﴿ تأليف الحسين النقيب السيد أبي بكر بن شهاب الدين العلوي ﴾  
﴿ كان الله له ﴾

﴿ آمين ﴾

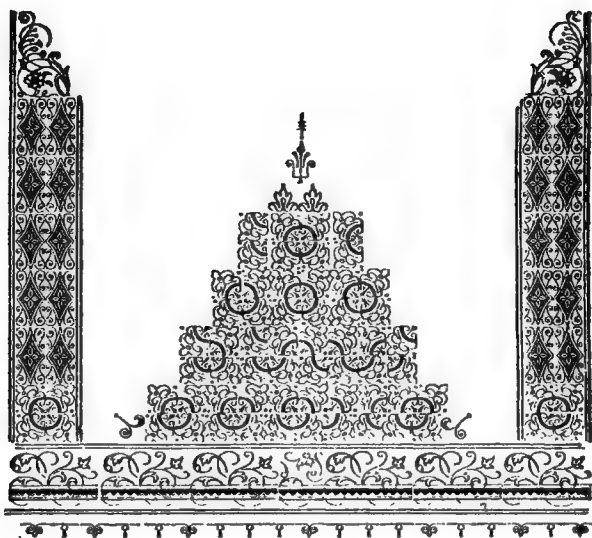
﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدير وس  
ابن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن  
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد  
الرحمن السقايف بن محمد مولى الدويله بن علي بن الشيخ علوي بن الفقيه  
المقدم الشيخ محمد بن علي بن الامام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قدم  
ابن علوي بن محمد صاحب الصومعة بن الامام علوي بن عبيد الله بن  
المهاجر الى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام علي العريضي بن  
الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن  
الامام السيد الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة  
الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ومفخر الموجدات محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجليل المفان والمناقب وخصهم  
بما أرفقهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأونهم حتى  
لا يدرك غايته لسان الأسن ولا قلم الكاتب قضى بأرادته السابقة  
القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوأهم بذلك أرفع المراتب  
وأعلى المناصب جعلهم سفن النجاة إذا طغى زخار الفتن وأمانا للامة  
إذا هاج اعصار الحن ونجوم الهداية إذا حلوا كليل العوائب فآكرم  
بقوم جدهم وعصبتهم الرسول وأمه الزهراء فاطمة البتول وأبوهم  
الآنزع

الانزع الباطن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نعمه) سبحانه وتعالى  
على جميع نعمه وأياديه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكروه ان وفقنا  
للعظيم سلاله نبيه وأهل بيته الاطياب (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة تنوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (وأشهد)  
أن سيدنا محمد داعية دهره ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بزغ طالع أو أفل غارب (أما بعد) فإن  
من العلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت  
الطاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت  
به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درجاء الام الصحابة والتابعين  
وأئمة السلف المهتمدين (بيد) انه فشا في هذه الازمنة عدم الاحتفال  
بتلك البضعة الكريمة وتجاهل من لاخلق له نعمها لهم من المفاسد  
الجميمة حتى بلغني عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل  
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم  
لا غير (وتالله) ما حمله على ذلك الاحسد اضمروه في سريره وبغض ناشئ  
عن خبث طويته ولا ريب في انه اذا تفوه بذلك سفيه وأى سفيه لكن  
كل اناة ينضح بما فيه

اذا اجتمع الناس في واحد \* وخالفهم في الرضى واحد  
فقد دل اجماعهم دونه \* على عقوله انه فاسد  
(حينئذ) بادرت الى جمع ما سهل على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار  
وسارعت الى رقم ما تبين من نقله مما ورد في حقهم من الآيات والحديث  
والآثار مقتصر في النقل على ما يشمل جميع افراد أهل ذلك البيت



الظاهر صار فاعلان القلم عن تحرير ما ورد نحواصم - من المتناقب  
والفاجر ألفته ارغاما لذلك البعيد المحروم وطردا لخناسه المرجوم  
وتحريضا لنفسى ولاخوانى من المسلمين - على اغتنام الاعتصام بذلك  
الحبل المتين اذهم - شجرة النبوة الطاهرة ودوحها الزكية الفاخرة  
شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء

فئة لم تالدسواها المعالى \* والمعالى قلبلة الاولاد

فهم مصابيح الظلام ورواقى الالبالى والايام ولقد كان الزمان ضاحكا  
بوجودهم - وانتشارهم مشرقا بسواطع أنوارهم - فاقصد معي ذلك  
الارج وحدث عن فضائلهم ولا حرج

اذا ذكر الراوى أحاديث فضائلهم \* يقول الراوى هذا الحديث المصدق  
ولم يرى ان مارقته بالنسبة الى علومهم وعظيم مظهرهم كقطرة  
من البحر أو كخطة من الدهر

جلوا قدورا ان يحدد فضائلهم \* واثيل مجدهم بمحصر الحاصر

أفى لمادحهم احاطته بما \* يحوون من كرم ومجد وشاهر

يا من بروم احاطة بكاملهم \* أبحاط بالبصر المحيط الزاخر

فهم الاولى جلت مناقبهم وقد \* ورنوا بسيادة كابر عن كابر

فالله يرضيهم ويرضى عنهم \* وعليهم أزكى السلام العاطر

اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المنفكون وأولياؤه الذين لاخوف

عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك هم الصادقون

فى الخبرات وهم لها سابقون

أولئك الناس ان عدواؤهم ان ذكروا \* ومن سواهم فقلوبهم غيرة مدود

ضعفت



ضوء غفت لهم الحسنة وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في  
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بينة النبوة كل مرتبة  
عالية براهم الله بنجوم الهداية ورجوا الله نواية

هم الراقون في أوج الكمال \* وهم أهل المعارف والمعالى

وهم سفن النجاة اذا ترامت \* باهل الارض أمواج الضلال

أمان الارض من غرق ونحسف \* وحصن الملة الصعب المثال

وهم في غرة الدنيا يدور \* تسامت بالجبال وبالجبال

وهم ساداتنا من غير شرك \* ففحق عبيدهم وهم الموالى

كفى خبر الوصية انهم والـ كتاب معالى يوم الجـ دال

وان محبهم في الخضر نـاج \* من النيران ذات الاشـ تعال

بنوا الحسين للثقلين شادوا \* قصور المجد والرتب العوالى

بنوا الزهراء أفضل كل انـى \* وحيدة السميدع في التـزال

بنوا الهادى وبضعته التـى لا \* تقاس لدى التفاضل بالمثال

عليهم بعد جد هم صلاة \* وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار مخرجة الاسانيد

ليعمل سردها على المستفيد متأسيا فى ذلك عن ساف من أئمة السلف

والمخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ابراده مما رضع أو ضعف جد السناد

ون أحسن قول أنت قائله \* قول يقال اذا ما قلته صدقا

وكلها مقولة من كتب أئمة الشرع وليس لى فى ذلك الا الـ بنى والجمع

(وسميت) هذه المجموعة رشقة الهادى من بحر فضائل بنى النـبى الهادى

ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والاحاديث بلفظ أهل البيت أو آل أو القرابة أو الذرية  
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطلب أو بنى هاشم أو قريش عامة إلى غير  
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان  
الله عليهم أجمعين (وربها) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا  
فاطمة رضي الله تعالى عنها

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات  
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم إيجاباً ونهياً  
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجلاً صلى الله عليه  
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص  
ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها بأنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهـم  
مع أمه وزوج مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعودتهم -م- وحبهم -م-  
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحديث على الاستمسك  
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة  
على النار وإن الله غير معذبهم وفي إثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم  
ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحنه على صلتهم وتعظيمهم وإكرامهم وإدخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (ونقلت) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاقب به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما بزيادة السماع بها محبة فيهم وتوقيرا لهم وفرارا من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حثهم وتحريضهم على أن يكونوا حرص الناس على اقتفاء طريقة جدتهم صلى الله عليه وسلم وذكر طرف من الشتمات التي يتأكد عليهم خصوص العمل بها تشويقهم إلى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود باطانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر ترويح سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصرا على وتيرة واحدة ناقلا لقصة من كتاب الشرع الروي في مناقب السادة بني علوي حقا بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير من أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لا يبي بكر فانطلقا الى صلى كرم الله وجهه بأمرانه بطالب ذلك قال صلى فذهبنا في الامر كنت عنه غافلا وقالت لعل مولاه قد خطبت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستخبرته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تأتبه فيزوجك فقال أو عندى شيء أتزوج به فقالت انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجكها واغنيه رخص من الانصار فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخلق ان يزوجه ا فقال فكيف وقد خطبها اشرف قريش فلم يزجها فدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فسلم وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هيبه وجلالة فأخبرهم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن ابي طالب فسمكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الرهط من الانصار ينظرونه فقالوا ما وراءك قال لا ادري غير انه قال مرحبا واهلا فقالوا كيفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحد هما قد أعطاك الالهل والرحب واتاهما صلى الله عليه وآله وسلم وقال لهما ان عليا قد ذكرك فسمكت ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعل هل عندك شيء تستعملها به فقال لا والله يا رسول الله فقال ما فعات بالدرع التي اسلختكها فقال عندى والذي نفس على يده انها الخطمية فامر صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها باربعمائة وعشرين درهما ثم جاءهم ا ووضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أى بلال ارفع لنا طيبا

ثم غشيه صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فلما افاق قال أمرني ربي ان أزوج  
فاطمة من علي وأناه صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى  
يقربك السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي  
طالب في الملا الأعلى فزوجها منه في الارض ثم قال صلى الله عليه وآله  
وسلم لانس اخرج فادع علي أبا بكر وعرو وعثمان وطهحة والزبير وعبد الرحمن  
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا  
محاسنهم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد  
بمنعته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته  
النافذ أمره في معائنه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم  
بأحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان  
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا  
أو توجب به الارحام والزعم به الانام وقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء  
بشرا فجعله نسباً وابوصها وكان ربك قديراً فامر الله بحري الى قضائه  
وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل  
أجل كتاب يسبح الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل  
أمرني ان أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد زوجته  
علي اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم بطبق من بسر ثم قال اتهبوا فيمنحاهم ينتهبون اذ دخل  
علي كرم الله وجهه فقبض صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ثم قال ان الله  
سبحانه وتعالى أمرني ان أزوجك فاطمة علي اربعمائة مثقال فضة  
أرضيت بذلك قال قدر ضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خوسا جلد

شكر افلح ارفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله تعالى  
 واعز جدك كما بورك عابكوا وأخرج منك ككثيرا طيبا قال انس رضى الله  
 عنه والله لقد اخرج منهم الكثير الطيب (وبينما) رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فى المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعل هذا حبريل  
 يخبرنى ان الله عز وجل زوجه فاطمة واشهد على تزويجها اربعة من  
 ألف ملك وأوحى الى شجرة طوبى ان ائتى عليم الدر والياقوت  
 ففترت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين فلتقطن فى اطباق  
 الدر والياقوت فهم يتمادونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه  
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا على لا بد لعرس من ولية فقال سعد عندي  
 كبدش وجع له رهط من الانصار آصعا من ذرة ورهن على كرم الله  
 وجهه درعه عندهم ودى بشرط شعير قالت امساء وما كان ولية فى ذلك  
 الزمان أفضل من ولية على فاطمة وكانت آصعا من شعير وذرة وعمر  
 وحيس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجوزوها فجوزوها  
 يسرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخيلة وسقاء وقربة وجرتين  
 وتور من ادم ومفخل ومنشفة وقدرح ومسك كبدش ورها من وملا البيت  
 وملاوا نى لهم بتين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ام ايمن ان تنطلق الى بيته وقال لعل لا تحدث شيئا حتى آتيك  
 فجاءت فاطمة رضى الله عنها فى بردين وعليها ملجان من فضة مزعفران  
 مزعفران ومعها ام ايمن ونسوة وقعدت فى جانب وعلى فى جانب فجاء النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا اخي فقالت اخوك وقد تزوجته ابنتك  
 قال نعم وقال النبي لفاطمة ائتيني بعاء فقامت الى قعب فى البيت فعمرت

في مرطها أو قال في ثوبها من الحيا فأتت فيه بما فآخذ صلى الله عليه وآله وسلم  
ومج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لما تقدمي فمقدمت  
فوضع بين يديها وعلى رأسها أو قال أني أعيد لها بك وذريتها من الشيطان  
الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال أني أعيد لها بك  
وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الآن أنك كمتك أحب أهلي  
اني ثم قال لعلني ألتقي بما وصنع بعلي كما صنع بفاطمة ودعاه له بما دعا لها به  
ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سوادا وراه الباب فقال من هذا  
فقلت أسماء قال أسماء بنت عميس قالت نعم قال أبع بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جئت اكراما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعاء قالت  
انه لا وثق على عندي ثم خرج وقال لعلني درئك أهلك وغلق عليهم ما الباب  
بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهم خاصة لا يشرك  
في دعائهم أحد حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من  
دعائه جمع الله شملهم وأطاب نساهم وجعل نساهم مامعاتج الرحمة  
ومعادن الحكمة وامن الأمة وفي رواية وبارك لهم في شملهم ما وفي أخرى  
شبرهم ما انتهى ما نقلته من كتاب المنزع الروى في مناقب السادة بنى  
علوى (تدبيره) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق  
المرققة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد ما يراده قصة التزويج السابقة  
ظاهرا هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول باقظ  
التزويج والنكاح دون نحو رضيت واشتراط عدم التعاقب لكنه واقعة  
حال محتملة ان عليا قبل فورما بالغة الخبر وعندنا أن من فوج غائبا



بإيجاب صحيح كما هنا قبله الخبير فقال فوراً تزوجتها أو قبلت ذكاً حهاصح  
وقوله ان رضى بذلك ليس تعليقاً حقيقياً لان الامر منوط برضى الزوج  
وان لم يذكرك فذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية بمن لم يمتنع  
الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

﴿ الباب الاول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات  
الكرمية على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم تطهيرا الرجس الف ذر والدنس والمراد هنا الاثم المندس  
للاغلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهموم أولى  
وفي استعارة الرجس للاثم والترشح لها بالنظيرة تفتير بليغ عن اقراره  
مطلقا (وقد) اختلف المفسرون في المراد باهل البيت المذكورين في  
الآية الكريمة (فن قائلين) اهل بيته صلى الله عليه وسلم نساؤه  
محمكبن بظاهره سباق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويردهذا  
القول مع ما يأتي من الاحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد  
الخدرى وغيرهم انها لو نزلت في نسائه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة  
اكان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح الاناث ونقال تعالى  
عنكن ويظهر ركن كافي الآية قبلها (ومن قائلين) ان اهل بيته من  
حزمت عليهم الصدقة مستدلين بما أخرجه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل  
زيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته  
ولكن

ولكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعد آل علي وآل جعفر  
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زيد رضي الله  
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت مكنته الذين امتازوا بكرامات  
 وخصوصيات أيضاً من أهل بيت نسيبه وانما أواملك من حرمت عليهم  
 الصدقة وهذا القول وإن وافق الراجح في إخراج الزوجات الطاهرات  
 عن المعنى المراد من الآية ولكنه من حيث تفسيره لأهل البيت بعموم من  
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما ستراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)  
 بأن الآية شاملة للزوجات الطاهرات ولعلي وفاطمة والحسن والحسين  
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فلمقتضى سياق الآية وليكونن  
 السالكات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأما علي وفاطمة والحسن  
 والحسين رضوان الله عليهم فليكوننهم أهل بيت نسيبه وليكوننهم أيضاً كما  
 صرح به الأحاديث سيما الغزول الآية الكريمة وعن رجح هذا القول  
 البيضاوي والقرطبي وابن كثير وابن جرير الصواعق وهذا القول أيضاً  
 لا يطابق ما سيرد من الأحاديث والزوجات الطاهرات وإن كن داخلات  
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن الخصوص موجه إلى علي  
 وفاطمة وابنهما ولو كان غير علي وفاطمة وابنهما مقصوداً أو مشاركاً  
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها لقال صلى الله عليه وسلم  
 ابن جلال علي وفاطمة وابنهما رضوان الله عليهم بالكسبة المقدسة  
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم فقال هؤلاء أهل بيتي  
 وما كان تخصيهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا من أمر الهى  
 وروحى وماوى الذى قال به المجاهرون العلماء وقطع به أكابر الأئمة وقامت

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا  
على وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين

\* دعا كل قول غير قول محمد \* فعند نزوح الشمس ينطمس النجم \*  
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان اهل بيته  
المذكورين في الآية المكرمة هم على وفاطمة وابناهما ابنه أحاديثه  
الصحيحة الواردة عن آئمة الحديث المعتمد بهم رواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة  
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى عنها قالت في بيتي نزلت انما  
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت  
فاطمة وعلى والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يكساه كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
عن أم سلمة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته  
على وأم سلمة له عليه كساء خيبرى فجاءت فاطمة رضى الله عنها بعرمة فيها  
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعى زوجك وابنيك  
جسدنا وحسينا فادعهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم اغاير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم  
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضل كسائه فغشاهم  
اباهاتهم أخرج يده من الكساء فالوى بها الى السماء ثم قال إلههم هؤلاء  
أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث  
مرات

مرات قالت أم سلمة فادخلت زامى في السرفقات يا رسول الله وأنا معكم  
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا افاخرج ابن حارثهم  
وسلم ابن سالمهم وعدا لمن عاداهم وأخرجه الامام أحمد من حديثها  
وأخرجه الطبراني عنهما من طريقين بخبره وذكر ابن كثير في تفسيره  
والله هودى في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة وأخرج الامام مسلم  
والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة  
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه حط  
مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فادخلاهما معه ثم جاءت فاطمة  
فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معه ثم قال اتينا به يد الله لي ذهب عنكم  
الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي  
في سننه عن واثلة ابن الأسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادخل عليا  
وفاطمة وأجاسهما بين يديه وأجاس حسنا وحسينا كل واحد منهما  
على فخذه ثم لف عليهما ثوبه وأنا معه تدبرهم ثم نلى هذه الآية وقال  
اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
قلت يا رسول الله وأنا من أهلك قال وانت من أهلي قال واثلة وانها  
لا رجي ما رجوه وله طرق في مسند أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم كان يمر باب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل  
 البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي  
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا  
 بانما نزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة  
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم إن الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما  
 فقال ذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من  
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني  
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة  
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل  
 الثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم  
 شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم وأنا اتقى ولد آدم  
 وأكرمهم على الله ولا تخف ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا  
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
 ويطهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)  
 في هذا الباب كثيرة وبما أوردته منها لم قطعان المراد بأهل البيت  
 في الآية المكرمة هم علي وفاطمة وابنهاهما رضوان الله عليهم  
 ولا تنفك الى ما ذكره صاحب روح البيان من ان تخصيص الخمسة  
 المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض تهوري يقتضي بالجهل وبمما سبق من الاحاديث وما في كتب أهل السنة السنية يسفر الصبح لذى عينين (قال العلماء) ولا ينعم هذا المحصر دخول اولادهم وذرياتهم الى آخر الابد في هذا المعنى المراد لان معمول لفظ أهل البيت من سيوجد منهم كشعول لفظ الامة من سيوجد منها لاسيما وقد صرحت بذلك الاحاديث النبوية كقوله عليه افضل الصلوة والسلام اني تارك فيكم ما انتم تكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي الى ان قال وانهما لن يفترقا حتى يردا على المحوض وكقوله عليه الصلوة والسلام في كل خائف من امتي عدول من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلوة والسلام أهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض وكقوله في اثناء حديث عن ابن عباس رضى الله عنه ما وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف وكأخباره عليه الصلوة والسلام في احاديث متعددة بان المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعا على ان هذه السلالة الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وبنوه واولاده وانهم لن يفارقوا الكتاب الى يوم القيامة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالتمسك بهم وقد اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لطالة الامة دلالة

واذا استطال الشئ قام بنفسه \* وصغات ضرو الشمس تذهب باطلا

(قال السيد السهمودي) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (ذات) و(غايت) بهذه الآية بمعنى آية لتطهير لاني نامتها مع ما ورد من الاخبار في شأنها او ما صنعته النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعد نزولها فظهر لي انها منبمع فضائل اهل البيت النبوي لاشتمالها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل وعلا بهم واشارته لموقعهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بآية التي هي اداة المحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبمع الخبرات لا تتجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها عدة اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية لمخوله مع استعفافه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وقد جمعت ارادتي في اهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان اورد ما ثبت به ذلك وفيه معنى في دخوله معهم من مريد كرامتهم وانافة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الاثم او الشك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولي الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحباب عيسى في امر الصلاة عليه وقد دعا مولا ان يخصه بالصلاة عليه وعليهم فتكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشبيرا الى ما سياتي في بعض  
 الطرق من تحريمهم في الاكل شربة على النار فن قارف منهم شيئا من  
 الاضرار يرجى ان يتدارك بالتطهير بالهسام الانابات واسباب المتوبات  
 وانواع المصائب المؤلمة ونحو ذلك من المكفرات لا مذنوب وعدم  
 انالهم ما لغيرهم من الخطوط الذنوب وكذا بما يقع من الشفاعات  
 النبويات انتهى كلام السجودى (قال السيد) خاتمة المحققين السيد  
 يحيى بن عمر مقبول الاهل بعد ايراده كلام السجودى ما لفظه فاذا تقرر  
 لذلك فابيضاح وجه الاستدلال ان من المعلوم المقطوع به عند اهل  
 السنة ان ارادته تعالى ازالة وانما من صفات الذات القديمة بقدمها  
 الدائمة بدوامها وقد عاق الله تعالى الحكم اذا احكام صفات الذات المتعلقة  
 بها لا يجوز عاينها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من  
 حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل  
 قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ العارفين يجب على  
 كل مسلم ان يعتقد ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به اهل البيت  
 بما انزل الله فيهم اذ شئ الله لهم بالتطهير واذهاب الرجس عنهم في الازل  
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لاريب في ان مساواتهم  
 لاني صلى الله عليه وآله وسلم في اصل الطهارة المنصوصة في  
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي اوصاخ الناس  
 عليهم وعلى سائر الال جميعا وعوضوا عن ذلك خمس الخمس من الف  
 والفتحة الذين هم امن اطيب الاموال مع تضعفها عزالا تحذول  
 الخوذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى



واهلوا انما غنمتم من ثمنى فان الله خسر ولا رسول ولذى القربى وقال  
 تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ولا رسول ولذى القربى  
 وعن ابن مبررة رضى الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما  
 تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم  
 كنخ كنخ لبطارحها ثم قال الاشعرى قالانا نأكل صدقة متفق عليه وفي لفظ  
 لمسلم قالنا نحل لنا الصدقة واخرجه احمد عن الحسن بن باقظ قال كنت  
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرعى جرين من تمر الصدقة فاخذت  
 منه تمره فالتفتني في فاحذها بلعام اذ قال اما آل محمد لا نحل لنا الصدقة  
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ارقم ابن أبي الارقم الزهري على السعاية فاستبمع ابارافع رضى الله  
 عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابارافع ان  
 الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال  
 عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانما  
 لا نحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يحل  
 لكم اهل البيت من الصدقات ثمنى ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس  
 الخمس ما يكفكم اوقال يفتيكم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)  
 السمعهودى قدس سره والمراد بالصدقة على الصالحين عند الشافعية  
 والمخاربه واكثر المنفعة واحدة فولى المال كية انما واجب من الزكاة  
 طهرهم الله عن تناولها لانها اوساخ الناس وذلك من تطهيرهم الذي  
 دللت عليه الآية والقول الثاني لان المال كية تحريم صدقة النفل عليهم  
 كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الأكل بالزكوات  
وفي معناها الكفارة بما رواه عن إبراهيم بن محمد عن جعفر الصادق  
عن أبيه محمد الباقر أنه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة  
فموتب في ذلك فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب  
الامام أبو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط  
وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموا منهم ذوى القربى وذهب  
صاحبه أبو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غيرهم وجوازها من  
بعضهم لبعض (وذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة  
على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور اصحابه لانه  
صلى الله عليه وآله وسلم لم يقدم بينهم سهم ذوى القربى وهو خمس الخمس  
فأركضه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوى هاشم والمطلب مع  
سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لهم انما بنو هاشم وبنو  
المطلب شيء واحد وفي رواية وثبتك بين اصحابه وفي أخرى ان بني  
المطلب لم يفرقوا في جاهلية ولا اسلام (واختار) كثير من علماء  
الشافعية جوازها لهم اذا منعوا حقه من خمس الخمس منهم ابن أبي  
هريرة والاصطخري وابن بجي والهرودي والفخر الرازي والقاضي حسين  
وابن شيكل وابن زباد والنسائري وابن مطير ومال الى ذلك الا شحير  
في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرطه وتبرأ به الذمة  
حينئذ لكن في عمل النفس لا الفتوى والانسان على نفسه بصيرة والله  
أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا للنبيه صلى الله عليه  
وآله وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال الامام البغوي

في تفسيره معناه الا أن توادوا قرايتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول  
سعيد بن جبير وهو روين شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن  
الله جعل أجرى عليكم المودة في القرى واني سألتكم عنهم غدا وعن ابن  
عباس رضي الله عنهم ما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا  
الا المودة في القرى قالوا يا رسول الله من قرأ بك هذه ولأ الذين وجبت  
عليها مودتهم قال على وفاء ما وابتاهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني  
في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في تفسيره والتعالي وجرم به عن  
ابن عباس رضي الله عنهم ما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا  
الا المودة في القرى قال قوم في قلوبهم ما يريد الا ان يحتمل على أقاربه  
فأخبر جبيل الذي صلى الله عليه وآله وسلم لم أنهم اثمهم فأنزل أم يقولون  
افتري على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق  
نزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا  
الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقصر الخطبة الى ان  
قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم لم ثم أخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا  
ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن المراج المنير انا ابن  
الذي أرسله الله رجة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه  
وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القرى أخرجه الطبراني في  
الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - إلى كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة  
في القربى ومن يقترب حسنة نزلت فيها حسنا واقترب الحسنة مودتنا  
أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى  
ومن يقترب حسنة نزلت فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه  
وآله وسلم قبل والفاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة  
لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تنازلا أو بالذكرها عقيب ذكر  
المودة في القربى كأن سائر الحسنات توابع المودة انتهى وعن السدي أيضا  
في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم  
نقله القرطبي وغيره (فان قيل) لا يجوز طلب الاجر على تبليغ الرسالة  
والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان  
أجرى الا على رب العالمين فكما في الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر  
فهو لكم (أجاب العلماء) عن هذا بأنه لا نزاع في عدم جواز طلب الاجر على  
تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطالب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة  
ليس باجر وان سمي هنا اجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بها من قراع الدارعين فلول  
معناه اذا كان هذا عيبهم - فلا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون  
المودة أجزا على التبليغ وهي بين المسلمين أمر واجب واذا كانت كذلك في  
جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم  
أولى وارجب فكانت مودتهم وصاتهم لازمة والا لازم لا يكون في الحقيقة  
أجزا فكانه لا أجر البتة وأجاب عنه بعضهم يجعل ككون الاستثناء  
منقطعا أى لا أسألكم اجرا قطا ولكني أسألكم ان تودوا قرابتي لكن هذا  
الاخير

الآخر يوشع بن نون من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم أن الله جعل  
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الأول لا حاجة إلى هذا  
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المادة فراجعوه إن اردت  
 في مظانه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوهم إنهم مسئولون قال الامام  
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمرنيبه  
 ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجر الا المودة في القربى  
 والمعنى انهم مسئولون هل والوهم حقاً والدة كما اوصاهم النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم أم اضاءوها وأهلها فتكون عليهم المطالبة  
 والنبوة انتهت كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله  
 وعلائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ذكر  
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة  
 عليهم في هذه الآية - تدل على ما سبق في محذ ذكر الصلاة عليهم  
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور  
 بها بقوله قولوا الله - م صلى على محمد وعلى آل محمد وغير ذلك مما  
 سأتى فاماليه ثمة ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل  
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في  
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله  
 وسلم ونقله النقاش عن الكلبي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله  
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد  
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق  
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً

أخرج الترمذي في تفسيره هذه الآية عن جعفر بن محمد عن حماد بن عمار قال قال  
نحن جبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا  
الشافعي رضي الله عنه

## ﴿ شعر ﴾

وما رأيت الناس قد ذهب بهم \* مذهبهم في أبحر النى والجهل  
ركبت على أمم الله في سفن النجا \* وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل  
وامسكت بحبل الله وهو ولاؤهم \* كما قد أمرنا بالله - ك بالحبل  
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية  
رضي الله عنه في تفسير هذه الآية قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود له  
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجه الحافظ الشافعي ﴿ آية أخرى ﴾ قال  
تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم  
قال أبو الواليه هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر  
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته  
قال شهر بن حوشب هم اصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾  
قال تعالى من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا  
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسيك ثم نبهل فنعلم لعنة الله على  
الكاذبين قال العلامة الرازي في تفسير هذه الآية الكريمة روى انه  
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نصارى فخران ثم انهم اصرروا  
على جهلهم فقال عليه السلام ان الله أمرني ان لم تقبلوا الحججة ان أباهم  
فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم تأتيك فلما رجعوا قالوا  
لعنا قب وكان ذارهم - يا - دالم - ج ما ذرتي فقال والله لقد دعوتهم  
مامشر

يا معشر النصارى ان محمد انبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر  
 صاحبكم والله ما باهل قوم نبي باق فعاشر كبيرهم ولا نبت صغيرهم واتن  
 فعلمتم ان كان الاستئصال فان أبيتم الا الاصمراء على دينكم والاقامة على  
 ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن  
 الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة ثم شى خلفه وعلى خلفها وهو يقول اذا  
 دعت فأمروا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لو  
 سألو الله ان يزيل جبل من مكانه لأزاله ما فلا تباها لو افتخروا ولا يبق  
 على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا ابا القاسم رايان  
 لانما هالك وان نقرك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتم المباهلة  
 فأسلموا يكن لكم ماله - لمن وعابكم ماء - لى المسلمين فأبوا فقال انى انما جركم  
 القتال فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا  
 ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك الفى حلة الفافى صفرو الفافى رجب  
 وثلاثين درعاً عادية من حديد فصالحهم - م - لى ذلك انتهى (وقال) فى  
 الكشف لادله - ل أقوى من ه - ذا على فضل أصحاب الكساء  
 لانها المنزلة دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد  
 الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى خلفها فعلم انهم المراد من الآية وان  
 اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناهم ويأتسون اليه نسبة محبة نافعة  
 فى الدنيا والاخرة وقد حكى ان المجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف  
 يحيى بن يعمر فلما دخل عليه هم يقتله وقال له لتقرأن على آية من كتاب  
 الله تعالى نصاع - لى ان العلوبة من ذرية النبی صلى الله عليه وآله وسلم

أولاً قتله ولا أريد قوله تعالى قتلوا نذيراً لعلهم يرجعون الآية  
قتلوا الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف  
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال  
فيعسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت الحجاج ورده  
بجهد وسيل وبسبب بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطلبه  
ثم آية أخرى ﴿ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (قال)  
العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في  
أهل بيته وانهم أمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم  
أماناً لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية  
أخرى ﴿ قال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى عن  
ثابت البناني رضي الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك  
عن أبي جعفر الباقر أيضاً جعل الالتهاد إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل  
الصالح سيما لوجود المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى ولو  
يهطك ربك فقترض عن ابن عباس رضي الله عنه ما أنه قال رضي محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد  
ابن علي رضي الله عنه أنه قال من رضي محمد أن يدخل أهل بيته الجنة  
﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من  
فضله عن الإمام الباقر رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية نحن والله  
الناس انخرجه أبو الحسن الغزالي ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى وإنه  
لذكر لك واتهمك قال العلامة محمد بن عمر بحرق روح الله وروحه أي وإن  
الذي أرسلت به انصرف لك ولتقومك بالذكر الجليل في الدنيا والآخرة



﴿ اية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى  
 المحققون هم ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا  
 دونه في العلم ثم قرأ الذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان المحققين  
 بهم ذرياتهم وما التناهم من علمهم من شيء يقول وما ذنوبناهم (قال العلماء)  
 واذا كان هذا اللاحق في كل مؤمن مطلقا فلهو ذرية موصلي الله عليه  
 وآله وسلم به بالاولى لانه موصلي الله عليه وآله وسلم منبع الايمان وعن سعيد  
 ابن جبيرة قال يدخل الرجل الجنة فيقول ابن ابي اين امي اين ولدك اين  
 زوجي فيقال ان يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم  
 ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم  
 وازواجهم وذرياتهم ﴿ اية أخرى ﴾ أخرج أبو الحسن المغازلي من  
 طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول  
 الله تعالى كشكة فيهم اصباح المصباح في زجاجة قال المشكاة فاطمة  
 والشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية ولا يهودية ولا نصرانية  
 يكاد ذريتها يضيئ ولولم تسمه فار نور على نور قال من ذريته امام بعد امام  
 يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله ولا يتنا من يشاء ونقل الطبري في  
 ذخائره عن الـدي في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو  
 عبد المطلب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه  
 قال طه طهارة اهل البيت والماء هـ ذرياتهم ذكره الامام عبد الرحمن  
 البدر وس في عقد الجواهر

هم العروة الوثقى لعنعم بهم \* مناقبهم جاءت بوحى وانزال  
 مناقب في الشورى - ورة هل أنى وفي سورة الاحزاب يعرفها التامني

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم على الناس مفروض بحكم واسمجال

الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم إيجاباً وتنبأً  
وفي السلام كذلك ونبذة مما يندب إليه

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال لقيني كعب بن عجرة  
رضي الله عنه فقال ألا هدى لك هدية سمعت من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لم قلت بلى قال لما نزلت أن الله وملائكته يصلون على  
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً أأنا النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لم فقالت يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف  
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وفي رواية  
لعمركم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال  
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء)  
فسواءهم بعد نزول الآية واجابتهم بأنهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى  
آخره دليل على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه  
الآية واللام بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عتب نزولها ولم يجابوا  
بها ذكر فلما اجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة الأمور به  
وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن المقصد من  
الصلاة عليه مزيده تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه  
وآله وسلم لم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء  
يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد ومعه يكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن  
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت ان النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة انقيني بزوجه وابنيك فياءت بهم ما قالني  
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساه كان تحني اصبعه من خيبر ثم قال الله -م  
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل  
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى الله -م اني -م في وانامني -م  
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم -م (قالوا)  
 رضي الله عنه -م مقتضى استجابة هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى  
 خصهم بالصلاة عليهم -م معه فبكذلك شرعت صلاة المؤمنين عليهم ص  
 ومنشأ ذلك المحقق معهم في التطهير كما يقتضيه سياق الآية الكريمة  
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من سره ان يكال بالكيل الا وفي  
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه  
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد  
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لم من سره ان يكال بالكيل الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت  
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات  
 المؤمنين وذريته وأهل بيته اخرجهم النساء وجاء ايضا عن أبي  
 حمزة اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى  
 علي -م -م لا لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه اخرجهم الدارقطني  
 والبيهقي وهو عندهم مرفوف على أبي -م مودر كذا جاء عن جابر بن  
 عبد الله رضي الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد  
 وعلى

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي  
 ابن الحسين رضي الله عنهم: أصليت صلاة لم اصل فيها علي النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم ولم ولا علي أهل بيته رأيت أنها لا تتم وقد انزعج  
 الدينائي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلي على  
 محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر  
 الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضية الاحاديث السابقة وجوب  
 الصلاة على الاكل في التشهد الاخير كما هو قول الشافعي خلافا لما يرويه  
 كلام الروضة واصحها وارجح بعض اصحابه ومال اليه البيهقي  
 ومن ادعى الاجماع على عدم الوجوب فتقدم الكون بقية الاصحاب  
 ردوا الى اختلاف تلك الروايات من اجل انها قاطع متعددة فلم يوجبوا  
 الاما اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل  
 الاكمل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما أصليت على ابراهيم  
 بسقوطه في بعض الطرق ولا شافعي رضي الله عنه

يا اهل بيت رسول الله حببكم \* فرض من الله في القرآن انزله  
 يكف بكم من عظيم الف - درانيكم \* من لم يصل عليه بكم لاصلاة  
 فيحتمل لاصلاة له صحبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على  
 الاكل ويحتمل لاصلاة كاله توافيق أظهر قوله انتهى كلام العلامة  
 ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الايمان سمعت ابا بكر  
 الطرسوسي يقول سمعت ابا معاذ المروزي يقول انا اعتقد ان الصلاة  
 على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في التشهد الاخير من  
 الصلاة قال وفي الاحاديث التي وردت في كيفية الصلاة دلالة على ما قاله

أبوابها في انتهى (وعن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة  
 الترنجيبى والسيد السمره روى ان ظاهر الامر في قوله صلى الله عليه وآله  
 وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح التمهيدية  
 ذكره -م في الجواب الواقع بيننا لا آية يدل على وجوب اعليهم -م أيضا  
 ولا سيما حيث اقترن الجواب أيضا بالامر الموضوع للوجوب انتهى  
 (واختلاف) العلماء أيضا في نديهم اعليهم -م في التشهد الاول وعال من  
 قال بعدم التذبح ان التشهد الاول مبني على التخفيف وجرى عليه  
 الشيطان وغيرهما لكن نظريه الامام النورى في التفتيح وقال ينبغي  
 ان يسلموا مع اولائهم اما لاهية الاحاديث بذلك واختار الادريجى التذبح  
 وجرم به السمره روى الشيخ ميراج الدين القصبي المعنى واختاره في  
 البحالة لاهية الحديث به وهذا القول هو الاقوى مدركا والاول اقوى نقلا  
 وكم في المتقول من مشكل والله اعلم (وحاصل) ما جاء في حكم  
 الصلاة على اله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة انهم اتفقوا على  
 سببها في القنوت واختلفوا في نديهم اعليهم في التشهد الاول واما الصلاة  
 عليهم في التشهد الاخير فمتفق على مشروعيتها وانما اختلفوا في  
 وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هداك (وانرج) الحافظين الاخضر  
 بسنده الى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى آل بيته مائة مرة  
 قضى الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا هالك أم  
 فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد  
 ان تكفيني ما أخاف واحذر ذرة فلك تكفي ذلك الامر وقال في كشف  
 النعمة

الغمة كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة اداء واعطاء الوسيلة والمقام الذي وعدته وجيت له شفاعتي وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجابه النبي صلى الله عليه واله وسلم بيده وبين أبي بكر رضي الله عنه فذهب المحاضرون من تقدمهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان جبريل أخبرني انه يصلي على صلاة لم يصلها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملاء الاعلى الى يوم الدين (ونقل) السيد السهمودي رضي الله عنه من التاج اللغوي عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب في مركب في البحر المالح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلامية قل من ينجم منها من الفرق قال فقلتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجيئنا بها من جميع الاحوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتظهرنا بها من جميع السيئات وتورثنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى النجاسات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت فاعلمت اهل المركب بالارؤيا فصيلنا نحو ثلاثمائة مرة فنرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شـ هـ ﴾

يارب صل على النبي وآله \* أركى الصلاة وخيرها والاطيبا

يارب صل على النبي وآله \* ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا  
 يارب صل على النبي وآله \* ملاح برق في الاباطح أو خبا  
 يارب صل على النبي وآله \* ما قال ذو كرم لضيف مرحبا  
 يارب صل على النبي وآله \* ما امت الزوار طيبة يثرها  
 يارب صل على النبي وآله \* ما غردت في الايك ساجدة الربا  
 يارب صل على النبي وآله \* ما كوكب في الجوقايل كوكبا  
 يارب صل على النبي وآله \* سفن النجاة الغرأصحاب العبا  
 واجعاهم شفعا نايوم الالقا \* في الحشر اذ يتسألون عن النبا  
 ﴿واما ما جاء في السلام عليهم﴾ فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من  
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على  
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن  
 السكابي وقوله «سأله الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد وإذا  
 سلم على آلله صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جنتهم  
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر  
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبية مساوين له في خمسة أشياء عدمها  
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام  
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل  
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن اقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر  
 من كراهة أفراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه  
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا  
 رضي الله عنهم من ابعاض الصلاة في القنوت بين التساركة بحجود السهو  
 جبرا

جبرا للخلل قالوا وانما لم يذكر صلى الله عليه وآله وسلم في تعاليمه كيفية الصلاة عليه لما سبق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليه وقد جاء أيضا مفرقا بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت مسندا بقوله وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم ببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد أخرجه القاضي عياض من طريق الحاكم

❦ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سديته ونسبه ❦  
❦ لا يقطعان واختصاص ولدفاطة الزهراء بانه عصيتهم ❦  
❦ وأبوه - مع ان زوجهما يتعاق بذلك ❦

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحمهم رسول الله لا تنفع قومهم يوم القيامة بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخرة انما أياها الناس فرط لكم على الخوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن



عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها  
خرجت متبرجة - قديدا قدماها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
اعلمي فان محمد لا يفتني عنك شيئا فأتت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان  
شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي لا تنال حاوكم اخرجهم الطبراني في  
الكبير حاوكم قبيحان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال توفي  
لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن فبكت فقال لها رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له يدت  
في الجنة - بكفه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغني  
عنك من الله شيئا فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها  
ففرغ من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرها لها يبرها ويحبها  
فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني  
وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر  
بالصلاة ففعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال  
ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم  
القيامة الا نسي وسببي وان رجى موصولة في الدنيا والاخرة أو رده المحب  
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما قال كان لال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها برة فلقبها  
رجل فقال يا برة غطى الله - هيفاتك فان محمد ان يفتني عنك من الله شيئا  
قال فآخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه وعمره ورجلاه  
وكنها عشر الانصار تعرف غضبه بجر رداءه وجره وجنتيه فاخذ قال السلاخ

ثم أتينا فقال يا رسول الله من أبا سثث والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا  
بأهاتنا وأبائنا وأولادنا لمضية القولك فيه - ثم صعد المنبر فمد الله وأثنى  
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم وإن كن من أنا قلنا محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا  
خفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر وصاحب لواء الحمد  
ولا فخر وفي ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال  
أقوام يزعمون ان رحمتي لا تنفع بلي حتى تبلغ حارحكم اني لا شفيع فاشفع حتى  
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتناول طمعا في الشفاعة  
أخرجته أبو جهم - فخرج المحاكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال  
صحيح الاسناد - فادشعيفاتك جمع شفعة تصغير شفعه وهي الذوابة وعن ابن  
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع  
له من امتي أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن  
بي واتبعني من اليمن ثم سائر اله - رب ثم الاعاجم ومن أشفع له أولا فضل  
أخرجه الطبراني والدارقطني ( تنبيه ) علم عاتق - دم من الاحاديث  
السابقة عظيم نفع الاتساع اليه صلى الله عليه واله وسلم في الدنيا والآخرة  
وثبوت الشفاعة لنفسه بين اليه صلى الله عليه واله وسلم وعد وبركة النسب  
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذي اختص الله به نبيه محمد صلى  
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لسائر أئمة ولا يتنافى  
ذلك ما ورد من الاحاديث في وعظهم - رحمتهم على خشية الله وطاعته  
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لما أنزلت وأنذر عبيدك الاقربين  
بعد ان دعا قريشا فم وخص الى ان قال يا طاعة بذت محمد يا صفة بذت

فبعد المطالب لا اله الا الله من الله شيء غير ان لكم رجاسا باها ايبلالها وكقوله  
 ان اولياتي يوم القيامة المتقون وكقوله ان اهل بيتي يرون انهم اولي  
 الناس بي الحديث الى غير ذلك كما سنأتي به من في الخاتمة ووجه عدم  
 المسافاة مائة له الحافظ بن حجر عن الحب الطبري وغيره من العلماء انه صلى  
 الله عليه واله وسلم لا يملك لا حديثا لا نفعاً ولا ضراً لكن الله عز وجل يملكه  
 يرفع اقراره بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه  
 له مولا كما اشار اليه بقوله غير ان لكم رجاسا باها ايبلالها وكذا معنى قوله  
 لا اغنى عنكم من الله شيئاً أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو  
 شفاعته أو معرفة وخامهم بذلك رعاية لمقام التقوى والحث على العمل  
 والحرص على ان يكونوا اوفر الناس حظاً في تقوى الله وخشيته ثم اوصى  
 الى حق رجه اشارة الى ادخال نوع طمأنينة عليهم انتهى (قال) بعض  
 العلماء اوان هذا قبل ان يعلم صلى الله عليه واله وسلم ان الانتساب اليه ينفع  
 بانه يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين واخراج  
 قوم من النار جعلنا الله واياكم ممن ما برع على تقواه واطاعته ولا حرمانا  
 ببركة الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين  
 (واما ما جاء في ان سببه ونسبه لا ينقطعان وفي اختصاص ولد فاطمة بانه  
 أبوهم وعصبتهم سبق في الباب الاول عند ايراد قوله تعالى فقل تعالوا  
 ندع أبناؤنا وأبناؤكم الآية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها  
 احضن المحبين واخذ بيد الحسن والحسين في هذه الدليل كافي على  
 انهما المراد بالابناء وسبق فيه أيضاً ذكر الآية التي تدل على ان اولاد بنات  
 الشخص مطلقاً من ذريته وهي قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى  
 قوله

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا  
استدل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجعه  
ثم (واخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل صلب ونسب وصهر ممة قطع يوم  
القيامة الا سبي ونسبي وصهرى وانتم ما يأتين يوم القيامة يشفعان  
لصاحبهم ما وفي زراية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا يهتم ماخذ الاولاد  
فاطمة فاني أنا يومهم وعصبتهم انوجه ابو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت  
الحسن رضي الله عنها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يقعون الى عصبة الاولاد  
فاطمة فانا وابيهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله  
عنه قال طلبة النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني  
برجله ثم قال قم فوالله لا رضيتك أنت أخي وأبؤ ولدي تتقاتل عن سعة  
من مات على عهدي فهو في كثر الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى  
تعبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايامن ما طلعت شمس  
أو غربت أخرجه أحمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي  
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب أخرجه الطبراني واخرج  
أبو الخليل الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضي الله عنه دخل  
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده العباس فرد عليه السلام  
وقام فماتته وقبل ما بين يديه فقال له العباس أقم به قال يا عم والله  
لله أشد حبا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صاب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لصحة ولادتهم فاقوا الانام وهدم منهم ولا عجب \* من الحجارة الماس ويا قوت

(فائدة) عد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائصه صلى الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الحكيم بذلك الانتساب في الكفاة وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصلاها من الخصائص أيضا تبعاله وانكروا ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود على من من الاحاديث وقد صرحوا بان من قواعدا الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم ان يطلق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية المباشرة وغيرها من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقوف والوصية والكفاة أيضا فلا يكفى غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها من ذريته واما قولهم ان بنى هاشم وبنى المطلب كفاء محله في ذرية هذه الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بن وهاشم وبنو المطلب كفاء بعضهم لبعض وليس واحد منهم كفوا للشرافة من اولاد الحسن والحسين رضي الله عنهما لان المقصود من الكفاة الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه واله وسلم وليسوا بمستوين فيما في هذه خصلة خصوصها الا ان وجد في غيرهم من بنات قريش ولهذا يقال كان علي بن أبي طالب كفوا لفاطمة رضي الله عنها في هذه دقيقة معتقنة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم أ كفاء وليس كذلك وهو مفهوم ان تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله وهذا هو الحق فليقتضيه له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في فتاويه نحو ما من هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثم

(وقال)

( وقال العلامة ) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقهم ان نحو الهاشمي يكفي من انتساب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه بنته أم كلثوم واما فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطاياي فمن تزوجه جبر لانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكفيها هاشميا ومطايي من باب أولى قات لا دليل في هذه القضية على ما ذكرنا لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقدها بالاجماع فلم يلهما مكانا يريان صحة العقد ثم تخبر اذا بلغت كما هو أحد قولي الشافعي وان كان الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا الأجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب الذي اقتضى كمال حالهما ان لا ينظرا الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه واله وسلم المفضل وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى **في** فائدة أخرى **في** تكام العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير الحسن والحسين رضي الله عنهم امن وجوه ( منها ) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل فيه أولاد بناته ( ومنها ) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما خص النبي أولاد فاطمة دون غيرهما من بقية بناته لافضيلتها ولانهم لم

يعقبين ذكر اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه  
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم النرف  
 الاعلى الاصطلاح القديم لمن كان منهم من اولاد زينب بنت فاطمة  
 رضى الله عنهم اوهؤلاء من الاصل ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد  
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف  
 عليهم الان وجد في كلام الموصى او الواقف نص يقتضى دخولهم  
 لان العرف المأثور الا ان الشريف لقب لكل حسنى وحسبى خاصة  
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذى المداير عليه في الوصية  
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انه لا يكافئون اولاد الحسن والحسين  
 فازينبى مثل ليس كفوا لله عينية ولا لعينيه (ومنها) ان غيرهم  
 لا يكافئهم من ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ  
 القرشى زينبية مثلا وفي هذا الاخبار خلاف مشروح في المطولات والله  
 اعلم ﴿ نقية ﴾ جرى عمل مادتنا العلويين الحسينيين رضوان  
 الله عليهم قديما وحديثا انهم لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح  
 النسب غيرة منهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجها بغير  
 شريف وان رضيت ورضى وليها ام لا لانهم يرون ان الحق في هذا  
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهم  
 لا لمرأة ووليها فقط ورضاء جميع اولاد الحسين بذلك منهذروا على هذا  
 العمل الى الآن وهم نعم القدرة والاسوة اذ فهم من الفقهاء والصالحين  
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسود ودرجوا  
 عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والاقتداء بهم ولهم اختبارات وانظار

لامطعم للفقير في ادراك امرارها ويؤيد هذا الاختيار ايضا قول  
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا تمنع تزوج ذوات الاحساب  
الامن الا كفاهم والله اعلم

﴿ الباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بعودتهم وحجهم  
والتحذير عن بعضهم وسبهم مع انخوض مما يتعلق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا  
الا المودة في القربى وقول البغوي وغيره معناه الا ان توادوا قرايبي وقول  
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض  
الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم - قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة  
في القربى وقوله ايضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله  
فيها حسنا اقراف الحسنة مودتنا اهل البيت وقول ابن عباس رضي  
الله عنهما في ذلك اقراف الحسنة المودة لا لعمد وقول محمد بن الحنفية  
في نفسه - بر قوله تعالى - يجعل لهم الرحمن ردا قال لا يبقى مؤمن الا وفي  
قلبه رد لعلى واهل بيته فاطلب ذلك ثمعة وعن بلال بن حماسة رضي الله  
عنه قال طاع عليا بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ذات يوم متبسا  
ضاحكا وجهه ممرور كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف  
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيني من ربي في اني وابني  
عبي بن الله تزوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة  
طلوني فعملت رقاعا يعنى صككا كابه - دد محبي اهل البيت وانشأتها  
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صككا فاذا استوت القيامة باهلها



فأدت الملائكة في الخلائق فلا يبقي محب لأهل البيت الادفعت له  
صكافيه فكاه من النار فصار أخي وابن عمي وبنتي فكل رقاب  
رجال ونساء من أمتي من النار رواه أبو بكر الخوارزمي في المناقب  
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
أنه قال حب آل محمد يوم آخر من عبادته ومن مات عليه دخل الجنة  
ومن علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم أجمعين النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والله وسلم لم أنه قال حب آل بيتي نافع في سبعة مواطن أهو المهن  
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النحر وعند الكباب وعند الحجاب  
وعند الميزان وعند الصراط وأوردتهما الديلمي في الفردوس وعن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
أنا شجرة وفاطمة جاهلها وعلى لقاحها وأحمد بن الحسين ثمرها والمحبون  
لأهل بيتي ورقها هم في الجنة حقا حقا وأوردته الديلمي في مسنده وعن علي  
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأخذ بيد حمزة بن  
وحيد بن رضي الله عنهما وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمههما  
كان معي في درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذي وأخرجا أيضا  
ومعهما المحاكم والنسائي عن ابن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى  
يحبهكم لله وأقربائي وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحبي وعن أبي  
ليلى رضي الله عنه عن حمزة بن علي رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا ودينا أهل البيت فإنه من لقي الله

عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع  
 صديق له الا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء  
 لا قاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال معرفة  
 آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل  
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفة آل محمد هي معرفة  
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب  
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد التتاي في تفسيره عن جرير بن عبد الله  
 البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من مات على حب آل  
 محمد مات شهيذاً الا ومن مات على حب آل محمد مات مفعوراً له الا ومن  
 مات على حب آل محمد مات قاتلاً الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً  
 مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة  
 ثم منكر ومن كبر الا ومن مات على حب آل محمد يرفق الى الجنة كما ترفق  
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان  
 من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة  
 الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على الجنة والجماعة الا ومن  
 مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة  
 الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً الا ومن مات على بغض آل  
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده التتاي وذكره الزمخشري في الكشف  
 أيضاً عن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم نحن جالس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم  
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فم افناه وعن جسده فم

ابلاه وعن ماله ثم اكتبه وفيه افتقه وعن حبنا أهل البيت  
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل واحبوا  
اهل بيتي لمبي وعن بن أبي ابي الانصار رضى الله عنه عن ابيه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه  
من نفسه وتكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلى احب اليه من  
أهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته أخرجه اليماني في شعب الايمان  
والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته  
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في ثلث ايام يوم لا ظل الاظله مع  
أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله  
عنه قال كانت قريش اذا اجلسوا افتحدوا بينهم بالحديث فجاء رجل من  
اهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فأخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال ما بال أقوام  
يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من اهل البيت قطعوا حديثهم  
والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرايتهم  
منى أخرجه الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أثبتكم على  
الصراط أشدكم حبالا اهل بيتي ولا صحابي أخرجه الديلمي وعن علي رضى  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة أنا لهم شفيع  
يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم حوائجهم والسامع لهم فى  
أمورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عبدا فيه ادمية  
أو قطرت عبدا فيه اقطرة آتاه الله وفي رواية يوم الله الجنة أخرجه أجد  
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تمح عن ولم تطمئ واغاسماها  
فاطمة لان الله فطمها ومحيطها عن النار أخرجه الغساني وعن زين  
العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه قال من أحب ما نفعه الله بجهنم ساووا به بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه  
وآله وسلم انه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني  
ومن أحبني أحب أمي وأبي وقرابتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم  
من أمي كهاتين السبايتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد الخدري رضي  
الله عنه قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله  
نفعه الله بجهنم ومن أحبنا الغير الله فان الله يقضي في الامر ما يشاء أما ان  
حبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما يساقط الريح الورق عن  
الشجرة ويروي ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يهودونه في علته فقالوا له كيف أصبحت  
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحت جدها قالوا والله  
أصبحتنا لك يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبنا الله أكنه  
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا يريد مكافأتنا كفاء الله عنا  
بالجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تقضى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه  
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى عليه وآله وسلم لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبغضنا  
الا منافق شقى أخرجه الملائكة والصلاة والسلام من أبغض أهل  
البيت فهو منافق أخرجه الديلمى وعنه نايه أفضل الصلاة والسلام  
انه قال لو ان رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو  
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جميع القدمين  
وقال عليه السلام اللهم ارزق من أبغضنى وأهل بيتى كثرة الاموال  
والعيال رواه الديلمى قال ابن حجر كفاهم بذلك ان يكثروا لهم فيطول  
حسابهم وان تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم وعن الحسن بن على رضى الله  
عنه ما انه قال لعوبه بن خديج رضى الله عنه يا معاوية اياك وبغضنا فان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد الا ذيد  
عن المحوض يوم القيامة بسيماط من رآه أخرجه الطبرانى فى الاوسط وعن  
جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وان شهد ان لا اله  
الا الله أخرجه الطبرانى فى الاوسط (وسياقى) فى ذكر قریش عنه صلى  
الله عليه وآله وسلم قوله حب قریش ايمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام  
أحبوا قریشا فان من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بنى هاشم  
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام فى رجل أبغض الله  
انه كلن يبغض قریشا وقوله من اتى من يرد قریشا بسوء يكبه  
الله لفيه الى غير ذلك من الاحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الاحبار

وفرقه العنبي رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد كذا ذلك البغوى والتعابى فى تفسير سورة النمل عند قوله تعالى يا أيها الناس علمنا من طاق الطير (فتأمل) رحمتك الله ما ورد فى محبتهم ومودتهم - وفى التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبتهم عند الله تعالى وعند جددهم الا كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون ممثلى القلب بحبهم ومودتهم لاسيما اذا بلغه ما ورد فى ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه الصفة فليتهم نفسه فى ايمانه ورافقت الا حاديث المذكورة فى هذا الباب وجوب محبة اهل البيت الطاهر وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى فى قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا اهل بيت رسول الله حبيكم \* فرض من الله فى القرآن انزله  
يكفيكم من عظيم القدر انكم \* من لم يصل عليكم لاصلاة له  
وقال المجد البغوى فى تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه التعابى وجرم به البيهقي قال القرطبي رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترام الله صلى الله عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لا عذر لاحد منها انتهى ويوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربي قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائى آل طه فريضة \* على رغم اهل البعد يورثنى القربا  
فما لاختار ارجاءى الهدى \* يتبلغه الا المودة فى القربى

﴿ ٥٠ ﴾

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المعنى فقال

﴿ شعر ﴾

حب النبي وآله \* والحب فرض لازم  
فتمسكن بجنابهم \* يا أيها الخادم  
فتمسكون في الدنيا وفي \* دار البقاء الغائم  
فلك الهنا ولك المنى \* ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد

﴿ شعر ﴾

علوي قدس سره

وآل رسول الله بيت مطهر \* محبتهم مفروضة كالمودة

هم الحاملون المبرعين \* وورائهم كرم بهان ووراة

قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعراوي في كتابه اليواقيت

والجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا

محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامتهم واحترامهم وهم الحسن والحسين

ابن افاطمة رضى الله عنهم وأولادهما الى يوم القيامة وأن نكره كل من

أذى شريفاً ونهجه ولو كان من أعز أصحابنا لقوله تعالى قل لأأسألكم

عليه أجر الا المودة في القربى (وتقل) السيد العظمى في كتابه جواهر

العقدين عن توثيق عرى الايمان لا يارزى نقلاً عن الشيخ العلامة

العارف بالله أبي الحسن الحراني في كلامه على الايمان التام بخير الانام

صلى الله عليه واله وسلم قال ان خواص العلماء رجعهم الله من هذه الامة

يعدون لاجل اختصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لنبيهم وتقربا له في

قلوبهم حتى يبدوا ايتاره على أنفعهم وأهلهم وأموالهم ويحبون بحبه

قرايته

ربانية وذريته وذرية أصحابه ويجب دون لهم في قلوبهم منزلة على غيرهم  
 يستحبون ان يعينونهم ويدنواهم رعاية لآبائهم وعلمنا باصطفاهم نطفهم  
 المكرمة قال تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحمد لله  
 ذريتهم وما اتفاهم من عملهم من شيء فلا يكونون كن لست له سابقة قال  
 وبالحقيقة لا يعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وذريته أحب اليه واعز عليه من أهله وزلده والناس أجمعين ثم قال في  
 موضع آخر ومن علم محبة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم محبة ذريته  
 وكرامتهم والافضاء عن اعتقادهم فلا تنفك ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 واله وسلم محبة لغيره قط ومن علامات محبة محبة أصحابه ومن علامات محبة  
 أصحابه محبة ذريتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر  
 العشرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والانصار وان ينظر اليهم اليوم نظره  
 الى آباءهم بالادس لو كان معهم ويعلم ان نطفهم طاهرة وان ذريتهم ذرية  
 مباركة وان يغض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غرض عن انتقاد ذرية  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت لانهم قوم شرف الله  
 ذريتهم واخلاقهم فلا تغلب عليها افعالهم كما تغلب الافعال عن اقدارهم  
 بحسب افعالهم انتهى ما نقله السعدي ثم قال بعد ذلك وفيه اشارة  
 الى ما ذكره بعضهم بان من ترى مخالقات من أهل البيت اغتاف بعض  
 افعالهم وأما ذاته فلا تغض صيما من كان من الذرية الشريفة لما صح من  
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم ان أولادها بضعة  
 منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كلام  
 السيد السعدي رحمه الله عليه (وقال) سبى الشجيرة الكبرى أحمد



الرفاعي قدس الله سره نورواقلوبكم بحجة الله الكرام عليه أفضل  
 الصلاة والسلام فهم أنوار الوجود الألامعة وشعوس السعداء الضالعة من  
 أراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في الله فاحبهم واعتنى بشأنهم وعظهم  
 وجاههم وصالحهم وكان لهم مراعياء لحقوق رسولهم فيهم راعيا المروءة  
 مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب  
 آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه أفضل الصلاة  
 والسلام قدموهم عليهم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرمهم بهم بعد خير  
 ذلك عليهم انتهى وقال سيدي الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي  
 قدس الله سره في الباب الثامن بعد النجاسة أنه من الفتوحات المكية اعلم  
 ان من الحياة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان تخونه فيما سألتك  
 فيه من المودة لقربته وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من  
 أهل البيت وحب أهل البيت لا يتبعض فانه ما تعاق الا بمطابق الأهل  
 لا بواحد بعينه فاجعله بياك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل  
 البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته ومن خان  
 ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقد خان الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم ولقد أخبرني الثقة عندي بحكمة ان شخصا كان يكره ما يفعله الشرفاء  
 بحكمة في الناس فرأى في المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم وهي معرضة عنه فلم عليها وسألها عن اعراضها فقالت له انك تقع  
 في الشرفاء قال فقالت يا سيدي الا ترى ما يفعلونه في الناس فقالت أليس  
 هم بنى قال فقالت لها من الآن تدب الى الله فاقبلات على وتبسمت

فلا تعدل يا أنجي باهل البيت احد الانهم أهل الشهادة فبغض الانسان لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية وذكر هذين الميتين

فلا تعدل باهل البيت خلقا \* فاهل البيت هم أهل السيادة

وبغضهم لاهل العقول خسار \* حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذكور فى الباب التاسع والعشرين

بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعباد بالله قال فان النبى صلى الله

عليه وآله وسلم ما غلب مناعن أمر الله الا المودة فى القربى وفيه سر صلة

الارحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأله فيه مما هو قادر عليه بأى وجه

يلقاه غدا أو يرجو شفاعته وهو ما ألمع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لم

فيما طاب منه من المودة فى قرابته فكيف باهل بيته فهم أخص القرابة

ثم انه جاء بلفظ المودة وهو التميمون على المحبة فان من ثبت وده فى أمر

استحببه فى كل حال واذا استحب المودة فى كل حال لم يؤخذ أهل البيت

بما يطرأ منهم فى حقهم مما لا يوافق غرضه فإله ان يطالبهم به فيتركه

محبة واينار على نفسه لاهل كما قال المحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء بهم الحب فكيف

حال المودة ومن البشرى ورود اسم الودود لله تعالى ولا معنى لثبوتها

الا حصول اثرها بالفعل فى الدار الآخرة وقال الشاعر فى المعنى

أحب لهما السودان حتى \* حيث لهما سود الكلاب

ولنا فى هذا المعنى

أحب لهما السودان طرا \* واعشق لأمك البدر المنيرا

قبل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى انجنون وهو تعجب اليها

فهذا فعل الحب في حب من لا تعدد محبته عند الله عز وجل ولا قورته  
 القربة من الله فهل هذا الامن صدق الحب وثبوت الود في النفس  
 فلو صحت محبتك لله بالرسوله احييت اهل بيت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ورأيت كلما يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك  
 ولا فرضك انه جبال تنعم بوقوعه منهم فتعلم عند ذلك ان لك عناية  
 عند الله الذي احييتهم من اجله حيث ذكرك من محبه وخطرت على ياله  
 وهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو ذكروك بدم  
 اوسب فتقول الحمد لله الذي اجرائي على السنتهم فتشكر الله تعالى  
 على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتطهير الله طهارتهم بياغها  
 عليك واذا رأيتك بضد هذه الحاله مع اهل البيت الذين اذنت محتاج  
 اليهم والرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث هداك الله به  
 فكيف أتق بؤدك الذي ترغم انك شديدا الحب لي والرعايه لغيري  
 اولجاني وانت في حق اهل بيت نبيك بهذه المثابه من الوقوع فيهم  
 والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراج اياك من  
 حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله  
 وشعره وتقول في طاب حقك انك ما طلبت الا ما اباح الله لك طابعه  
 ويندرج الذم في ذلك الطلب والبغض والمقت وايتارك نفسك على  
 اهل البيت وانت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال  
 ان لا ترى لنفسك معهم حقا وتنزل عن حقك لئلا يندرج في طابعه  
 ما ذكرتك وما انت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامه حد  
 وانصاف وظلوم ورد حق الى اهل له فان كنت حاكما ولا بد فاسمع

في اسمته نزال صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من أهل البيت فان أبي في تنفيذ بين عليك امضاء حكم الشرع فيه فلو كشف الله لك يا وائي عن منازلهم عند الله في الاسخرة لوددت ان تكون مولى من مواليتهم قاله تعالى يا هؤلاء انفسنا انتهى (وقال) سيدي الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشيرازي في كتابه المنى الوسطى ومما من الله به على عدم بغض لاحد من أهل البيت أو الانصار وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضهم لم يحظ نفسي معاداة لايماني ومن عادى ايمانك لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخاري وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والمودة هي ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين من أحبهما فقد أحبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى وما ثبت حكمه الاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهم ما الا ما أخرجه النص والمحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به في كتابه البحر المورود في المواثيق والعهود بعد كلام يتعاق بالادب مع أهل البيت الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط ولا نهجره لغيره رض نفساني أو شرعي وانما نبغض ونهجر افعاله فقط ومع ذلك فلا نخل بحزمته في قلوبنا ولا نترك البشاشة في وجهه ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال سيدي) قطب الارشاد الحبيب عبد الله ابن علوي الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى الله عليه وآله وسلم محبة أهل بيته وأصحابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام يحب أهل البيت وتعظيمهم جدا فقاما  
تظاهر بذلك أحد عن صدق باطن الاورفعه الله واجله حتى يصير بين  
الناس مكانه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن  
عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل  
الذى أعتمد عليه غير ذرة من حب ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم  
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحد بن علوى يا حبيب قدس الله امره  
فقال اذهبوا اليه وبشروه فان هذا هو الذى اشار اليه الشيخ أبو بكر  
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لا اله الا الله فيلذره \* من حبههم اولاح منك خطرهم  
من ذكرهم ما اعظم المسره \* طوبى لقلب حل حبههم فيه  
وما احسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرافعى اطال الله  
بقاه

حب ال النبي جبل نجاته \* وطريق الى النبي الكريم  
وسبيل الى الوصول الى الله وباب لكل خير عظيم  
وقوله ايضا

حب ال النبي باب الترقى \* وسبيل العلا وحز ال امان  
فضلهم والثناء عليهم اتانا \* ضمن آى بمعكم القرآن  
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق المحضرى فى كتابه الحسام  
المسلول على مستنقى اصحاب الرسول قال بعد كلام يتعلق باهل  
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب السلف الاخيار والعلماء  
الاحبار محبولة على حبه واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالحجة  
فكل

فكل من في قلبه من قال ذرة من تعظيم المصطفى وجبهه فصدق ذلك  
تعظيم وحب كل من ينسب إليه بقرية أو قرابة أو محبة أو اتباع سنة  
أذ كل ما ينسب إلى المحبوب محبوب

أحب محبها السودان حتى \* حبيت لجهاه ودالكلا

فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت  
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة  
الشرفين من الوجهتين ومن لم يسبق له نصيب وأسر في الميراث النبوي  
ولكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للمحب ببقى على ميراثه في حق  
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضي  
انراجه من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل أساءته  
وتقصيره عن الحقوق بساقه إلى الله تعالى إذ صلة الأرحام مأمور بها  
مع القطيعة والحق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم أولى الناس بذلك  
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق أنصار من لم يسبق له  
نصيب وأفر في الميراث النبوي ولكن لم يفارق الملة الفراق الموجب  
للمحب وقوله أيضاً وكذا من ارتكب معصية لا تقتضي انراجه من الملة  
يقتضي تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة  
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل  
أذ قد صح أن فاطمة رضي الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم  
وان أولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم  
بالواسطة بل قد جاء أنه لم يأت أم الفضل رضي الله عنها في المنام أن بضعة  
من جسدته صلى الله عليه وآله وسلم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم خير أرايت تلك فاطمة تاد غلاما في موضع  
في حجره فولدت الحسن فوضع في حجرها فقد جعله صلى الله عليه  
واله وسلم بضعة منه وان مكان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء  
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قولا اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه  
السلام خلقوا من نحي ودمي وجاء أيضا عن عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه قوله في خطبته ام كلثوم بنت علي رضى الله عنهم اني احب ان يكون  
عندي عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما  
يفيد العلم القطعي انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلاة  
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحد منهم الخروج عن  
الملة الذي هو الكفر الموجب للخلود في النار والطرد عن باب الرحمن  
وفي ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كما في الآية اعدل شاهد على  
استحالة الكفر على أحد منهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى  
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى  
أوقريمانه الامام جمال الدين الحسين بن الخالص بن عطاء الموسوي  
الحسيني الشافعي روح الله روحه من اثناء آيات طويلة تنصف من الرد  
على بعض سابي أهل البيت في واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة \* فقل لي يا ذا الحياء الرجاح  
ايدخل بعض النبي المجيم \* ام يرى هذا حال مطاح  
ومن ههنا قال كم جهيد \* من القادة الغرثم المراح  
من المستحيات كفر الشريف \* سالة افصح كل الفصاح  
عليه الصلاة معا والسلام \* وما قاله فالصواب الصراح

اذالكفر لا يغفر الله منه \* ولو كان ما كان فهو المطامح  
 وقد ثبت العفو عن ذنوبهم \* فكفرهم مستحيل طباح  
 وهذا بحكم القيامة لا \* بحكم ذل الدار دار الطمّاح  
 لهذا عليهم انفسا المحمود \* بوفى الشريعة دون انقماح  
 وما ذاك من قدرهم واضعا \* فقدرهم فوق هام الضراح  
 (عدنا) الى ما نحن بصدده من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير  
 عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدي العارف بالله شيخ ابن عبد الله  
 العيدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوي بعد كلام يتعاق  
 بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ سبحانه عند الله الدرجة العلية  
 والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على  
 محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لم دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول  
 فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى  
 وكما ازددت قربا نفعنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازددت قربا  
 بقدره من الله وتتخذ بذلك المحب يد اعند الله ورسوله على قدره لانك  
 تتحقق انك كلما ازددت محبة وقربا مودة وحرمة وقدر اوعظاما  
 ازددت عند محبوبك بقدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت هن  
 ذلك فيهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقص ان انتهى كلامه نفع الله به  
 (وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي روح الله وروحه  
 احب أهلى البيت رضوان الله عليهم مواز يابومعاد لالحمل التوحيد  
 والشرعية في القلب الذى هو موضع نظره حيث قال



لوشـ قى قلبى لبد اوسطه \* سطران قد خطابلا كاتب  
 الشرح والتوحيد فى جانب \* وحب أهل البيت فى جانب  
 (وقد نقانا) ما فيه الكفاية عما جاء فى فضل محبتهم ومودتهم وما ورد  
 فى التحذير عن بغضهم ولقد ذكرنا أن بعض ما ورد من الوعيد الشديد  
 فى اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الخمران وغضب  
 الرحمن (فعن) أبى هريرة رضى الله عنه أن سبعة ابنة أبى لهب رضى الله  
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس  
 يقولون انى ابنة تحطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو  
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونى فى نسي وذوى رضى إلا  
 ومن آذى نسي وذوى رضى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله وعن  
 على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم ان الله سيحرم الجنة على من ظلم أهل بيتى أوقاتهم أو أعان عليهم  
 أو سبهم أخرجه على بن موسى الرضى وعنه رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب  
 ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه فى عترته أخرجه على بن موسى  
 الرضى وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محباب وعدهمهم المستحل من عترتى  
 ما حرم الله رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال  
 صحيحه وعن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم من آذنى فى عترتى فعليه لعنة الله أخرجه الجماعة فى الطالبيين وفى  
 روض الاخبار عن على كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيتى عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قر يش قوله  
 على الله عليه وآله وسلم ومن يرد قر يشا بسوء يكبه الله افيه وقوله عليه  
 الصلاة والسلام قر يش خالصة الله فمن نصب لها حاسب ومن أرادها  
 بسوء خثرى في الدنيا والاخرة وقوله عليه السلام من أهان قر يشا أهانه  
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو ان قر يش منه الله وقوله عليه السلام  
 فمن فعل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها  
 الناس ان قر يشا أهل امانة فمن بغاها العوائر كبه الله لخزيرة (وهذه)  
 الاحاديث وان كانت في عموم قر يش فهي لخصوص أهل البيت بالاولى  
 اذ هم سقر قر يش وخلصتها وعن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك  
 ويرضى لرضاك (قال السيد) السهمودي بعد ايراد هذا الحديث  
 فمن آذى شخصاً من اولاد فاطمة أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا  
 الخطر العظيم وبضده من تعرض لرضائنا في جهنم وكرامهم كما يؤخذ مما  
 تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن  
 ضل عليه فقد صلى على أبيها واستنبط ان اولادها مثلها لانهم بضعة منها  
 وفك الفرع من أصله هو فك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال  
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص المهورل من مادة ذلك الاصل وتيجته  
 المتولدة منه انتهى كلام السهيلي (فاتضح) عاذر وبقوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم اللهم انهم مني وانا منهم وبقوله عليه السلام خلقوا من لحمي ودمي  
 بل وبجميعه والاحاديث المذكورة اول الباب ان من آذى أحداً من أهل  
 البيت المظهر فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعليهما أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله  
 لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل  
 والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضه ماسا  
 صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته  
 وتحريم الجنة عليه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أعادنا الله منها  
 (قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو عياح يحوز  
 للانسان فعله واحتج لذلك بان آذاهم آذى لفاطمة وأبيها وأذية عليه  
 السلام ولو بالمباح محظورة وقطعا ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا عليا  
 ان يتزوج على فاطمة رضي الله عنها لان زواجه مؤذي لها مع انه حلال في  
 الشرع الشريف واتفق انه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى  
 يا أبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت ههنا فنهى حينئذ عن التكفي  
 به كنيته لئلا يتأذى بأجابه دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من  
 العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الاشرف والخط عليهم واتقاص  
 اعراضهم والعياذ بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد  
 والمرامضة لله ورسوله جديران بنهاريه في نار جهنم وقد انتهك حرمة من  
 حرمت الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فعن الحسين  
 ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب  
 أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضا مخرج  
 يكفر من سب شريفا والعياذ بالله تعالى واذا كانت لعنة وهى الطرد  
 عن رحمة الله تعالى واقعة من الله ورسوله فمن كل نبي على من استحل  
 منهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة العاصم فلا يبعد كفر الساب

لهم لا سيما ان كان السب مقرونا باستنفاف بتمام الشرف أو استحلال لذلك  
 (وقال القاضي) عياض في كتاب الشفاء بما حاصله ان من سب أبأ أحدهم  
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ولم تقم بيعة على اخراجه قبل انتهى  
 وافق السكال الرداد في من قال لعن الله والدي الشريف انه يصير بذلك  
 مرتدا خارجا عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادة فان لم يصح لم قتل  
 بالسيف وجاز طرده للكلاب والمخاللة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم  
 بأصهى الحضرمي رحمه الله (مسئلة) ما حكم من ثاب ذرية رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحاب به انه قد دم على ما يستخط الله عليه ويعقته  
 به لان الايمان منوط بحبهم والنفاق مربوط بيبغضهم واطال الى ان قال  
 فيجب على الوالى استنابة وتغزير فان لم يتب مستحلال لذلك قتل واغرى  
 بحيفته الكلاب (وروى السلف) رضى الله عنهم ان من أطلق لسانه  
 في الذرية العلية لا يموت الا مرتدا عن الاسلام ان لم يتب توبة مشهورة  
 للندم والاقلع والعزم على ان لا يعود مع استيفاء التغزير الشرعى من  
 السباب والاستحلال من الشريف الذى سبه فواجب على ولادة المسلمين ان  
 يشددوا في التكيل والتهديد على من فعل ذلك الخالفته للقرآن وعناده  
 للسننة وقد شوهد كثير من المبطلين بسب الذرية لم يلبثوا الا قتيلا حتى  
 عجل الله العقوبة عليهم بالمصائب العظام ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا  
 يعلمون وقد قيل في المعنى

حذار يا أيها الباغي غلامتنا \* فان لحم بنى الزهراء مسموم  
 وعن أبي رجا العطار دى رضى الله عنه قال لا تسبوا علميا ولا أهله ذا  
 البيت فان جار الناس هـ ذيل قد دم المديفة فقال قتـل الله الفاسق

الحسن بن علي فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمه ستا ( فان قيل )  
قد يصدر من بعض المتمردين الايذاء والسب لمن يجب اكرامه واحترامه  
ولم تظهر عايه آثارا لا انتقام ( فالجواب ) عن ذلك ما اشار اليه السيد  
الشيخ هودي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب بأعظم مما  
يطالع عليه العباد فلا يحكم له بالسلامة من انتقام الله تعالى فقد تكون  
مصيبته أعظم بان يصاب في دينه وأيضا فلا يلزم تجميل العقوبة لقصر  
مدة الدنيا عنه - والله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا أهلا لعقوبة  
أعدائه كما لم يرضها أهلا لآثابه فلا يخفى لكم لمن آذى ربه الله أو أحدا  
من أهل البيت بالسلامة من الانتقام اذ لم نشاهد به حلول المحن العاجلة  
ومع ذلك فمن المعالوم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز  
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن  
ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الاهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله  
بعبده خيرا جعل عقوبته في الدنيا واذا اراد به شرا أمسك عنه عقوبته في  
الدنيا فبر يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السلامة والعافية ( قلت ) وههنا  
نكتة خفية وحكمة الهيبه وهى ان الله سبحانه وتعالى سلب بعض شيئا من  
الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم  
وذلك بحكمة التامى بجهنم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وبساتر  
النبيين الذين قال تعالى في حقهم - وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن  
المجرمين فانه سبحانه وتعالى قبض لسيد الاولين والاخرين ومنيع  
فضائل أهل البيت الطاهرين عليه وعلى اله أفضل الصلوة والسلام  
أعبدوا وحسادا جددوا ذنوبه وانكروا بعنته كفر او عنادا كفى جهلا  
وامثاله

وأما له فانهم مع معرفتهم بأمانته وصدقه عارضوه كل المعارضة وسلوا  
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربة طاعته حتى ان يطفؤا أنواره ويمحو آثاره  
 فلم يزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويختبر ويكفر بعظم ويعلو وعادوا  
 بظهوره وقهوره مخزواين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة  
 الله تعالى ملعونين أينما تنفوا يومئذ لما حكاه أراد الله تعالى ان يكون  
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لانواع الاقضية اذ الله به صلى  
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على اذيات الاعداء وقحمل المشاق ومع ذلك  
 فان شرفهم لا ينقص بحج ودجاج ولا يتكدر صفو بحسد حاسد (ومن)  
 الواضح انه ما جرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادس من  
 والقادحين الاله عادة اقوام وشقاوة آخرين والافهم المطهرون بنص  
 الكتاب والمفقور لهم يوم الحساب والصفى لعمري هو منتهى من انى  
 الله عليه ولا ريب في عود ذلك السب إليه ( وقد تكلم ) في هذا  
 المعنى الشيخ الأكبر عبي الدين ابن العربي في الفتوحات قال  
 قد صبره العزيز وبعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عند الله  
 وانه لا ينبغي اسلم ان يذمه - مما يقع منهم اصدافا فان الله طهرهم فليعلم  
 الذام لهم ان ذلك راجع اليه ولو ظاهرا فذلك الظلم الذي هو في زعمه  
 ظلم لا في نفس الامر يشبهه جرى المقادير على الهدى في ماله ونفسه بغير  
 أوحى أو غير ذلك من الامور الملهكة فيحرق أو يموت له أحد من احبابه  
 أو يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم  
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتسليم والرضى وان نزل  
 عن هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر فان

في طي ذلك نعمنا من الله لهذا المصاب وليس وراءه ما ذكرناه - يرفان  
 ما وراءه الا الضجر والسخط وعدم الرضا - ووالادب مع الله تعالى  
 في كذا ينبغي ان يقابل الله - لم جميع ما يطرأ عليه من أهـل البيت في  
 ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والرضا - لم  
 والصبر ولا يلحق المذمة - لم أصلا وان توجهت عليهم - لم الاحكام المقررة  
 شرعا فان ذلك لا يتدح في هذا بل يجري المقادير وانما منعنا  
 تعالى الذم بهم وسبهم اذ قدميزه - لم الله عنا ليس لنا فيه معهم - لم قدم  
 واما اداء الحق بالثبوت في حقهم - لم اذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان  
 يفترض من اليهود واذا طال به ويحقوقهم اذ اها على أحسن ما يمكن وان  
 تناول اليهودى عليه في القول بقول دعوه ان لصاحب الحق مقالا وقال  
 صلى الله عليه وآله وسلم - لم في قضية - لم ان فاطمة بنت محمد سرت لقطع  
 يدها اعاذها الله من ذلك فوضع الاحكام لله بضعها كيف يشاء وعلى أى  
 حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا  
 في حق وقتنا وماله ان نطالبهم فيه فنحن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا  
 تركنا والتحرك أفضل مما في كيف في أهـل البيت وليس لنا ذم أحد  
 فكيف بأهل البيت فاننا اذا نزلنا عن عالم حقوقنا أو عفونا عنهم - لم في ذلك  
 أى فيما أصابوه منا كانت اماننا - لم الله بذلك اليد العليا والمكانة الزلنى  
 ثم ذكر رضى الله عنه - لم كلاً ما يمانى بمحبته - لم ومودته - لم ذكرته اول  
 الباب ( وقال ) - لم يدبوا لهدى محمد بن حسن الرافعى اطلال الله بقائه  
 في كتابه ضوء الآس في معاني قوله صلى الله عليه وآله وسلم بنى الاحلام  
 على خمس - لم ان ذكر ما ذكر في مختار البيت العاشر ومزاياهم قال  
 مد الله

مد الله ايامه والحب كل الحب من بعض من يدعى العلم من الحسنة  
المعقوتين كيف يرى الواحد منهم - ثم حرصا على اعادة نفسه الدينية على  
أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانسابهم الى  
حضرة الرسول المصطفى اشتد كربه وضاق صدره حتى افق ان يصفر عنده  
الناس قد دره ولم يجد - مد يد الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه  
المكرمة الجليلة وعنى قلبه عن ادراك نعمة الامام التي وصلت اليه  
بواسطة جددهم الاظم صلى الله عليه وآله وسلم وانقذه من ذل الحال  
وخيبة المال ببركة جددهم عليه الصلاة والسلام زمام حسد السام  
الله عليهم - ثم به من شرف النسب وعلو الحساب يسمي لهم منارهم واذلال  
نفارهم ويجتري على خفيس علمهم مع انه يتقلب في نعمهم والله در القائل

﴿ شعر ﴾

وأعلم أهل العالم من بات حامدا \* لمن بات في نعمائه يتقلب  
بلى والله ان ذلك اقبح الظلم وأشد الحجب والاقوم على ان الال أهل  
الشرف والكمال أرباء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

بهم أيد الله المحبين في الوري \* ونعم ماؤهم تجري بحكم النسايل  
وبعد كلام الله بالنص خبرهم \* ببقية طمعه في البرية فاعقل  
مقام عظيم عز عن نيل طامع \* ونور الهدى للخاص المتأمل  
(وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكر وروى ذلك يعني وجود  
الحساد لهم في كل زمان واوان فان شرف الال أعز في درهم المتعال  
لا ينقص بحسدهم ولا يجمع دجا دماها والافضل هلال عن الحضرة





بناء الدين قام بفهم طه \* وحب بنيه طوق في الرقاب  
 محباب الفضل قد همت عليهم \* وحبيلك فضل ربك من محباب  
 فضل لكاب بهل عن فضل \* اختفى الزهر من نبع الكلاب  
 (تذنيه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج  
 لكنها قد تشبه وتدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط بتعظيمه  
 بالخدمة المحمديّة فتعقاب والعياذ بالله وزراعة ما أوامرا جسيمة وذلك  
 كقول البعض ما يريد الاشراف الان يتخذنا عولا وقول البعض ان  
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة هم ايضا قادة الشر وقول البعض فساد  
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض سأنتقم من ظلمني وأب من سبني  
 ولو شريف الى غير ذلك من المقالات التي ينبغي اجتنابها أديبا واحتراما لمقام  
 ذلك البيت المؤسس بذيانه على دعائم الرسالة والخفاقة على اركانه اعلام  
 النخرو والجلالة (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في  
 رجل انكر تخليف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق  
 ما خلعت الا بالانهار وصوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر  
 هذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن  
 الطويل والفقهاء الذي صوب قوله هو أحق باسم الفسق من اسم الفقه  
 في تقدم اليه في ذلك ويؤخروا لا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة  
 فيه ويغض في الله تعالى انتهى (فليعامل) المتخرج لدينه بعين بصيرته  
 ما أفتى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاكبر مصوبا له على  
 ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوجب الى الاستخفاف بشأنها بانه  
 يستوجب الضرب الشديد والسجن الطويل وبان الفقيه المصوب

قوله فاسق ساقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان النسكبر والشنعة على  
العرض بمنزل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أكرهوا الزم والامت  
والعقوبة عليه أشد وأعظم فالاسترسال في مثل هذه الأقوال مما يؤدي  
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المال اعاذنا الله والمسلمين من ذلك  
الخطر الم هول وعصمان اساءة الادب على سلالة الرسول آمين

---

﴿ الباب الخامس في ذكر بعض ما ورد من الحث على الاستعجال ﴾  
﴿ يهدى بهم واتهم أمان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

---

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الله تعالى في تفسير قوله تعالى واعتصموا  
بمحبل الله جميعا عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن حمل الله الذي  
قال الله واعتصموا بمحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتقدم ايضا قول البغوي في  
تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال  
ابو العالبة هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وفي  
صحیح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم خطيبا يمدحى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى  
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فانما أنا بشر يوشك ان يأتي نبي  
رسول ربي فأجيبوا نبي تارك فيكم النفاقين أولهما كتاب الله فيه الهدى  
والنور فاحفظوا به فحث على كتاب الله ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في  
أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قال قلنا أي  
نريد رضى الله عنه من أهل بيته نساء قال لا إيم الله ان المرأة تكون مع  
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها أهل بيته أهل  
وعصبة

وبصنته الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني  
 انهما ان يترقا - حتى يردا على المحوض فانظروا بما تخافوني فيه ما زاد  
 العابراني وانما النيفة ترقا حتى يردا على المحوض سألت ربي ذلك لهما فلا  
 تقدرهما فوقهما ولا تملكهما فوقهما ولا تقدرهما على ان يردا على المحوض  
 فانه لم أعلم منكم وفي رواية عنه رضى الله عنه قال اذ لرسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على المحوض وانكم تبني وانكم  
 توشكون ان تردوا على المحوض فاسألكم عن ثقلتي كيف خلقتهم وفي  
 فيها مقام رجل من المهاجرين فقال ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب  
 الله سبب حارقه بيد الله وسبب دفره بايدكم فتمسكوا به ولا تصغر عن ربي  
 فمن استقبل قبلي واجاب دعوتي فلبس ثوبين بهم خير او كما قال فلا تقتلوهم  
 ولا تقهرهم ولا تصغرهم ولا تصغر رعايتهم وان قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني  
 ان يردوا على المحوض كتب او قال كهاتين واشار باليمين بيمين يمينهما  
 الى ناصر وخاذلهم الى خاذل ووليهم الى ولي وعدوهم الى عدو وفي رواية  
 اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال في مرض موته يوشك ان اقبض  
 فيه ضاسر يما فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف  
 فيكم كتاب ربي - زوجل وعترتي اهل بيتي (قال الله وودي)  
 قدس الله سره والماصل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعنزة  
 الطاهرة معناله ايام النبوة والحكم والامرار النبوية الشريفة  
 وكنوز دقاتها واستخراج ثقاتها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم لم عاينها الثقاتين ويرشد لذلك بحسبه صلى الله عليه واله وسلم في بعض  
 الطرق السابقة على الاقتداء والتمسك والتعلم من اهل بيته وقوله

في حديث أحمد الحمد لله الذي جعل فينا المحكة أهل البيت وما سباني  
من كونهم أمانا للامة انتهى ومن ابراهيم بن شيبه الانصاري قال  
جلست الى الاصمغني بن نباتة فقال الا اقرئك ما املاه علي علي بن ابي  
طالب كرم الله وجهه فانخرج صحيفة فيها مكنوب هـ ذا ما اوصى  
محمد صلي الله عليه وآله وسلم اهل بيته وامته اوصى اهل بيته بتقوى  
الله ولزوم طاعته واوصى امته بلزوم اهل بيته وان اهل بيته ياخذون  
بمحبة نبيهم وان شيعتهم ياخذون بمحبة نبيهم يوم القيامة وانهم ان يدخلوكم  
باب ضلالة ولم يخرجوكم عن باب هدى واخرج الملا حديث في كل خلف  
من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هـ ذا الدين تحريف الغالين  
وانتحال المبطلين وتؤويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله  
فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صلي الله عليه وآله وسلم لم  
في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها الحديث كقوله صلى الله  
عليه وآله وسلم في حديث عبد الله بن حنظلة ايها الناس قدموا  
قريش ساولا تقاتلوا وتعلموا وامنوا ولا تعلموا فافانهم هـ لم منكم وكقوله  
عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم يا ايها الناس لا تتقدموا  
قريش اقاتلوا ولا تتخلفوا عنهم اقتضوا ولا تعلموا وتعلموا فافانهم  
اعلم منكم وكقوله عليه وآله وسلم في حديث ابن عباس  
رضي الله عنه ما قريش اهل الله فاذا خالفتم اقبيلة من العرب صاروا  
خزب ابليس وكقوله عليه وآله وسلم في حديث جابر بن عبد الله  
الا حديث لهم قريش يثبت بالاولى مخصوص اهل البيت رضوان  
الله عليهم (قال) العلماء ولذين وقع الحديث على التمسك بهم من اهل  
البيت

البيت النبوي والعنزة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل منهم  
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم على التمسك الا بهم وهم الذين لا يبيع  
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تقدموهما  
 فتهلكوا ولا تقصروا عنهم ما فتحوا واختره واغزى الحديث على غيرهم  
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك مستلزم لوجود من  
 يكون أملا للتمسك به منهم في كل زمان وجهه ودافيه الى قيام الساعة  
 حتى يتوجه الحديث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا  
 كانوا امانا لامة كما ياتي فاذا ذهب وذهب اهل الارض بل ذهب  
 بعض العلماء الى ان الهجرة الى المدينة بيعت على رأس كل مائة سنة لا يكون  
 الا من اهل البيت سنة ولا بحديث احمد بن حنبل الا في رقد ذكر ذلك  
 الجلال السبكي قدس الله امره في منظومة له ذكر فيها المحدثين قال  
 وان يكون في حديث قدس روى من اهل بيت المصطفى وهو قوي  
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عساكر من طريق عميد الله  
 ابن احمد بن حنبل رضي الله عنهم ما قال سمعت ابي يقول رويت عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا  
 من اهل بيتي يعلم امي الدين وأخرج أبو سعيد الهروي من طريق حميد  
 ابن زنجويه قال سمعت احمد بن حنبل يقول يروي في الحديث عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة  
 سنة رجلا من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم قال المسافظ جلال الدين  
 المذکور واقول ان الرواية المقيدة بقوله من اهل بيتي وان كانت غير  
 معروفة السند فان احمد أوردها بغير اسناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكتب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور ومن حيث المعنى فإن  
 القاسم في هذا المنصب الشريف جدريبان يكون من أهل البيت  
 النبوي وهو ظاهر قول من اشترط في القطب أن يكون من أهل البيت  
 إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في  
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للإتصاف جل على أنه قام بذلك رجل  
 منهم في الباطن وأما القاسم بتجديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى  
 يسير عمله في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المئات  
 السابقة لكل رجل من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير  
 مقصود الحديث والحاصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المناصب  
 الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب الخلافة الظاهرة  
 وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنية وهي القطبية ومنصب  
 تجديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى التناظر في تحرير المآزاد  
 بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوله رجل من أهل  
 بيتي أي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وهل  
 وجبت فلا يعدم واحد من المذكورين أن يكون قريشاً وقد يكون  
 أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صم  
 أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم  
 بأهل في تحرير الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال  
 لمولين له حبشي وقبطي أغا أنتما رجلا لأن من آل محمد رواه الطبراني  
 بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساكر  
 عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات منهم ميت جاءت مصحابة  
فامطرت على قبره فان مولى له لم يقل المسمون لينظر اليوم قوله  
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من انفسهم فلما مات جاءت  
المصحابة فامطرت قبره وان كان المراد دواخص من ذلك احتجيج الى النظر  
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حـ بنبا والارجح الاكتفاء بطلاق  
اهل البيت كالمخـ لافة الظاهرة انتهى كلام المحافظ السيوطي  
باختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون  
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من اهل البيت الطاهر لا يتأني الا على  
القول المرجوح بان اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت من تحرم  
عليهم الصدقة والذي ينسرح له الصدر وبـ هـ دلالة البيان انه لا يلزم  
كون الخليفة من اهل البيت الطاهر وقد اطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله  
والله وسـ لم على ان الخلافة تكون لغيرهم فذكر الوصية فيهم في احاديث  
متعددة لتلايتهم وان الخلافة باهل بيته كما تـ اوتـ بنو اسرائيل بانبيائهم  
فقتلوهـ مـ وابادوهم فانتقم الله منهم وانزل القران يذمهم الى يوم القيامة  
وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضى الله عنه في بدائع الفوائد  
السر والله اعلم في خروج الخلافة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله  
وسـ لم بعد وفاته الى أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ان عليا كرم الله  
وجهه لو تولى الخلافة بعد انتقاله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك ان يقولوا  
المبطلون انه رجل اورث ملكه اهل بيته فصان الله منصب رسالته  
ونبوته عن هذه الشبهة وتامل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان  
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقات رجل يطلب ملك



آبائه فمسان الله منصبه العلى من شبهة الملك في آبائه وأهل بيته وهذا  
والله اعلم هو المرفى كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة ان لا يظن  
المبطل ان الانبياء طابوا جمع الدنيا والاولاد هم وورثتهم كما يفعل الانسان  
من زهده انفسه وتوريثه ماله لولده وذريته فصانهم الله عن ذلك  
ومنعهم من توريث ورثتهم شيئا من ذلك لئلا تتطرق الالتمة الى جميع الله  
تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلا ولا يقال قد وليها على  
والحسن رضى الله عنهما واما من أهل بيته لان الامراء استقر انهما  
ليست بملك موروث وانما هي خالفة نبوة تسحق بالسبق والتقدم  
والبيعة كان سيدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضاها ولم يكن  
فيهم حين واهب الأولى بهامنه فلم تحصل بذلك الجبلة اذ في شبهة والمجد لله  
انتهى (وقال) السيد السعدي في كتابه جواهر العقدين  
وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته والارام  
نبينا محمد صلى الله عليه واله لم يكن خاتم النبيين اقضى انتظامه  
ذلك فعرض صلى الله عليه واله لم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته  
فقال منهم درجة الوراثية والولاية خاق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه  
سالم يتم له من امر الخلافة لانها صارت له كما وقد قال صلى الله عليه  
واله لم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضا عن  
ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل  
البيت النبوى انتهى كلامه ثم حكى به ذلك قول التاج بن عطاء الله  
ان شيخه أبا العباس المرسي رحمه الله تعالى كان من مذهب انه لا يلزم  
كون القطب شريفا فاحسب انما يلزم قد يكون من غير هذا القبيل  
انتهى

تتبعى كلام الساج ويؤيد ما ذكر من كون القائم بمنصب النبي بعد  
القضية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن  
الحسين رضي الله تعالى عنهم الاذ اتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
تقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على  
كرامات وما انتهت طوائف هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين  
الشجرة النبوية الى ان قال فالى من يفرع خاف هذه الامة وقد درست  
علام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله  
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات  
فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتاويل المحكة الا الله وأهل  
الكتاب وايضا ائمة الهدى ومصابيح الرجال الذين احتج الله بهم على عباده  
ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم الام فروع  
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب  
هم العروة الوثقى وهم معدن النقي \* وخير رجال العالمين وثيقها  
(وقد) ذهب سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي المحمدا  
نفع الله به الى ان وراثة المختار ووجه ما اضطلع من الاسرار لاهل بيته  
الاطهار وذو ذلك في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة  
الكبرى

والرسول الله بيت مطهر \* محبتهم مفروضة كائنة  
هم الماملون السر بعد نبينهم \* ووراثته اكرم بها من وراثته  
وقال في اخرى قدس سره

أولئك ورث النبي ورثته \* وأولاده بالرغم من لانتقامي  
مواربهم فبنا وفينا علوهم \* واسرارهم فليسأل المترامي

إلى إن قال

من السلف الماضين والخلف الذي \* ذكرنا كرام اعقبت بكرام  
وانا على آثارهم وسبيلهم \* وما نحن عن حق لهم بنيام  
وما حسن قول الشهاب ابن معنوق

إن الرعاية لانهى إلى شرف \* إلا إذا كانت الأشرف ترطها

﴿ وأما جاء ﴾ في أنهم أمان لاهل الأرض فقد أخرج الحاكم وقال صحيح  
الاستناد عن ابن عباس رضى الله عنهم أنه قال النجوم أمان لاهل الأرض  
من الفرق وأهل بيتي أمان لامتى من الاختلاف فإذا خافت أمة من  
العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم النجوم أمان لاهل  
السماء فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لاهل الأرض  
فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض انجرح أجد في المناقب وسياق في  
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه واله وسلم أمان لاهل الأرض من  
الفرق القوس وأمان لاهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال  
السيد) السهم ودى روح الله بروحه بعد إرادته هذه الأحاديث يحتمل أن  
المراد من أهل البيت الذين هم أمان للأمة علماءهم الذين يهتدى بهم كما  
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين إذا خلت الأرض منهم جاء أهل الأرض  
من الآيات ما كانوا يوعدون وذهب أهل الأرض وذلك عند موت المهدي  
الذي أخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وأطال أعنى السهم ودى في

ذلك

ذلك المقام الى ان قال ويحتفل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا  
لازمة اهل البيت مطاوعا ان الله تعالى لما خلق الدنيا بامرهم امان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا  
انقضوا طوى بساطها واعل حكمته وصروا ان الله تعالى جعل اهل بيت  
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في اشياء كثيرة جدا الفخر الرازي  
منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ايمهم هم وانتم فيهم  
فأتحق الله تعالى وجود اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الامة  
بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم في اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم في قوله  
صلى الله عليه وآله وسلم انا لهم امامهم كما سبق من قوله  
صلى الله عليه وآله وسلم انا منهم وقد يقوى هذا بان  
فاطمة رضي الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما  
في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة  
وكذا بنو بنهم وهم جزاؤكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه  
بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لالامة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم والى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضي الله عنه كان يامر  
في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال أحدهما تبخل بنا عن  
الشهادة أو ترانا دون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا  
حيث ظننت ولا كنتي اشرفت ان ينطق نور النبوة من الارض أى  
بإتطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة وعدا لو المنزلة  
والخطوة ما لا يخفى انهم في كلام الله هودى (واما ما جاء في تنبيهه صلى  
الله عليه وآله وسلم لهم بسيفه نوح وباب حطة فقهه خارج  
الجناكم عن أبي زر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق  
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان  
فكأنما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم  
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل  
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له ان رجسه الطيراني  
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم  
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك  
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ  
يتميمهم كما حدث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا  
من ظلمات المخالفات واعتصم بأقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف  
عن ذلك وأخذ غير ما أخذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان  
واستوجب الحلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتي ان بعضهم  
منذر بمحلولها موجب لدخولها (واما وجه تمثيله) صلى الله عليه وآله  
وسلم لهم بباب حطة وهو باب أريحا وقيل باب بيت المقدس فذلك ان  
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين  
متواضعين سبيبا للتغفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواهم  
ومحبتهم سبيبا للتغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل  
واني لغفران قاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل  
البيت فجعل الالتهاب الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيبا  
للتغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة على ﴿  
﴿ النار وإن الله غير معذبهم وفي آيات التوبة والمغفرة لكل ﴿  
﴿ فرد من أفرادهم ونبذة مما يتعاق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الأول عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى والوفيعطيك ربك فترضى رضي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وسبق أيضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة أنه قال من رضي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة وأخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالنوح جدي ولي بالإبلاغ لا يعذبهم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن فاطمة أحصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم لفاطمة أن الله غير معذبك ولولدك أخرج الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ونحبي شيعتك فأبشر فانك لا تبرع البطين أخرج المديني في مسنده وعنه رضي الله عنه ومكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان

يوم القيامة كنت أنت وولدك علي خيل باق متوجة بالدر والياقوت  
 فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينتظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام  
 انه قال لعلي كرم الله وجهه اما ترضى انك معي والحسن والحسين وذريتنا  
 خلفنا ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا اواشد يا عينا عن أيماننا وعن  
 شهادتنا اخرجنا اخرجنا في المناقب وعنه ايضا كرم الله وجهه قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب منيهم  
 من يشاء منهم وهم لم يفعل وهو فاعل قال قلت ما فعله ربكم بكم  
 ويفعله بمن بهم ذكركم اخرجهم الملائكة في قبرته (وقد) دل مجموعهم هذه  
 الاحاديث بل جميعها على انه سبحانه رتعالى اوجب دخولهم فراديس  
 الجنان وحرمت تلك الاشباح الطاهرة على النيران ولا شك ان الله سبحانه  
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالتوبة وافواع المصائب وغير ذلك من  
 المكفرات للذنوب فتطهرهم الله وشهد لهم بذلك في حكم التنزيل  
 وليس احكامات الله من تبديل ثم اكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به  
 الاحاديث عن ابي الزهراء فالزم ذلك ايها الاخ ولا تنعده فان الحجة  
 تستحيل خلا لفسلك من الامر شي اوية توب عليهم لان ذنوبهم انما هي  
 صورية والتوبة التي سبقت لهم بها الارادة تغسل تلك الصور  
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة  
 علينا لان الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم  
 بما يكون منهم فلا يموت احد منهم الا بعد تطهيره عما جناه اذ المحبوب  
 لا تضمر الذنوب واذا تحققنا المنقرة لمحييم ومحبي شيعتهم كما وردت به  
 الاحاديث فكيف نترك في لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة  
 وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الفاهرة (وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر رضي الدين بن  
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية  
قال روح الله ورحمه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عمدا محضاً فطهره الله وأهل بيته تطهروا وذهب عنهم الرجس وهو  
كل ما يشينهم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه الفراء قال  
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً  
فلا يضاف اليهم الا مطهروا ولا يضيفون لانفسهم الامن له حكم الطهارة  
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الله عليه وآله وسلم  
الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب  
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهرون مقدس وحصات له  
العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فما لملك باهل البيت في نفوسهم  
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه  
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله  
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واما في قوله ومن  
الذنوب وأوسخ فطهر الله نبيه بالمغفرة عما هو ذنب بالقسمة اليه والواقع منه  
صلى الله عليه وآله وسلم لكان ذنباً في الصرة لا في المعنى لان الذم لا يلحق  
به على ذلك من الله ولا ما شرعوا في حكمه حكم الذنب لغيره ما يصيب  
الذنب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل  
البيت ويطهركم تطهيراً فدخل الشرفاء اولاد فاطمة عليها السلام رضي الله  
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم



القيامة في حكم هذه الآية من القرآن فهم المطهرون اختصاصا من  
الله تعالى وعناية بهم اشرف محمد صلى الله عليه واله وسلم وعناية  
الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الآخرة فانهم  
يخشرون مغفورا لهم وأما في الدنيا فمن أتى منهم حـدا أقیم عليه كالنائب  
إذا بلغ الحاکم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أقیم عليه الحد مع تحقق  
المغفرة كما عزم الله ولا يجوز زمه وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله وعباده  
أنزله أن يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويطهركم تطهيرا فية عقد في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله  
عنهم أن الله قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم أن يلحق المذمة لهم ولا يشنؤ  
اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهاب الرجس عنهم لا بعمل عملوه  
ولا بخير قدموه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فإذا صح الخبر بأوراد في سلمان  
فله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتحققه المذمة  
من الله لشأن الذنب عليه وبه كان مضافا الى بيت من لم يذهب عنه  
الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف اليهم وهم المطهرون  
بالنص فسلمان منهم بلا شك فان الرجاء أن يكون عقب علي وسلمان  
تحققهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم  
وموالى أهل البيت فان رجة الله واسعة انتهى كلام الشيخ تحيي الدين ابن  
عربي نفع الله به ( وقال الامام العارف بالله أبو العباس أحمد بن عيسى  
المعروف بزروق المغربي التونسي رجه الله تعالى في كتابه تأسيس  
القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوي الوصول قاعدة أحكام  
الصفات

الصفات الربانية لا تبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله  
 نعت د في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجاوز عن جميع سيئاتهم  
 لا يعمل عملوه ولا يصالح قدموه بل يسابق عنابة من الله لهم إذ قال الله تعالى  
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فحاق الحكم بالارادة التي  
 لا تبدل أحكامها فلا يعمل لمسلم ان ينتقص ولا ان يشنأ عرض من شهد الله  
 بظهيره وذهب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب ما لم يذهب  
 أصل الذنب وماتعين عايم من المحقوق فأيد بنساقه نائبة عن الشريعة  
 وما نحن في ذلك الا كالعبد يذوب ابن سيده بامر السيد ولا يمل فضل  
 الولد انتهى وحيث عرفت أم الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب بقضية  
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فازيدك  
 أيضا انه صلى الله عليه واله لم كان محاب الدعوة وذلك معلوم ضرورة  
 وقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
 واله لم اذا دعا رجلا أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعا لانس  
 بكثرة المال والولد فأتى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لعبد الرحمن  
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صولحت إحدى زوجاته الأربع وكان  
 طلقها في مرض موته على نيف وثمانين ألف دينار وذلك بعد صدقائه  
 الفاشية ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فزول الغيث ودعا بقلاعه  
 حين شك الناس فاقلع وقال لا نائبة لا يفيض الله فاكفاه سقطت له سن  
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه  
 التأويل فصار يسمي حبر الامة وترجم القرآن ودعا لعلي رضي الله  
 عنه ان يكفي المحرم والقرى فكان يابس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

ثياب الصيف ودعا على كسرى حين مرق كتابه ان يمزق ما لك كل  
 ممزق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الا حاطة به وقد دعا صلى  
 الله عليه واله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متعددة لا ريب لدى  
 صحيح الايمان في استجابتها منها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول  
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب  
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ذلك منه مرارا وقوله عليه  
 الصلاة والسلام اللهم انهم عترة رسولك فوبخ محمد منهم لم يثنهم وذهب  
 الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم ليلة زفاف  
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعيد ذهابك وذريتها من الشيطان  
 الرجيم الى غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه واله وسلم  
 ورضي عنهم (وقال الامام نور الدين بن عثيرة الذي اعتقده وندين  
 الله به دنيا واخرى ان لا يتوفى أحد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا  
 وقد طهره الله بالنبوة ولو في حياته وبين الله عز وجل من غير اطلاع أحد  
 ولو قبل الغوغرة وانه اذا فرض موت أحد منهم على غير ذلك فهو من باب  
 فرض الحال فلا نسئ ظمنا للجنة بمن رايناهم مات منهم على غير نبوة مع تلونه  
 باله اصي ولا بد ان نستشنع الى الله بمحمد منهم وسبقتهم لانهم كانوا محسنون  
 اما ابتداء واما نهاية (وقال الشيخ محمد بن عبد القادر الجعفي ان  
 جماعة منهم مذبذبني القطع به ان من المذنب في حق اهل البيت أن يموت  
 أحد منهم مذبذبا على معصية من بدعة وغيرها البتة بل لا بد ان يمن الله عليهم  
 بتوبة صحيحة ولا يقبضهم الا بعد هاتين الشرطين اقرعيني حبيبه المصطفى  
 صلى الله عليه واله وسلم لم انتهى (وقد أورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن السخاوي المدني قال - هذه فقهية ليست بدعة المبتدع ولا تفريط المفرط منهم في شيء من العبادات وارتد كتاب شيء من المظهورات المحرمات محرجا له عن النسب العلي الفاضل الجلي وعن بقوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل الولد ولد على كل حال عاق أو بر ومثل هذا ما اجاب به بعض العلماء وقد مثل عن هذه المسئلة ببعضها فاجاب اجمعت الامة على ان الولد العاق يلحق بابيه - ويرث منه ( وفي كتاب ) البرقة المشيقة في لباس المحرقة الايقنة للامام العارف بالله الغائب الرباني الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني نفع الله به قال رأى أبو العباس المزني المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم كشفها وهي تقول له في اثرافي يعضون الشيخ بن انفك منك وان كان أجد - مدع والنسب لا ينقطع بالعصبة انتهى ( اقول ) لكن ينبغي للأهل نصحه من رأى من أهل البيت الطاهر متلبسا بالايامق بشعره ومجده وأن يحثه على الأخذ بما كان عليه اسلافه من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والعبادة النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال سمع من كن فيه فقه - داسة - كل حقيقة الايمان وفقت له ابواب الجنان وعدم ذلك النصيحة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فينبغي نصحه من ذكر لكن من غير ان يعتقده سوءا ومنقصة فقد قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في كتابه البهر المورود في المواثيق والعهود فالادب اذا رأينا من شريف اعوجاجا ان تصححه

بشريعة جده صلى الله عليه واله وسلم من غير شعوف انفسنا عليه فيكون  
 حكماً لنا حكم عبد قال له يده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير  
 يقول ان الفعل القلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فنتكون مبلغين له  
 شرع والده لا أمرين له ولا حاكمين عليه من أنفسنا هذا هو الأدب مع كل  
 شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه  
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى ( وقال ) الامام الشيخ  
 أحمد بن حنبل رحمه الله في فتاويه من علمت نسبته الى البيت النبوي  
 والسر الى لوى لا يخرج منه من ذلك عظيم جنايته ولا دم ديانته  
 وصيانته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشريف الزاني أو الشارب  
 من لا اذا اقمنا عليه الحد الا كأمير أو سلطان تلطخت رجلاه  
 بقدر فغسله عنه ما بعض خدومه واقدين في هذا المثال قول الناس  
 الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشافعي قدس سره  
 ان اقامة الحدود على الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم  
 ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه  
 جدهم صلى الله عليه واله وسلم ولم يخص به أحد دون أحد انتهى  
 (تمة) انما أوردت ما وقعت عليه ايم الاخ في هذا الباب من الأحاديث  
 النبوية وأقوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غير معذب لهذه  
 العصاة وأنه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضاً حالوجه  
 الحق في هذه المادة وزجر وتحذير العامة من اساءة الأدب والتجبر  
 على من رأوه من أهل هذا البيت على غير الجادة لاجل لاهل هذا  
 البيت على الساهل في امور التقوى والديانة ولا اغراهم على الانكسار  
 على

على النسب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما أورده في الجماعة  
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا اعمت  
النظر في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن ندرهم المقتون لهم  
والمقتون لجدهم وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين  
يسارعون في الخيرات وهم له ساء باقون وهم كما قال الامام ابو صري  
رضي الله عنه فيه هم

سدت الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾  
﴿ بهم وحشة على صلاتهم واكرامهم وادخال السرور عليهم ﴾  
﴿ والتجاوز عن ميثمهم ونبذة مما درج عليه الساف من ذلك ﴾

صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بنزوي القربي  
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان مواعدكم  
المحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث زيد بن ارقم  
ان استقبل قباتي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا واخرج ابو سعيد  
والا في سيرة ائمتنا وصوا باهل بيتي خير فاني اخاصكم عنهم غدا  
ومن امكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من  
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذني الله عبدا واخرج ابو سعيد ايضا  
انا راها لبيتي شجرة في الجنة واعصانها في الدنيا فان شاء اتخذني ربه  
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا ينفع  
عبدا عمله الا بعرفة حقا رجا عنه عليه الصلاة والسلام الا ان عييتي

وكوشى أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن معيبتهم قال  
 العلماء رضى الله عنهم ضرب عليه السلام مثلاً لاختصاصهم بأمور  
 الظاهرة والباطنة بالعبيبة والكرش لان العبيبة ما يخزن نفيس الامتعة  
 والكرش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى ثلاث  
 اماما نفاق اوليهم واما المروجات به أمه في غير طهر أخرجه الديلمي وعن  
 الحسين بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له مندى يداشفع له به يوم القيامة  
 فلا يصل أهل بيتي ولا يدخل السرور عليهم أخرجه الديلمي في الفردوس  
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله وسلم من اصطفع الى أهل بيتي يدا كافته عام يوم القيامة أخرجه في  
 الطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال من أحب ان يناله في أجله وان يجمع بما خوله الله فليخلفني في أهلي  
 بخلافه حسنة فمن لم يخلفني فيهم بترحمه وود يوم القيامة وود اوجهه  
 وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث سمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه  
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا آخرته قال قات وماه قال حرمه  
 الاسلام حرمته وحرمة رضى أخرجه الضبراني في الكبير عن علي كرم  
 الله وجهه أربعة أناشيع لهم يوم القيامة المكرم لذيتي والقاضي لهم  
 حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما ضاروا اليه والمحب لهم بقلبه  
 والله

ولسانه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه السلام أنه قال اجعلوا  
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد  
 لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين وعن حذيفة رضي  
 الله عنه من أئمة حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن  
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وذريته فلا تذهبوا بكم إلا باطيل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج  
 الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم  
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صنع إلى أحد من خالف عبد  
 المطلب في الدنيا فله في مكافأته إذا لقيني وصح عن ابن عباس رضي الله  
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصلاح أبيهما وما  
 ذكر عنهما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آلاف كيف لا تحفظ  
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن  
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في  
 اليتيمين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز ابن الأخت في معالم  
 العترة ونقل السيد السهمودي عن الحافظ جمال الدين الزرقي قال  
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنه قال أيها الناس إن كل صمت  
 ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء ألا إن الله  
 عز وجل ذكر أو ما يابا بينهم في حفظ الأبناء والآباء قال تعالى وكان أبوهما  
 صالحا وقد حدثني أبي عن أبيه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



قال الراوى فرأيت الناس يسمون من كل جانب قال بعض العلماء اذا كان الله تعالى اوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهم صالحا ظنك بأولاد الاولياء اذا كن كذلك فى أولاد الاولياء فما ظنك بأولاد الصالحين هذا ثم ما ظنك بأولاد الصديقين ثم ما ظنك بأولاد النبيين ثم ما ظنك بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم لم (واقعة دور) فى هذا الباب أحاديث جمة وعمل يقتضاها كابر هذه الامة وذلك معلوم ومشهور وفى سير السلف مذكور ولا بأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشويقا الى القيام بحق أولئك (فتقول) صح عن الصادق رضى الله عنه انه قال والله لان أصابكم أحب الى من ان أصل قرابتى اقرب اليكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واليه وسلم له حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه أيضا قوله والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب الى ان أصل من قرابتى وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارقوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فى اهل بيته وثبت فى صحيح البخارى قول الصادق رضى الله عنه الحسن بن علي رضى الله عنه ما مع ممازحته اعلى بقوله وهو حامل للحسن بأبي شبيه بالنبي ليس بشيء ابلى وعلى رضى الله عنه يضحك فعل ذلك الصادق رضى الله عنه ادخالا للسرور على قلبه وقلب أبيه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأنخرج الدار فطاني عن عبد الرحمن الاصبهانى قال جاء الحسن الى أبى بكر رضى الله عنه ما وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبى فقال صدقت والله انه لمجلس أميك ثم أخذه فاجلسه فى حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله ما كان

ما كان عن رأيي قال صدقت والله ما أتممتك (ووقع) نظير ذلك للعبد  
 السب بطررضي الله عنه مع سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقل  
 له عمر من أهلك والله لا منبر رأيي فقال على والله ما أتممت بذلك فقال عمر  
 والله ما أتممتك وأخذ عمر وأقعدته إلى جنبه وقال هل أنبت الشعر على  
 رؤسنا إلا بؤك أي وهل أنبت الشعر إلا به ولم افرض رضي الله عنه  
 للناس عطاءهم قالوا له ابد بنفسك فإني وبدأ بالاقرب فالأقرب إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجل إليه رضي الله عنه مرة قال لي فرقه  
 فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهم أفاضلت إليهم ولده عبد الله بن عمر  
 وقال يا أبت أنا أحق أن تقدمني بالعطية أكانك في الخلالة فقال يا بني  
 أيت لك باب كإبهم أوجد بك كره ما حتى أقدملك بالعطية وعن ابن  
 عباس رضي الله عنهم ما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحب  
 الحسن والحسين ويقدمهم ما على ولده وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن  
 عبيد بن حسين قال استأذن حسين بن علي رضي الله عنه على عمر بن  
 الخطاب فلم يرزله فجاءه ينتظر فجاءه عبد الله بن عمر يستأذن فلم يرزله  
 فأنصرف قال فقال حسين ان لم يرزله لابن عمر لا يرزله لي فأنصرف قال  
 فقال عمر على بالحسين فحجى به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يرزله لي  
 فجلست فجاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يرزله فقلت ان لم يرزله فلا  
 يرزله لي فقال عمر أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد  
 والله إلا أنتم إذا جئت فلا تستأذن وقال رضي الله عنه مرة لآل بيته العوام  
 هل لك أن تعود الحسن بن علي فإنه مريض أما علمت أن عبادتي بني هاشم  
 فريضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضي الله عنه كما في الشفاء

القاضي عياض صلي زيد بن ثابت على جنازة فقريت له بقاءه ليركب  
 بقاء ابن عباس رضي الله عنهم أفاخذ بكبه فقال زيد دخل عندك يا ابن عم  
 رسول الله فقال هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء فقبّل زيد ابن عباس رضي  
 الله عنهم أو قال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا محمد صلي الله عليه  
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم ومن ههنا لم ندب اعتيادي في  
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الأمصار من تعجيل يد الشر يف عطايا صغيرا  
 كان أو كبيرا عالما كان أو جاهلا إذ كلام زيد نا زيد رضي الله عنه مخرج  
 بن ديب ذلك واستجاب له الأمر به ولم يرد أن ذلك لا يسمي الرحمة فيه  
 النية مما يسر النبي صلي الله عليه وآله وسلم وبمرفوعة رضي الله عنها  
 وإن ذلك يوجب لعادله شفاعتهم ودخوله في أشياعهم ومحبتهم مع ما يحكي  
 أيضا أن في شتم رايحتهم أمانا من الجذام فإذا هم وقد قبل كعب رضي الله  
 عنه يدي النبي صلي الله عليه وآله وسلم وركبته حين نزلت توبته وفي  
 حديث وفد عبد القيس أنهم قبلوا يده صلي الله عليه وآله وسلم فلم  
 ينكر عليهم وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر  
 الخفاجي الحنفى

﴿ شعر ﴾

قبل يد الخيرة أهل التقي \* ولا تخف طعن أعاديهم  
 ربحانة الرحمن عباده \* وشهها لم أباديهم  
 وهو أعوذ من قول الامام الكبير الولي عيسى بن حجاج اليمنى وكان كل  
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فانسكب به عن الناس عليه في ذلك فقال  
 العبد المومن ربحانة الله في أرضه ولا بأس بشم الريحان في الدخول  
 والخروج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نذب التقبيل واستحبابه فهو  
بالنظر بغير ذلك في محي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر  
فالألزام عليهم أن لا يتركوا أحدًا يقبل أيديهم وان جرت به العادة في  
بعض البلدان وان ياتوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم لم  
وبأسلافهم من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
والحسن بن علي بن العباسين والباقر والصادق والعزيز والكاظم  
وغيرهم من الأئمة رضوان الله عليهم فأنهم كانوا يخالطون الناس  
ويصالحونهم المصالحفة المعتادة وان اتفق على التدوير تقبيل يدا أحدتهم  
فان ذلك عن كره له ولا بهدرا ان يدخل من يحب تقبيل الناس يده فضلا عن  
من يدينه حق الله في حديث من مره أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ  
مقعدته من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس  
يده وعلى مرأه المقبل عسى أن يكون خيرا منه في كثير من الخصال أو احسن  
منه انه مغفل أو متكبر وكلا الوصفين ذميم (رجعنا) الى ما كنا فيه من  
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم  
أثنى زين العابدين على بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عباس  
رضي الله عنهم ما فقام اليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه آخذا بالخط الاوفر من تعظيمهم  
وتوقيرهم والمبالغة في اكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن  
المتني عليه يوما فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ به كفة من  
عكته فغمزها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك لئلا تغافلا منه قومه فقال  
حدثنني الثقة حتى كافي اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يمر في ما يمرها وانا أعلم ان فاطمة يمرها  
 ما فعلت بابنها وغزت بطنه - لانه ليس أحد من بني هاشم الا وله شفاعة  
 ورجوت ان اكون في شفاعة هـ - ذا ويروي عنه رضى الله عنه انه يقول  
 لو كنت من قلة الحب بين رضى الله عنه - وأمرت بدخول الجنة لما فعلت  
 حياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخات عليه يوما  
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهما وهـ وأمير المدينة فقال  
 يا بنت علي والله ما على وجه الارض أهـ - لبيت أحب الى منكم ولا نتم  
 أحب الى من أهـ - لبيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال آتيت عمر بن  
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى او اكتب لي بها  
 فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي ( وقد كان الامام ) الاظم - م أبو  
 حنيفة رضى الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتسكين بودادهم وكان  
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث  
 الى مسـ - ترم منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامة وكان  
 يأمر أصحابه برعاية أحوالهم والاقتفاء لآثارهم - م والاقتداء بانوارهم  
 ( وكان ) الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وارضاه عن له اليد  
 الطولى في توقيههم واكرامهم ومودتهم وقد نقل انه لما ضربه جعفر بن  
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جل مغشا عليه  
 فلما افاق قال أشهدكم اني قد جعلت ضاربني في حل وسئل بعد ذلك فقال  
 خفت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي منه ان يدخل  
 بعض الى النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء قيل ان  
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع روط عن جسمى  
الا وقد جمعته في حل و أبرأت ذمته انرايته من رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فانظر رجلك الله الى ما صنعت هذه الامام الذي هو من أتم الناس  
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله ولم يعظم حقهم وحق أهل بيته وقد  
بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبلغ فما ظنك بتعظيمه أهل بيت نبيه  
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله  
وسلم ولعمري ان ذلك لمرور في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام  
من قول الرجال ومن أمعن النظر في معاني الآيات والا حاديث السيرة  
فيديران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي  
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطايع معظمهم وموقرا  
وقد صرح بانه من شيعة أهل البيت حتى قيل فيه كبت وكبت  
فقال مجيبا عن ذلك

يارا كما وقف بالمصب من منى \* واهتف بقاعد حيفها والنفاض  
هــ را اذا فاض الحجج الى منى \* فيضا كذا تمام الفرات الفاض  
ان كان روضا حب آل محمد \* فليس مد الثقلان أنى رافضى  
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا \* ما الرفض ديني ولا اعتقادي  
لكن توليت غيرك \* نعم برامام وخبرها دى  
ان كان حب الوصى رفضا \* فاني أرفض العباد  
وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله  
عنه قال قيل للشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصبرون على معام

منقبه أو فضيلة لأهل البيت فإذا رأوا أحدا من أئمة كرهها يقولون هذا  
رافضى ويأخذون فى كلام آخر فأنشأ الشافعى رضى الله تعالى  
عنه يقول

إذا نفي مجلس ذكر وأعلينا \* وسبطيه وفالمة الزكية  
وأجرى بعضهم ذكرهم وأهم \* فابق من أنه لم يلقه  
إذا ذكر وأعلينا \* فثاغل بال روايات أهل البيت  
وقال تجاوزوا يا قوم هذا \* فهنا من حديث الرافضيه  
برئت إلى المهين من أناس \* يرون الرضى حب الفاحيه  
على آل الرسول صلوة ربى \* ولعنته لك الجاهليه  
وله أيضا

هى التى تحبض  
من دبرها

آل النبي ذرية نبي \* وهم إليه وسبطى  
أرجواهم أعطى غدا \* يمدى اليهم صبيغى  
( وكان ) الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كثير الاحترام شديد  
الحبة والتعظيم لهم وكان إذا جاءه الشيخ أو الحدث من الاشرف لا يخرج  
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرج بهم وهم وكان  
يلام فى تقريره لعبد الرحمن بن صالح العلوى لثبته فيقول سبحان الله  
رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة  
وقد ذكر ابن مفلح الحنبلى فى الاذكار الشرعية انه تصادف الإمام أحمد  
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بسبى من بنى هاشم صغير  
السن يريد الخروج من الباب فرأى العصى الإمام خافوقف اجلا لا  
فالإمام أحمد ليخرج الإمام قبله فادركه الإمام أحمد واقفا أجهم عن الخروج  
وأخذ

وأخذ يد الفلام الماشي فقبلاه أو وقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام  
 احدث الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله عليه الاحترام انتهى وفي  
 الشفاء للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عياش لو اتاني  
 ابو بكر وعمر وعني رضى الله عنهم لبدأت بها جنة على قباهم القراية من  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان اخر من السماء احب الى من  
 أن أقدمه عليها (وكان الشيخ عمر) بن الفارض قد سر الله سره منهم كما  
 في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا وانقضى \* باطلا اذ لم افز منكم بشي  
 خبر ما أوتيت به عة - دولا \* عترة المبعوث حقان قصي  
 وله ايضا

بعترته استغنت عن الرسل الوري \* وأصحابه والتابعين الائمة  
 ( وكان الشيخ ) الا كبروا الكبريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن  
 العربي نفع الله به على جانب عظيم وقد قدم رايخ في تعظيم اهل البيت  
 ومعرفة حقهم وقد نقات عنه سابقا من كتابها الفتوحات المكية في حقهم  
 ما يدل ذلك قطعاً على انه امام ذلك المقام وسلمان أولئك الكرام وقد روى  
 انه أتى اليه ببعض الاشرف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس  
 الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جددك رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم كذا فانظر الي هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره  
 وعلو منصبه لذلك الشريف الذي أتى به اليه ليعلمه لكن لا يعرف  
 الفضل لاهل الفضل غير أولي الفضل وكما قيل \* لا يعرف الدر الا عارفه  
 القيم \* ( وقد كان ) الشيخ العارف بالله تعالى أبو يزيد الدمشقي رضى



الله تعالى عنه سقا في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي  
الله عنهم ( وكان ) الامام معروف الكرخي بوابا على دار الامام على  
ابن موسى الرضى ( وكان الامام ) العارف بالله تعالى عبد الوهاب  
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى اهل البيت الطاهر ناسرا الوية  
الثناء بحاله من المعافاة شديدا الاحترام والتواضع لتلك العصاة على  
ما هي فيه اشرف العالَم والولاية من الجلالة والمهابة وفي ما نقله عنه  
وما أنقله أعظم شاهدا على ذلك ( قال ) نفع الله به وعما من الله به على  
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أدبامع رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آبائهم ثم  
أقل مقام أحدهم عندي ان أعاملهم بالاجلال والتعظيم كما أعامل نائب  
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واعلم ان من جملة  
تعظيمنا ان ذكر ان لا نتزوج أمة ولا زوجة طافوها الى أن قال وكذلك  
لا نغتنمهم شيا يطالبوه منّا ولو عمامتنا ولا نتنظر الى امرأة من الشرفاء  
الا حاجة شرعية انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعما من الله  
على معرفتي بأصوات الشرفاء من ذكر وانثى من وراء حجاب وأميز بين  
صوت الشريف من صوت غيره كما عرف كلام النبوة من المدرج فيه  
الى ان قال ومن فوائده معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى  
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية العالمة في عمامته انتهى ملخصا وقال  
نفع الله به سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق  
الشريف عايننا ان نغديه بار واحفا لم يران لم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لم ودعه المكرم بين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم واللبعض في الاجال والتعظيم والتوقير  
 ما لا كل وحمة جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بهدموته كحرمة جزئه حيا  
 على حد سواء وقال قدس سره كن سبدي على الخواص رجه الله تعالى  
 يقول اصطفوا الايادي مع الاشراف لكانهم من رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في  
 اعنائنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحقوقها مع ما لخدمهم صلى الله عليه وآله  
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نف مع الله به في كتابه البحر المورود في  
 الموائيق والهوى أخذ علينا العهد ان لا نرى انفسنا قطع على شريف ولا  
 نتزوج له مطلقة ولو تلاتا وان كان ذلك مما حافى الشرع فلما ترك المباح  
 وهذا الادب علينا ولو كان الشرع جاهلا فضلا عن كونه عالما فلا نرى قط  
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قضا العهد على شريف  
 لان ذلك يصبر تحت حكمنا وخدمتنا اسوة المرادين ومقام الشريف  
 يحل من ذلك وكل من في قلبه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم يستعظم ان يكون بضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما طال به مما سبق فغله عنه الى ان  
 قال وكذلك ينبغي لسان لا نتفق الذكرك في مجلس فيه شريف ولو كن  
 اصغر منا سنا بل فامرنا اذا ابى رسال من فضله ان يستفتح باجماعة تبركا  
 بضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يستخدم  
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخ مشايخ في العرف فانه  
 لو كان معه ادب ما استخدم شريفه ولا مكنته ان يمشي خلفه وابته ولا ان  
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل مهادته واقبله ادب هو لا حرموا الترقى

في مقامات الطريق واعلم يا أخي ان تعظيمنا لا شريف الذي طعن في نسبه  
أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تعظيم الشريف  
الذي ثبت نسبه لان المحقق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة  
له في تعظيمه وتأمل لوجاء شخص الى أحد أصحابك وقال اني من جماعة  
فلان وليس هو من جماعتك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه  
هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك المصاحب محبة لكونه أكرم  
من ذكرانه من جماعتك ببادي الرأي ولم يتوقف الى ان قال وكن أخي  
أفضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت بسايعهم بما عندهم  
ويمادهم - ثم زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الا كبر محي الدين  
تفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخي انه يجب عليه اذا سألنا شريفه - يأمن  
عروض الدنيا ان تعظيمه له ولولم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذلك  
الشيء وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشيء لدفعناه له ونأسف كل  
الاسف على ذلك كل ذلك لئلا تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فنمر عليهم في الطرقات يبالون الناس ونحن كالبهائم السارحة  
من قلة الاعتناء بأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شيء من الدنيا  
ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
وأهل بيته ولينفق العبد نفسه فان من حرق المحبوب ان لا يطلب شيئا  
ويمنعه حتى روحه كما فعل الشهداء بأنفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لأحد  
ان يتعال في منعه لهم ما لم يبره بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده  
قد رذهب أو قالوا انه ليس بشريف أو انه رافضى فان ذلك حجة في الجمل  
واعطاءنا الشيء لمن لم يثبت شرفه عندنا أو وجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما مروكونه يقدم عليا رضي الله عنه علي أبي بكر وعمر  
رضي الله عنهم لا يتدح في شرفه لان تعصب الانسان لاحداده غالب  
علي الناس ولذلك قالوا من النوادر شريف سني يعني يقدم الشيخين علي  
جده ولا يخفى ان مسألة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وبين أصحابه لا يفتى فيها الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوم  
القيامة وأما نحن فمعيد لا اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه  
والعبد ليس له مرتبة المحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة أخلاقه  
هذا كله اذا سألنا الشريف من غير قدم فان أقسم علينا  
بجده صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال أعطوني جديدا أو رغيفا  
أو دينارا لاجل جدي اشتد علينا كرامته ولو بيدهنا نفوسنا في  
السوق واعطاه ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سأل به بالله شيئا  
ولم يكن معه شيء وتأمل يا أخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان  
لاجل مولانا الباشا اعطني نصف اودينار أو عمامتك أو ثوبك كيف كنت  
تعطيه ما سأل به بانسراح لاجل خاطر الباشا فيك جمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الاكرام وابن منك  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اكون أحب اليه من نفسه وأهله  
وولده والناس اجمعين ولعلك تتامل وتقول اغنا فعلت ذلك خوفا من  
الباشا ان يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا  
والشفقة فنقول لو كنت مكرها مظهر المرور بذلك علي وجهك  
بانسراح فان مرور المكره يظهر فيه التكبف فاذا قولنا انا أحب النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من جميع الخلق ما صحت لك هذا كله اذا قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لا سيما اذا قال ذلك فى المطاف والناس يسمعون منه وعندهم الالاف من الذهب ويتغافلون عنه فاين اجلال الله عز وجل فسأل الله اللطيف (تم قال) وكان سيدى على الخواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على عيسى من غير اذن ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فيكرم جميع بدنه لذلك البضعة وكان يقول لا يذبحنى لم لم ان ينظر الى شريفة فى ازارها وخمارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا اخى أنت لو رأيت شخصاً من النظر الى ابنتك وهى مارة فى وجهها ويديها ورجليها أما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى فيذبحنى للدين اذا بايع شريفة أو قصدها أو داواها ان لا يفعل ذلك الا وهو فى غاية المحجل والحياه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سيما بائع الخفاف وان كنت يا اخى تخاف تباع الشريفة منقبة فاستأذن بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فى النظر اليها والنظر بغير شهوة وان لم تكن فى البرؤية الشهوة فاستأذن بقلبك وأمرهم ان يكونوا فى غاية المحجل وحذرهم ان لا ينظروا الابرة والحاجم وان كنت يا اخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كنت سمعة من الرزق فاهد اليهم ما يريدون شراره منك فان الهدية لا توقف على رؤية واحد ذر يا اخى اذا كانت لك بنت أو اخت متلا ولها جهاز كبير وخطمها شريف فقبر لا يملك غير ما يطلق عليه مهر وثقة يومه ووليته فقط ان تمتنع من ذلك بلز وجهه ولا ترده اكراما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم ذلك ان الفقير ليس بعيب ترد به الخطبة بل هو شرف وقد سأل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يجيبه مسكيناً ويميته  
مسكيناً ويحضره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً  
أى لا يفضل منه شيء لاني قد اء ولا في عشاء فشيء اخناره رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته فهو في غاية الشرف (وقدر د) شخص  
من أصحابنا شريف بفاعلى وجه الازدراء له من حيث فقره فقمت ونحرت  
دياره وافتقر بهداتساعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية  
وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجاس بصفة عالية أو فرش نفيس حتى  
تتظلم بنا وشعنا لاهل ثم أحد من الشرفاء خوفاً ان نجاس في مرتبة فوقه  
فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جالسنا  
امتثالاً لامر وانتهى كلام الشيخ عليه السلام الوهاب الشرفى عراوى دفع الله به من  
كتاب البحر المورود (وقال) في موضع آخر من كتابه المن قال نعم ان الله به  
على عدم الدماء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظلمنى أو اذا نى  
بعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى  
مرة اولادهم الشريف أبى عمى الساطان بكذائى أتوجه فيه الى الله ليعزل  
أوبعوت وزعموا أنه ظلمهم فقاتلهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف  
أبداً ولا فى مواليم فضلاً عنهم لمحدث مولى القوم منهم ثم بتقدير ان  
الفقير يتوجه الى الله فيما مثل فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك يقيمنا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه  
يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو  
جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ترجع ان الحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني لا في ارضه  
اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من الفقراء بقتل ابني غي  
في هذه السنة فقامت لهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غي يرزق الى  
الا ان فاح... من احوال الفقير اذا سألته شريف ان يتوجه في شريف ان  
يقول يا رسول الله اصطحب بين اولادك فانهم سادتنا ولا يهون علينا ان  
يؤذى بعضهم بعضا ودل كل واحد منهم واعطاه على رجه وقرابته هذا  
أحد من ما يقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (تفصيله) ذكر  
الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله بصره في أول مقالة التي قبل هذه  
ان تعصب الشخص لاجل داه غلب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من  
النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره أيضا وليست شعري الى من  
تعزى هذه المقالة ومنى كان وجود الشريف السني من النوادر وفي أى  
زمان كان ذلك فان كتب السير والتواريخ ناطقة ومصرحة بان أجه  
سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم أهل البيت الطاهر  
والشرف الباهر وهم الائمة الذين يتدى بانوارهم في كل زمان والادلة  
الذين يقتدى بانوارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم الحكيم  
الاسدي في حقهم

المصيبون باب ما ائنا \* سرور مرسى قواعد الاسلام  
وكيف يسوغ المحكم بخالفة السنة على معظم احد السنيين الذين قدم  
المعذرة اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما واخبرنا ان من تلك بهما  
لن يضل وان من تقدمهما هلك ومن تأخر عنهما هلك وأمرنا ان نتعلم منهم  
ولا نعلمهم وان محالهم من حزب ابليس وانهم لن يدخلوا باب ضلالة ولم  
يخرجونا

يخرجوننا من باب هدى وان الله جعل فيه مالحكمة فالحق بالنص  
 ما اوضحه وقالوه بالطريق المستقيم ما ساءلكوه وكان الاحق والاولى ان  
 يقال من النوادر شريف غير سني لان الباطن العظام والعائلات الكثيرة  
 العدد من هـ هذا البيت المطهر كلهم والحجـد لله سنيون معتقدون مشربا  
 كالسادة العلوية الحسينيين بحضرة موت وبجأوة والهند وكشراف الحجاز  
 بني قتادة الحسينيين وكالسادة الرفاعية الحسينيين بالشماع والعراق  
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدائية  
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالعرب وغيرهم من العائلات  
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فهو لا هـم اساطين السفة والجماعة  
 وهو لا دهاقين هذه البضاعة ولم يكن من اهل البيت الشريف من هو  
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم  
 كـ بعض اشراف اليمن وقا باقى طهران والهند ونبذة في العراق وقفهم  
 الله لاصواب (نعم) محبة الشخص لا بآئه ونشره محاسنهم وتعداد  
 مغائرتهم وفضائلهم ومولاتهم والاهم وميمـله الى من عظمهم  
 واحبهم امر طيبى وحالهم ومالهم يتطرق الى خلونهم منه الشرع او يتعد  
 الى انتقاص من عظم الله شأنه وعليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع  
 من لا يزال من الاشراف نائرا اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله  
 وجهه ومطلقا عنان اللسان بدمحه ومعلن على رؤوس الاشهاد بحبته  
 وتعظيمه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعى  
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا \* مالرفض ديني ولا اعتقادي



لكن توليت دون شك \* خير امام وخير هادي  
 ان كان حب الوصي رفضا \* فانتى أرفض العباد  
 (تنبيه آخر) يجب علينا كد على الناس عموما وعلى أهل البيت الشريف  
 خصوصا عظيم وتوقير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم أفضـل  
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد أدنى الله عليهم في كتابه العزيز  
 ووردت في فضلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة  
 ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله اختار  
 أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام  
 الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فحبني أحبهم ومن  
 أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذنى ومن آذانى فقد آذى  
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذ به رواه الترمذى وقوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله  
 وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسى بيده لو اتفق أحدكم مثل أحد ذهباً  
 ما بلغ مدادهم ولا نصيفه (قال الولي) أبو زرعة العراقي رحمه الله عليه في  
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة أحدهم في الفضل فان  
 هذا المفسر روض من ملك الانسان بقدر أحد ذهباً محال في العادة لم يتفق  
 لاحد من الخلق وبتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ الثواب  
 المترتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذ تصدق بنصف مدم من شعير  
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد اتفق كذا وكذا انصاف امداد في ميل  
 الله انتهى (اماماً) قاله بن عبد البر من جواز كون غير الصحابي أفضـل منه

فإنما هو مع قطع النظر عن خصوصية الهبة والافق هذا الحديث وغيره  
 ردواضح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه  
 فإن ذلك يقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة ونظيره أيضا ما وقع  
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من  
 المعلوم بداهة أن من قال بأفضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى  
 كون عائشة أكثر علما وتقيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإنا إن يفضل على  
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحده كتمان كان وقد أشار إلى ذلك  
 العلامة الثاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله  
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فاطمة بذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 والله وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى  
 انتهى (ثم إن الهبة) رضوان الله عليهم متفارقون في الفضل قال تعالى  
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة  
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة  
 وخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يس  
 هناك من شريحها وأفضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله  
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما  
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامنا ظم أن بدحيث يقوله  
 وبعده فالأفضل الصديق \* والأفضل التالي له الفاروق  
 عثمان بعده كذا على \* فالسنة السابقون فالبدري  
 ومع هذا فليكل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الهبة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامناء يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وخس  
التناء عليهم - م وأن لا يذكر أحد منهم بسوء ولا يغمص عليه أمر بل تذكر  
حسناتهم - م وفضائلهم زجيد سيرهم وديكت عما وراء ذلك كما قال عليه  
السلام اذ ذكر أصحابي فامسكوا وينبغي أيضا تأويل ما يشك كل عاينا  
عما شجروا بينهم باحسن التأويلات لان ذلك أمر مفرغ عنه والاضراب  
من أخبار المورخين وجهله الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة  
في أحد منهم وإثبات أجزالاجتهاد - كل منهم واعتقاد أصابته باجتهاده  
لا فيما أداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما  
أحسن ما قاله في هـ - مزيته الامام أبو سعيد الانصاري رحمة الله عليه في  
حقهم رضي الله عنهم

كاهم في أحكامه ذوا جتهاد \* وصواب وكاهم - م اكفاء

رضى الله عنهم - م ورضوا عنه \* ه فاني يخطو اليهم خطاء

( ولنرجع ) الى ما كنا فيه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل  
البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم ( قال ) في نور الابصار  
كان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه اذا اجلس اليه شريف يظهر  
الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه يضعه عن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول بنا كد على كل صاحب مال اذا  
رأى شريفا عليه دين ان يغديه بحاله لانه جزء من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي ان يؤمن بالله و يحب رسوله صلى الله  
عليه وآله وسلم ان يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان اليه حتى

يعرف

يعرف هذه نسبة بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للمؤمن  
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتنا عظمتنا ووقرتنا من  
غير توقف على هذه النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء  
عن قول سيدي إبراهيم المتبولي وكذلك سيدي عبد الوهاب الشعراني  
قدس الله سرهما ان تعظيما للشريف الذي لم يثبت نسبة أوجه عند  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب  
فأجابني عا معناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل  
الفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائما بالفريضة التي  
هو محب ورشع عا في فعلها وتعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبة ثبوتنا  
شرعيا هو من قبيل النوافل التي يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان  
التقرب بمالم يكن الشخص ملزما به ولا ما توما بتركه من ذلك التعظيم  
دليل قوي على ان رغبته ومحبه في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أعظم وأجل من رغبته ومحبه من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت  
النسب وعليه في ثاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب  
الغرض ويثاب على تعظيمه للشريف الذي لم يثبت نسبة ثواب النافلة  
وفي كل ذلك خبر كثير وقال بعض العلماء شرف السيد زيادة فوق شرف  
العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية  
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب  
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان  
شرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفي  
فتاوى) الامام العلامة خاتمة المهققين أحمد بن حجر الهيتمي رضى الله

هذه وقد سئل هل الشريف الجليل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق  
 بالتوقير إذا اجتمعوا وأريد تفريق فخره وعاليهما فأيهما أولى بالعبادة أو  
 أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل  
 منهما أفضل عظيم اما الشريف فلما نبيه من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها  
 شئ ومن ثم قال بعض العلماء لا عادل ببضعة صلى الله عليه وآله  
 وسلم احدا واما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين  
 فهم خلفاء الرسل ووارثو علوهم وهما رفهم قية عين على الموفق ان يرى  
 لكل من الاشراف والعلماء حجتهم من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا  
 اجتمع الشريف لقوله صلى الله عليه وآله وسلم قدوة واقريشا ولما فيه من  
 البضعة الشريفة والمراد بالشريف المذوب الى الحسن والحسين كرم الله  
 وجههما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا ايضا ان الشيخ  
 الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الاسل  
 والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم \* سر عظيم له في المجد غايات  
 والاولياء وان جلت مراتبهم \* في رتبة العبد والسادات سادات  
 (انتهى) ويحسن في هذا المعنى ان شاء ما قيل  
 فما كل ازهار الرياض اريجة \* ولا كل اطياف الفلا ترنم  
 (وقد نص) العارف بالله القطب الشعرا في نفع الله به في عهده وعلى  
 انه لا ينبغي اشاح الطريق ان يأخذوا العهد على السادة أهل  
 الشرف والسيادة ولا يليق أن يحملوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهم  
 ترق

ترقى في المقامات وانكشف له حجب الغيبات وشاهد بانوار بصيرته  
أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي هو به الله للشرىف بلا تعب  
ونخص به صاحب السيادة بالانصب ولا رصب وفي جامع الفتاوى من  
كتب الحنفية ولد الامة من مولاها حرو ولد الله لوى من جارية الغبير  
برضاء ابيه كاح لا يدخل في ذلك مولاها ولا يحوز ربه كرامة وشرفا  
بجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من أمته  
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر يحرق الخضرى في كتابه الحسام  
المسلول واذا كانت العقول والعارات بل الشرائع تقتضى انزال الناس  
منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له  
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الخضر ونجيه موسى عليم ما  
السلام براطة من كل اوجه ماصا لخطا ظنك بمن يدلى الى من أرسله الله  
رحمة للعالمين ومن به على المؤمنين بن واقف هذه هم به من خمران الدنيا  
والآخرة ذلك هو الخمران المبين

ومن هو الاية الكبرى لعظم \* ومن هو النعمة العظمى لعظم  
واى رقية لم تنقله منته الجليله واى فرقة لم تستغرقها اليا ديه الجزيله واذا  
كان ابناء الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وعلمانه واتباعه وقيادته بل  
واهل بلده وأهل قطره بل وأهل عصره قد يسودون بسيادته ويتفخرون  
على من سواهم بفضلهم ويعلمون بعلومهم وبجله هل أحد أجل قدرا  
وأعظم مرتبة وفخرا ممن ينسب اليهم بل اليه ويعلمون في الدنيا  
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض  
المورود والآراء المعقود الذي آدم ومن دونه تحت ذوال المقام المم والذى

يقبض به الاولون والآخرون والشفاة العظمى التي يهز عنها اولوالعزم  
ويقول انا الهام الى الله عليه وعلى اله واهل بيته صلاة هو له اهل كما  
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائماً لا تنقطع أبداً لا بد من كان  
هـ ذا شأنه فنية كل شريف الى شرفه كقطرة في البحار الزاخرة واذا  
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا بشرف من انتسبوا اليه وتشرف اهل  
البيت النبوي اولى وقدرهم الرفيع اعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف  
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما عايناه به راحة الله  
عليه (وقد ذكر) العلماء رضى الله عنهم أنه ينبغي وبتاً كد عظيم وتوقير  
واحترام سكان المدينة وقطانها وسنة الهجرة وخـ دماها وهلم جرا الى  
خداصها وعوامها وكبارها وصغارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم  
وجاء النبي الكريم وان عظمت اسمائهم وتحقق منهم ابتداء فان ذلك  
لا يخرجهم عن حكم الجار ولا يزيل شرف ما كنه الدار واذا ثبت هذا  
التحجيل والتنظيم ووجب ذلك الاكرام والتقديم للنسبة الجوار الى ذلك  
الحبيب والنزول بسوحيه الحبيب فما بالك بوجوبه لاولاده الذي هو  
اصل شجرتهم الزكية ووعين اسرارهم السرية وينبوع سابل شراهم  
ومقدم ذهابهم وابابهم صلوات الله وسلامه عليه وعاليم اجهلهم ولما حج  
هشام ابن عبد الملك في ايام ابيه طاف باليبس وجهه ان يـ الى الحجر  
الاسود ليلتمه فلم يقدر على ذلك لكثر الزحام فنصب له كرسي وجلس  
عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فيبينما هو كذلك  
اذا قبل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان  
من اهل الناس وجهه واطيبهم ار جافطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر  
تـ

تفى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام لحشام من هذا  
الذي هابه الناس هذه الهبة فقال هشام لأعرفه مخافة أن يرغب فيه  
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو  
بالبافراس فقال الفرزدق

هــذا الذي تعرف البطباء \* وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خـبر عباد الله كلهم \* هذا النقي النقي الطاهر العـلم

هذا ابن فاطمة أن كنت جاهله \* يجـده أنبياء الله قد دخلوا

وليس قولك من هذا بضاره \* العرب تعرف من أنكرت والجم

كلما يد به غيـث غم نفعهما \* يستوكفان فلا يعرفهما له دم

سهل الخليفة لا تخشى بؤاده \* يـزبه اثنتان حسن الخلق والشيم

جمال ائـمال اقوام اذا فترحوا \* حـالوا لعماد تلوعـه نـعم

لا يخلف الوعد يموت نقيته \* رحب الفناء أريب حين يعترم

ما قال لا في الا في تشـهده \* لولا التشهد كانت لاه نـعم

هم البرية بالاحسان فانقضت \* عنه الغيبة والاملاق والعـدم

اذا رآه قريش قال فأنهـا \* الى مكارم هـذا ينتهي الكرم

ينفضي حيا وينفضي من مهابة \* فماد بكلم الاحـب ينتم

بـكفـه غير ان ربحها عبق \* من كف أروع في عرينه شـم

يكاد يمسه عرفان راحته \* ركن العظيم اذا ماجـ يستلم

الله شرفه قد ما وعظـمه \* جرى بذلك له في لوحه القلم

أي الخـلائق ليست في رقابهم \* لا وليـته هـذا اوله نـعم

من يشكر الله يشكر أربـهـذا \* فالدين من بيت هذا ناله الام



ينعى الى ذروة الدين التى قصرت \* عنها الا كف وعن ادراكها القدم  
من جده دان فضـل الانبياء له \* وفضـل أمته دانت له الامم  
مشقة من رسول الله نبعته \* طابت مغارسه والخيم والشيم  
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته \* كالشمس تغيب عن اقمارها الظلم  
من معشر حبه دين وبغضهم \* كفر وقرهم من منجى ومعنصم  
مقدم به دذ كر الله ذكركم \* فى كل بدء ومحتوم به الحكم  
ان عداهم لالتقى كانوا ائمتهم \* اوقبل من خير اهل الارض قبلهم  
لا يستطيع جواد به دجودهم \* ولا يدانهم قوم وان كرموا  
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمتم \* والاسد اسد الفرى والبأس محتم  
لا ينقص العمر بسطامن ا كفههم \* بيان ذلك ان اثر واوان عدموا  
يا بى لهم ان يحول الذم ساحتهم \* خيم كريم وايد بالقدي هضم  
يستدفع السوء والبلوى بهمهم \* ويستزاد به الاحسان والنعم  
فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك  
زين العابدين فبعث اليه مائتي عشر الف درهم وقال اعذر يا باقر اسفلو  
كان عندنا أكثر من هذا الوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت  
رسول الله ما قالت الذى قلت الا غضبنا الله عز وجل ولرسوله صلى الله  
عليه واله وسلم وما كنت لا اتخذ عليه شيئا فقال شكركم الله تعالى لك ذلك  
غير اننا اهل بيت اذا انقذنا أمر الم نعد فيه فقبيلها وجعل يجره هشام وهو  
فى الحبس فكان من هجائه قوله

أحببني بين المدينة والتي \* هي اليها قلوب الناس يهوى منيها  
يقلب رأسها لم يكن رأس سيد \* وعيناه حوله باد عينها

فبعث إليه هشام وأخرجه من السجن فأتوا ما ذكرته هذه القصة  
 بجماعتها وأثبت القصيدة برمتها مع أن غرضي في هذه المجموعة نقل العموم  
 أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الأبيات من مناقب  
 أولئك السادات والأئمة القادات ولما كان الحديث شجوناً للناس  
 مذاهب فيما يشقون فلا بأس بذكره في بيرو ونزح قبر عامد حبه أولئك  
 الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو الشعر المحلل لذوى الفهوم  
 أعد ذكر نعمان لنا أن ذكره \* هو المثل ما كررته بموضوع  
 (ولتقدم) على ذلك قول أبي الريحانة والجماع لشرف البياتين  
 بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال  
 ليعلم الناس أنا خيرهم نسبا \* ونحن أقرهم بيتنا إذا فخرنا  
 وهما النبي وهم مأوى كرامته \* وناصر الدين والمنصور من نصرنا  
 والأرض تعلم أنا خيرها كلها \* كما به تشهد المطمئنين والهدى  
 والبيت ذو الأسر لو شأوا يجدتهم \* نادى بذلك ركن البيت والبحر  
 ولحقه الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله  
 عليهم أجمعين

لحقن على الخوض رواده \* فتدور نسبه دوراده  
 فما ساد من ساداتنا \* وما خاب من حبيباتنا زاده  
 فمن مرنا قال منا السرور \* ومن ساءنا ساء ميلاده  
 ومن كان غاصبا حقنا \* في يوم القيامة مع ساءه  
 ولا يلاي الأسود الذي رضى الله عنه  
 أحب محمد أحبا شديدا \* وعباسا وحزوة الوصيا

بنوعم النبي واقربوه \* أحب الناس كلوم البيا  
فان يك حبهم زلدا أصبه \* ولست بمخطئ ان كان غيا  
قالوا اراد بقوله ولست بمخطئ الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام غيا  
فما في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رجة الله عليه في هذا  
المعنى قوله

اين كان ذنبي حب آل محمد \* فذلك ذنب لست عنه أتوب  
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه مدحهم فلان طيل  
باعادته

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح  
أهل البيت وانكار من غابت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يجمع  
تيلامن الصحابة رضى الله عنهم فاني فلم يسمع الامدح أهل البيت رضوان  
الله عليهم فقال

يا أھـ لبيت المصطفى عجباً لئن \* يا بني مـديحك من الاقوام  
والله فسد أئني عليه كم قبلها \* ومديكم شئت عرى الاسلام  
الله بمشركل من عاداكم \* يوم الحساب مزلزل الاقدام  
وبرى شفاعتكم من دونه \* ويحى حوضكم طريد أوام  
وقال عمرو بن العاص

لا لمجد عرف الصواب \* وفي آياتهم نزل الكتاب  
ومم حجج الاله على البرايا \* بهم ويجدهم لا يتراب  
وبدهما

ولا سيما في حسـن علي \* له في الجـد مرتبة نهـاب

إذا طلبت صواره نفوسا \* فليس لها سوا نعم جواب  
وبين حرامه والدرع صلح \* وبين البيض والبيض اصطعاب  
ومنها

فان لم تبرهن أعدا على \* فإلّا في محبة ثواب  
هذا كلام عمرو والفضل ما شهدت به الأعداء والامام أبي سعيد  
الاباصيري رحمه الله تعالى في همزيته المشهورة

آل طه لكم بطه اتصال \* بينته للدين طاه وهاه  
البيت النبي طبت فطاب السمدح لي فيكم وطاب الزمان  
انا حسن مدحك فاذا انحشت عليكم فانتى الخفاه  
مدتم الناس بالنقي وصواكم سودته البيضاء والصفراء  
آل بيت النبي ان فؤادي \* ليس يباه عنكم الناس

وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أو ما أشبهكم \* لقد تغذر تشبيهه وتنبيل  
وهل - يبل الى مدح يكون به \* لاهل بيت رسول الله تأهيل  
يا قوم بابتعكم ان لاشبهكم \* من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا  
جاءت على تلاويات النبي لكم \* دلائل هن للتاريخ تذييل  
معاشر مريضه وا اني لمنهج \* بهم وما مخطو وا اني تشكول  
وان من باع في الدنيا محبتهم \* يبعضه الله في الاخرى لمرذول  
وحب من نكث عنهم خواطره ان مات أو عاش تشكيل وتشكيل  
ان المودة في ربي النبي فني \* لا يستعمل فؤادي عنه تنويل  
ولا سناذ محمد بن الحسن البكري قدس سره

حبي لا لى محمد \* فرض على مؤكده  
دينى ومعتقدى اديبين \* الا له واعبد  
أخلصت فيهم نيتى \* والله ربي يشهد  
ويزمت انهم هم \* خاب الذى يتردد  
من غيرهم لى معنف \* من غيرهم لى معنف  
من غيرهم الا اذا \* ذوهم خضم مزبد  
ان قستم بسواهم \* فالراى منك مفند  
هل تنوى المصباة \* ذلك قيمة وزبرجد  
يفنى الزمان بلدهم \* وصفاتهم لا تنفد  
عذبت مشارب حبيهم \* عندي وطاب المورد  
وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد قدس الله  
سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جملة من اكابر اهل البيت  
فهم الكثير الطيب المدعو لهم \* من جدهم حين ازفان الاتي  
بيت النبوة والفتوة والهدى \* والعلم فى الماضى وفى المتوقع  
بيت السيادة والمعادة والعبا \* دة منبع الخبرات ككل اجمع  
بيت الامامة والزعامة والشها \* مة يبلهم الامانات لا تروع  
قوم اذا ارنى الظلام دوله \* لم تلقهم رهن الوطأ والمضجع  
بل تلقهم همدا المحارب قوما \* لله اكرم باليهود والكنع  
يتلون آيات القرآن تدبرا \* فيه ولا كالغافل المتوزع  
تبتوا على قدم الرسول ومحبته \* والتابعين لهم فصل وتبسم  
ومضوا على قصد الجليل الى العلى \* قدما على قدم بجد اوزع  
وفد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من الثانية

وآل رسول الله بيت مطهر \* محبتهم مفروضة كالوادة

هم الحاملون السرب بعد نبهم \* ووراءه أكرم بهامن وراثة

ولاي اسحاق المغربي روح الله روحه

في فضلكم نزل الكتاب وعندكم \* يا اهل بيت محمد تأويله

فالشرع مبني على تشريعكم \* والدين حبكم غدا اكليله

ولا كبت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذكر حبه اهل هذا البيت

العاشر

طربت وما شوقا لي البيض اطرب \* ولا لعلباني وذو الشيب يلعب

ولم يلهمني دار ولا ذم من منزل \* ولم يلهم بني بنان مخضب

ولا انا من ينزل الطير بهمه \* اصاح غراب أم تعرض تلعب

ولا السانحات البارحات عشة \* امر سليم القرن أم مراغضب

ولكن الى اهل الفضائل والفقى \* وخير بني حواء والخير يطلب

الى النفر البيض الذين يحبهم \* الى الله فيعسا نابني اتقرب

بني هاشم رط النبي وآله \* بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

خففت لهم مني جناح مودتي \* الى كنف عطفاء اهل ومرحب

وكنيت لهم من هؤلاء وهؤلاء \* عجبنا على اني اذم وأرهب

وأرعى وأرعى بالعداوة اهلها \* وانى لا وذي فيهم وأؤتب

بأى كتاب أم بأية شدة \* ترى حبههم عارا وقهيب

فقال الا آل أحمد شديدة \* ومالي الامشعب الحق مشعب

ومن غيرهم أرضى لغنى شيعه \* ومن بعدهم لامن أجل وأرحب

اليسكم ذوى آل النبي تطلعت \* نوازع من قلوب ظمءاء واليب  
 وجدنا لكم في آل حم آية \* تاولها منبأ تنى ومعرب  
 فاني من الامر الذي تذكره ونه \* بقولي وفعل ما استطعت محجب  
 ألم ترفى في حب آل محمد \* أروح واغد وخائفا أترقب  
 كافي جان عذت وكانني هم \* يتقى من خشية العرا جرب  
 يشيرون بالابدى الى وقوله م \* الاخب هذا والمشرون خيب  
 فطائفة قد اكفرتني بهمهم \* وطائفة قالوا منى ومذنب  
 يعيبونني في غيبهم وضلالهم \* على حبكم بل يستخرون وأعجب  
 وقالوا تراني هـ واه ودينه \* بذلك ادعى فيهم والقب  
 فلا زلت فيهم حديث يتهـ موتى \* ولا زلت في اشياءكم اتعاب  
 هـ لي اى جرم أم يا آية سيرة \* أعنف في تقريظهم وأؤنب  
 فاناس بهم عزت قريش فاصبحوا \* وفيهم من خبايا كرمات المعائب  
 ﴿ ول بعضهم واجاد في ما قال ﴾

لله من قد بدا صفوه \* وصفوة الخلق بنو هاشم  
 وصفوة الصفوة من بينهم \* محمد النور أبو القاسم  
 وبيته أكرم بيت هـ \* كم عامل فيه وكم عالم  
 وناطق عن حكمة انشدت \* من فائز منهم ومن ناظم  
 ﴿ وقال غيره ﴾

ان كنت تمدح قوما \* لله من غير هـ  
 فاقصـ هـ حلت قوما \* هـ الهـ داة الاذلة  
 استادهم من أبيهم \* من جبرئيل عن الله  
 وابعضهم

ولبعضهم رحمه الله

هم القوم من أصفاهم الود محاسنا \* تلك في أترابه بالسبب الأقوى  
هم القوم فاقوا العالمين مناسبا \* محاسنهم قهركى وآياتهم تروى  
موالاتهم فرض وجهم هدى \* وبغضهم كفر وودهم تقوى  
وقال غيره وإذا الرجال توسلوا بوسيلة \* فتوسلى حى لا آل محمد  
﴿ وبعضهم عامله الله بأحسنه ﴾

آل النبي وجه فاجبكم بديا \* يرضى الإله به عنا ويرضينا  
فلا نخشاكم إلا بساداتنا \* ولاتناؤدبكم إلا بمواليينا  
أغنتكم عن مدح المادحينكم \* مدائح الله فى طه وباسينا  
﴿ ولغيره ﴾

اليوم كل مكرمة تول \* إذا ما قبل جد هم الرسول  
وايثتر يش الضارى على \* أب لهم وأمه هم البنول  
كنفاهم من مدح الناس طرا \* مدح الله والشم الأصول  
ولاشهاب ابن معتوق الموسوى من ائمة قصيدة بمدحها النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قال

به بنوهاشم زادوا عالاوسنا \* فكان نورا على نور أشبههم  
أصول مجدده فى النص قد ضمنوا \* وصلو لهم للإعادى فى نهو لهم  
زهر الى ما علباه به اتسبوا \* أسوا الى البدر وافى الشهب بالرجم  
من مناهم ورسول الله واسطة \* لم قد هم وسراج فى بيوتهم  
ما زال فيهم شهاب الطور متقددا \* حتى قوله شمس من مآه ورهم  
قد كن سراوات الغيب بضمه \* فضاقت عنه قاصص غير مكتم



هو اهدى ديني وايمانى ومعتدى \* وحب ع- ترقه عوفى ومعتصى  
ذرية مثل ما المزن قد طهروا \* وطه- رواقصفت اوصاف ذاتم- م  
ائمة اخذ الله اليهود لهم \* على جميع الورى من قبل خلقهم- م  
قد حقت سورة الاحزاب باجرت \* اعداؤهم وابانت وجه فضاهم  
كفاهم ما بهما والضحى شرفا \* والنور والنجم من آى ات بهم  
سل آل حم هل فى غيرهم نزلت \* وه- ل آنى هل آنى الابدحهم- م  
أكرم كرم اخلاقهم فبدت \* مثل النجوم بقاء فى صفائهم- م  
أطايب يحمد المثنى تريتهم \* ربحا تبدل على ذاتى طيبهم- م  
كان من نفس الرحمن أنفسهم \* مخلوقة فهو هو طوى بانشرهم- م  
يدرى الخبير اذا ما خاض علمهم \* أى البهور الجوارى فى صدرهم  
تنبهوا وه- م أسد مظفرة \* قاعجب انك وفنك فى طباعهم  
على المحارب رهبان وان شهدوا \* حربا أبادوا الاعدادى فى حربهم- م  
أين البدور وان تمت سناوسمت \* من أوجه ومعوها فى معبودهم  
وأين ترتب عقد الدرن سور \* قدر تلوهما قيسا ما فى خشوعهم  
اذا هراهمين تسنيم يهبهم \* قدفق الدمع شوقا من عيونهم- م  
قاموا الدجى فتجاوت عن مضاجعها \* جنوبهم واطالوا هجر قوتهم- م  
ذاقوا من الحب راها بالنى مزجت \* فادر كواهم فى حالات بكرهم  
تبصر وافقوا فحبسا وما قبضوا \* لذا بعدون أحياء بروتهم- م  
سيوف حق لدين الله قد نصرروا \* لا يظهروا رجس الا فى حدودهم  
قاله ما الزهر غب الفخر أحسن من \* زهر الخلائق منهم حين جودهم  
وله رجة الله عليه من انشاء قصيدة أخرى قال

من معشر شرف الله الوجرد بهم \* وأنزلت فيهم الآيات والكتب  
 هم الملائكة الا انهم بشر \* على الورى خافوا للهدى نصبوا  
 ابناء مجد كرام قبل ما فطموا \* عن الرضاع لا خلاف الفدى حلبوا  
 قوم اذا ذكروا الرحمن من وجل \* لا تقوا ان شهدوا يوم الوغى صبوا  
 غرا الوجوه مصاليت اذا نزلوا \* عن السروج محاريب التقي ركعوا  
 لا يمكن الحق الا حيث ما كنوا \* وليس يذهب الاحيتم اذ هموا  
 بحور جود اذا هبت رياح رغي \* ما جواد مجود انهم سالوا عذبوا  
 اذا انشقت رياهم عرفتهم \* بانهم من جناب القدس قد قربوا  
 سكرى اذا صبحوا قد رى الصخرة بهم \* من أى كاس طهروا بالدجى شربوا  
 ﴿ وله من أخرى رحمة الله عليه ﴾

سلالات الى المختار تعزى \* وارحام به ذات اتصال  
 رووا سند المفاخر عن ابيهم \* وعن اجدادهم شرف المخصال  
 فعالمهم وأوجههم سواء \* تمام بالجبهى لى وبالجبال  
 ﴿ وله من أثناء أخرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هاشم أهل المفاخر والتقى \* والعلم والمعروف والايمن  
 بيت النبوة والرسالة والهدى \* والوحى والتنزيل والفرقان  
 قوم تقوم فيهم أودال على \* والدين أصبح آيد الاركان  
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا \* أمر الهوى فى طاعة الرحمن  
 من كل من كابد ركاف وجهه \* أنرا العبود فزاد فى اللعان  
 أشباح نور فى الزمان وجودهم \* روح لهذا العالم الجسمانى  
 ﴿ وله كان الله له من أثناء أخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم \* روحها والخواص من اقرباها  
ولدتكم كرامكم من كرام \* عترة وفخر العباد حواها  
كم لكم في الكتاب آيات مدح \* بين الله فضائلها وتلاها  
تعلم الارض انكم لعلها \* ثم أوتادها وخط استواها  
قد نشرتم موقى البقاع فكنتم \* روح مكانها وعصر صباها  
وحكمتم على اليبالى فخاننا \* ما كنتم يد الزمان اماها  
وصرفتم صروفها لالا عادي \* فاسرتم نفوسها في عنائها  
ولا خينا الله يد الجليل أبي الهدى محمد بن حسن الرافعي الصيادي  
الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكرة واصبر فالزمان صائبه \* تزلزلكم قلت بجمع وعصائبه  
اذا زمة زادت وكرب تكاثرت \* مصائبه والخطب عمت نواصبه  
وضاق الفضاء في صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه  
فابواب اولاد الرسل ولها الرجا

لحامل هم باعدته اقاربه  
هم النعمة العظمى هم القوت اللورى

هم الفيت لكن لا تنب سرا كبه  
هم المدد العالي هم المنير الذي

تعطر بالاسك الالهى شاربه  
هم الكعبة الغراء والخيف والصفاء

هم الحرم السماوى انذى عز جابه

هم الجبل لا غالب في كل وجهة \* هم البهر لكن لا تعد عجائبه  
 هم العضب لكن ليس يغمد نفسه \* هم الكثر لكن ليس يحرم طالبيه  
 هم الكوكب المحمود في الارض والسما \* هم الافق لكن لا تنيب كواكبه  
 هم البيت بيت الامن والمجد والتقى \* والعسكر الغيبي حفت جوانبه  
 هم الاوصياء السارفون برهم \* والقيب قد صحت عليهم محائبه  
 هم الاولياء المحفون بجهدهم \* وفي بيتهم تطوى وتبد ومناقبه  
 هم الهيكل العاوي في كل حضرة \* اساليبه تنكي وتروى غرائبه  
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذي \* تغشت باقوار النبي كائبه  
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد \* به الدين دهر والذليل محارب  
 هم علم جفر طرزته يد الخفا \* بخط الهى تقدر من كتابه  
 هم العلم السامى على هامة العلا \* وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه  
 هم ركب برهان خفي مطمئ \* الى الملك والمكون سارت نجايبه  
 هم القدر الوضاح والشمس والضحى

هم القبر لكن عنه زيمت غيايبه

هم روح جهم الكون بل نور عينه \* تشرف فيهم شرقه ومغارب  
 الوذبهم والقلب اودى به الضنى \* من الههم والغم المقرح غالبه  
 ولا غيره كان الله له

امفندى في حب ال محمد \* هير بفيك ولا نطق بعتهد  
 لولم يكن في حب الع محمد \* ثكاثك املك غير طيب المولد  
 من لم يكن معك باجبا الهـم \* فليعرف بولادة لم ترشد  
 وشاعر زمانه الصفي المحلى من يد يهينه المشهورة

والله أمناء الله من شئ - دت \* لقد رهم سورة الاخراب بالعظم  
الرسول محل العلم ما حكموا \* لله الاوه - دوا سادة الامم  
بيض المغارق لا عار بدنسهم \* شئ الاوف طوال الباع والامم  
هم التجوم بهم يدى الانام وينت \* باب الظلام ويومى صيب الدير  
لهم اسم - سوام - يرخافية \* من أجه اصار يدعى الاسم بالعالم  
﴿ وله ايضار حة الله عليه ﴾

باعترة المختار يامن بهم \* بف - وز عبد ديتولا هم  
أعرف بالحسن محبى لكم \* اذ يعرف الناس ببيجا هم  
﴿ وله بل الله ذراه ﴾

باعترة المختار يامن بهم \* أرجو نجاتى من عذاب اليم  
حديث حى - كم سائر \* ومرودى فى هوا كم مقيم  
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل \* صراط ودى بكم - تقيم  
فن أنى الله عرفانكم \* فقد أنى الله بقباب سام  
ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد بالله  
قصيدة التى فاجه بها الاني صلى الله عليه واله وسلم وأنى فيها من حيث  
المعنى بما تنجبه الاسماع وتفر منه الطباع رد عليه الصفى الحلى المذكور بما  
هو عند الناس معروف ومشهور وسند كراولا منقوب آيات المعتز وان  
كانت دعوى باطله لتعرف بذكر النقيضين حقيقة الماضله قال ابن المعتز  
سأحه الله وعفاهه

الامن لعين وتكاهها \* تشكى القذا وبكاهها  
تراءت بنا جادئات الزمان \* تراءى القمى بنشأها  
وبارب

وبارب السنة كالسيف \* تقطع أرقاب أصحابها  
 وكم دهم المهر من نفسه \* فخرقه حديد أسيابها  
 وإن فرصة أمكنت في العدو \* فلا تبذل دفعه لآل الأبرار  
 فإن لم تلج بابها مصرعا \* أفلأعدوك من بابها  
 وما نافع ندم بعدها \* وتأمل أخرى وأقربها  
 وما ينتقص من شباب الرجال \* يزد في نهالها واللبابها  
 نهيت بني رجمي فاصحها \* نصيحة بر بابها  
 وقد ركبوها بغيرهم وارتقوا \* معارج تهوى بركابها  
 وراحوا فرائس اسد الثرى \* وقد نشبت بين أنيابها  
 دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا \* بما ترك الاسد في غابها  
 قتلنا أمية في دارها \* ونحن أحق بالأسلابها  
 ولما أبى الله أن تملكوا \* نهضنا اليها وقمعنا لها  
 ونحن ورثنا ثياب النبي \* فكم تجذبون بأهدابها  
 لكم رحم يابني بنته \* ولكن بموالع أولى بها  
 فمهلا بني عمنا أنها \* عظمة رب حبانها  
 وكانت تزلزل في العالمين \* فشدت الينا باطنها

﴿ فاجاب عليه الصفي رحمة الله عليه بقوله ﴾

الاقبل لشر عبيد الاله \* وطاغى قريش وكذابها  
 أنت تفاجر آل النبي \* وتجهدها فضل انسابها  
 بكم باهل المصطفى أم بهم \* فرد العداة بأوصابها  
 اعنكم نفي الرجم أم عنهم \* لظهر النفوس واللبابها

اما الشرب والله ومن دأبكم \* وفطر العبادات من دأبها  
 هم الصائمون هم القائمون \* هم العالمون بأدبها  
 هم الزاهدون هم العابدون \* هم الساجدون بمعراجها  
 هم قطبهم لمة دين الاله \* ودور الرقاء باقضاها  
 تقول ورثنا ثياب النبي \* فيكم تجذبون باهدابها  
 وعندك لا تورث الانبياء \* فكيف حظيتم باثوابها  
 ابوهم وصي نبي الاله \* واهل الوعية اوليها  
 اجدك يرضى بما قلته \* وما كان يوما بمرتابها  
 وكان بصفين من خربهم \* لحرب البقاء واخزابها  
 وصلى مع الناس طول الحياة \* وحيه لدر في صدر محرابها  
 فهلا تهمها جدكم \* وهل كان من بعض خطاياها  
 واذ جعل الامر شورى لهم \* فهل كان من بعض اربابها  
 وقولك انتم بنو بنته \* وذلك أدنى لانسابها  
 وقلتم باءكم القاتلون \* أسود أمية في غابها  
 كذبت ولولا أبوهم لم \* لعزت على جهل طلائعها  
 وقد كان عبد الله لهم لالكم \* راي عندكم قرب انسابها  
 وكنتم اسارى بطون الجيوش \* وقد دسفتكم لثم اعتابها  
 فاخرجكم وجباكم بها \* وقصدكم فضل جلبابها  
 بفخار يشموه بشر الجزاء \* لطفه والنفوس واعجابها  
 فدع في الخلافة فضل الخلاف \* فابست ذلولاً ركبها  
 وما انت والتمس من شأنها \* وما قصصك باثوابها  
 وما

وما ساورتك سوى ساءة \* وما كنت أهلا لساها  
 نودع ذكر قوم رضوا بالكفاف \* وطاؤا القناعة من يأبها  
 عليك بأهلك بالغا نيات \* ونحل الله إلى لاربابها  
 ووصف العذار وذات الخمار \* وفعت العفارب الفاهما  
 فذلك شأنك لاشأ نهم \* وجرى الجياد باحسابها  
 ﴿ ولله من بن هاني المعروف بابي نواس غفر الله له ﴾

من لم يكن علويًا حين تذببه \* فقال له في قدريم الدهر رمفتقر  
 الله ما برا خلفا فاتقنه \* صفناكم واصطفاكم أيها البشر  
 فانتم الملا الأعلى وعندكم \* علم الكتاب وما جاءت به السور  
 مطهرون نقيات جيوبهم \* تجرى الصلاة عليهم ابنة اذكروا  
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل رأيته كتموى \* آل طه واثما شجيبهم  
 صار فرضاءك تستغرق المد \* حجبهم افيهم وفي من يلهم  
 قلت ماذا أقول والكرن طرا \* يستمد النوال من نادهم  
 انالاسه تطيع أم مدح قوما \* كان جبريل خادما لايرهم  
 ﴿ ولله من بن علي بن جابر الجبل رحمة الله عليه ﴾

لكن آل الرسول جعات ودى \* وذلك أجل أسباب السعادة  
 ولواثي استطعت لودت حبا \* ولاكن لا سبيل إلى الزيادة  
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي \* وأحشر وهو في عنقي فلواده  
 اناضل عن مكارمكم لاني \* كريم الاصل ميمون الولاده  
 أطل بحسب هذا الحليف نصب \* أضل به بغضكم أبدا رشاده



فان اسلم فأجر لم يقتني \* وان اقبل فتهنأني الشهادة

﴿ وله رجة الله عليه ﴾

مدحى لكم يا الله مذهبي \* وبه أفوز لذي الاله وافق

وأرد من حبى لكم لوان لى \* فى كل جارة لسانا يمدح

﴿ وله أيضا رجة الله ﴾

يامنكر ارفض لى بنى أحمد \* كن لاذى تسمعه منعتا

هل خاتم الرسل سوا جندهم \* وهل ابقى فى غيرهم هل ابقى

وللفقيه الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب المحضرمى البشامى رجة

الله عليه

عليهم سلام الله بيت مطهر \* من الرجم منسوب له كل طاهر

محبتهم مبدورة فى جياتى \* هيامى بهم من قبل شد مأزى

توارثها آباؤنا ووجدونا \* وآباؤهم من كابر بعد كابر

فحمد الرب خصنا بؤدادكم \* بنى المصطفى حمد الشكور المداير

لكم فى فؤادى منزل حال دونه \* سواد السويداء عن دخول المغاير

وما نانا فى حبى لكم متكاف \* وليكنه طبع من الله فاطرى

فاعظم بيت أسست بجمعه \* قواعد فوق الطباق العوامر

وما فيه الا كل خير مقدم \* وصدر به ازدا نت صدورنا حاضر

عليهم رضى من ذى الجلال ورجة \* وامن وروح فى أصيل وبيا كر

﴿ وله رضى الله عنه من أخرى ﴾

يفت تود النجوم الزهر لو صنعت \* سواره بل تمت لوتخلفه

حبب النبوة أمت سبرها درست \* والوحى أصبح موقوفات نقله

( وله )

﴿ وله كان الله له من أخرى ﴾

الى الزهراء خير بنات حوا \* وحيدة امير المؤمنين  
بنى سر الوجود ومقتناه \* وخير الانبياء والمرسلين  
فهذا الفخر لا يخفى انام \* يباهى بالملوك الاولين  
فتخبرنى الرسول به تحات \* له اهل المقام صاغرينا

وللاذيب محمود الساعى المصرى رجه الله من اثنا قصيدة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق \* وترفع عن عروضة الشهوات  
نسب قد انتظمت عقود جانه \* بيد التعفف لا يد الشهوات  
وارومة طابيت فروع اصولها \* رفعت باسناد وصدق رواة  
تلك التي غرس النبي لدوحها \* فانت بكم من اطيب الثمرات  
وانت بكم كالزهرفوق غصونه \* لسانتوت بسحاب الرحمت  
من كل براورؤف منكم \* بالناس يخشى بارئ السمات  
ما همكم الا تجنب شبهة \* اوصون عرض وابذل هيات  
من ولا من يشين ولا اذى \* اتيهوه قط للمدقات  
انتم بنوا الزهراء انتم انتم \* انتم من استبقوا الى الخيرات  
المخاشعون الراكون الساجدو \* ن العاكفون ائمة الصلوات  
من كل من عبد المهيمن طاعة \* واعان عانيه على الطاعات  
وصفى لداعى الله لا اله الا هو ولم \* يسمع بسمعته من اللوات  
انتم وخير المرسلين ودينه \* كالنور والمصباح والمشكاة  
الاخذو خير المناقب والعلا \* والتادكوسفساف كل صفات  
الرافع وعلم الهدى والخافضو \* اصواتهم والصادق والحكامات

من آل بيت طه - رواها شائهم \* رجب ولا تتمه وابغ - مل طفاة  
 لولا وجود بني الحسين أولى الهدى \* كنا كن ساروا بنير هداة  
 خير البرية نور أمة أحمد \* وسراجها المنهى من الظلمات  
 جادوا بما وجب - دوا فاصبح بهم \* في كل قطر واكف لقطرات  
 ينزون ماء - لوابه من صالح \* لله والاعمال بالنيات  
 وهبوا وما اسفروا - لي ما ذهبوا \* كلا ولا فرحوا بما هو آتى  
 فعالمهم به - الرسول مضاعفا \* أزكى السلام واكمل البركات  
 وما رأيت ألسن المحبين بمدائحهم - لهجه وقلوبهم - لسماعها مرتاح  
 ومبتغى - وشاهدت لائفة البلاغة الى ذلك البيت المعهود ولول  
 ولحذر ان الق - رايح الى ذلك الفلك العالى صعدوا وعروجا ولا يكا  
 الممانى في تلك الرياض الايقية دخولا ونجوا وكنت قد عينا لفقة  
 أيسانا تشبعت فيها بخدمة - فذلك الجناب الرفيع ونشبت فيه -  
 باهل الادب والمكن أنى يدرك الضالعين أو الظالمين

مرية حلت بفيد وجاورت \* أهل الحجاز فابن منك مرامها  
 استخفى على ألبانها الطوب الحديث المرهع من احب وهى هذه  
 من فرائى بقرطها والقلاية \* انامت مغرما فحوى شهادة  
 غادة حلحها فى السويداء \* ورى - ههها الفؤاد فصاده  
 نحوها تنزع النفوس فتلقا \* ها لداعى مزارها منقاد  
 واذا - رج النسيم عاليا \* هز تلك المعاطف المنيادة  
 زارنى طيفها ومن بوعده \* هل ترى الطيف منجزا بعباده  
 من لصب يصب صيب دموع \* مذ صبا نحوها اصابت قواد

ليس الالهة ولا نفوس اليتيمين بنقام القرى من اجري جباية .  
 يا عرييا باي امواد اقاموا \* من فسخ البلاد صاروا عهاده  
 آل بيت الرسول اشرف آل \* في الوري انتم واشرف سادة  
 انتم السابقون في كل فخر \* اسس الله مجدكم واشاده  
 انتم للورى نعموس واقما \* راذا ما الضلال ارغى سواده  
 انتم منبع العلوم بلا ريب ولادين قد جعلتم عهاده  
 انتم فمة الكريم علينا \* اذ بكم قد هدى الاله عباده  
 لم يرزل منكم رجال واقطا \* ب لمن اسلموا هداة وقاده  
 انتم العروة الوثيقة والمحبة \* الذي قال ما سكوه السماء .  
 صفن للتجاة ان هاج طوفا \* ن الملمات اوشينا ازدياده  
 وبكم امن امة الحبر اذا اذنت \* تم نجوم الهداية الوقاده  
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت \* في محكم الكتاب افاده  
 وبظهر بذاتكم شهد القر \* آن حقا فيها لها من شهاده  
 لا يهاقد علموه من الحجة \* رولكن قضت بذلك الاراده  
 من يعلى ولم يصل عليكم \* فهو بعد لذي الجلال عناده  
 معشر حبيكم على الناس فرض \* اوجب الله والرسول اعتماده  
 فاز من رأس ماله من رضاكم \* لم يخف قط ذات يوم كساده  
 حبيكم يفرل الذنوب من العبد \* دولا غرو ان يزيل فساده  
 وبكم أيها الائمة في يوم \* م التنادى على الكريم الوقاده  
 يوم تأتون والواو عليكم \* خافق ما اجاها من سياده  
 والمحبون خلقكم في امان \* حين قول الحميم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص \* لكم بالوداد ادى اجتنباده  
كل من لم يحبكم فهو في النسا \* روان او هنت قواء العباد  
هكذا جاءنا الحديث عن الها \* دى عن ذا الذى يروم انتقاده  
كل قال لكم فابعد الله \* وعن حوضكم هنالك ذاده  
خاب من كان مبعضا احدا منكم \* ومن قد اساء فيه اعتقاده  
ضل من يرتجى شفاعته \* بعد ان كان موذيا اولاده  
بالبقية في الحياة من الله \* الذى صبرا الجحيم مهاده  
وروى القوم ان من كان سب الله فاطمين دابه واعتقاده  
لم يمت والعباد بالله حتى \* نرى عن لة الرسول ارتقاده  
لمت شمري من الذى كان تعظم \* يمين بنى المصطفى الى الحشر زاده  
فهم الخصب للبرية لولا \* هم خلفنا من الزمان اشتداده  
البيت الرسول كم ذا حويتهم \* من عاف وسودد وزهاده  
انتم زينة الوجود ولا زلتهم \* بجيد الزمان نعم الفلاده  
فيكم يعذب المذبح ويحلو \* بل به يسمع القريض انتقاده  
وبكم يالهج المحب ويندو \* يا بني المجد لا يغان وغاده  
كيف يحصى فخاركم رقم اقلا \* م ولو كانت البحار مداده  
انتم انتم حلول فؤادى \* فازوالله من حلتهم فؤاده  
انا خدامكم وترب هذا كم \* والاسير الذى ملكتم قباده  
وانا العبد والرفيق الذى لم \* يكن العتق ذات يوم مراده  
ارتجى الفضل منكم وجدير \* بكم المن بالرجا وزباده  
فاستقيموا لحاجتى ففؤادى \* بخالص حبه لكم ووداده

انلى يا بني البتول اليكم \* في انتسابي تسلا وولاده  
 خلقتني الذنوب عنكم فريدا \* فارحوا بحجز عبدكم وانفراده  
 فلكم عند ربكم ما تشاؤون \* نواجه لا تخشون نقاده  
 رب غفلامهم فانك بالعيساس قنت الانام عام الرماده  
 وبهم انعش الشربة واكشف \* ان طام المجول شؤمه واسوداده  
 وارضى عنهم وزدهم فيض فضل \* منك يا من له التفضل عاده  
 وعالمهم مع الرسول - سلام \* ليس يحصى سوى السكريم عداده  
 (اقول وفيما) نقلته ههنا من الايات ورسمته من النظم في هذه الورقات  
 ترهة رائفة لطو اطر المحبين ورشفة من صيب ذاك العذب المعين  
 واسارة الى ما وراء ذلك مما مدح به اهل البيت الاطهار وايماء الى ما نظم  
 في حقهم من الشعر الذي لا تحتمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم بسبع بحر وانزاع الجميع والمقدم الى حضرته وحضرات اهل  
 بيته لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بان سعاد وقد كسى كعبا  
 البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسي في كتابه  
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدي قال سمعت ابي  
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من اى الناس  
 انت فقلت من العرب قال اعلم من اى العرب انت فقلت من بني أسد  
 ابن خزيمة قال نعم اعرى الكيت بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمي ومن  
 قبلي قال انحفظ من شمره اوقات نعم قال اتشدني قوله  
 طربت وما شوقا الى البيض اطرب \* ولا لعيامي وذو الشيب يلعب  
 فاشدته الى ان بلغت الى قوله

قال في الآل أحد شعبة \* ومالي الامشب الحق مشعب

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا أصبحت فاقر عليه السلام وقل  
قد غفر الله لك هذه القسيمة (وحدت) فاصبر ابن مزاحم انه رأى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم لم في النوم وبين يديه رجل يشده من اقلب منيم  
مستهام قال فسألت عنه فقيل لي هذا السكيت بن زيد الاسدي قال فجعل  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله خيرا ويني عليه (وقال) في  
روا الاصل - داف - كي ان بعض الوعاظ اطرب في مدح آل البيت الشريف  
وذ كرفضا ذاهم - حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال  
عناطها لها

لا تغربي يا شمس حتى يتقضى \* مدحى لا آل محمد ولله  
واثنى عنا فك ان اردت ثناءهم \* انبت اذ كان الوقوف لاجله  
ان كان لاولي وقوفك فاي - يكن \* هذا الوقوف لغرضه ولتجله  
فعلعت الشمس وحصل في ذلك الجباس أنس كثير وسرور عظيم انتهى  
(وانتتم هذا الباب) بكلمات في ذكر رائحة المشرع الروى وأدلة المسالك  
النموى السادة المعروفين بيني دلموى رضوان الله عليهم أجمعين (فمقول)  
هم السادة الحسينيون الحضر ميون خلاصة البضعة النبوية وابواب  
العترة المصطفوية وشعور المعارف المنيرة وبحار العلوم النيرة وهم  
السنيون والحمد لله مذهبنا والاشعريون معتقدا ومشرعا

أثمتنا الاساتيد الهداة \* وقادتنا الجهابيد الثقات  
ضياء الخافقين بكل معنى \* أولوا النضال البدور المشرقات  
سلالة سيد الثقلين أعلى \* ذوي اصلز كامنه النبات

بنو ملوى المالون قدرا \* كرام المنتمى الفـ والمرأة  
ومن بهم اقتداء الخلق طوا \* كأنهم اليدور والداريات  
أولئك هم أدلاء البرايا \* وعندهم الهدى والبيئات  
لهم فى العلم والنقوى رسوخ \* كأنهم الجبال الراسيات  
غنت بركاتهم فى الكون حتى \* لئن بقض زانرها لجهات  
فهم هم ما يهيج بحر البلايا \* سفائن للبرية منجيات  
سلام الله والبركات دوما \* عليهم ما ترغمت الحداة  
أما هم فانه النصب الذى وقع على صفته الاجماع والعـ قد الذى  
انقطعت عن تـ بين جواهره الاطماع لم يزل الى يومنا هـ ذا محفوظ  
الاصول والفصول بالتواتر والامتفاضة وجميع النقول يتأقاه الانشاء  
والاحسان عن كرام الأقباء والاجـ دادا أكثر وافى تهجيـ هـ وضبطه من  
التصانيف الجلية المقدار حتى ظهر ظهور الشمس فى رابعة النهار فأكرم  
به من نصب طهره الله من فاح الجاهلية وأعظم به من عقدت ألفت  
كواكبه الدربة والجد الجامع لهم وللفضائل هو الامام أبو الامائل علوى  
ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام المهجـ الى الله احمد ابن الشيخ عيسى ابن  
الشيخ محمد ابن الامام على المريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام  
زين العابدين وسيد الخافقين على ابن الامام الشهيد السابع الحسين ابن  
الامام ابي المومنين على بن ابي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة  
بنت الرسول سيد الكونين والثقلين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم  
ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب  
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة



ابن خزيمة بن مسركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
نسب كان عليه من شمس الضحى \* فورا ومن فلق الصباح عمودا  
ما فيه الاسيد من سيد \* حاز المفاخر والتقى والجود  
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزرية ازهاره بزواهر البذور  
وقد اثمرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا  
مضبوطة مقررة لا يجد المحاسد الى الطعن فيها سبيلا ولن تجد لسنة الله  
تحويلا امنت ان يعترها التبديل والتحريف وجأت عن ان يتحاصر  
بالدخول فيها دعي أو تخيف

اولئك آياتي فجئني بثلهم \* اذا جئتنا يا جبر المخابر  
(قلت) وليس قولي من باب الافتخار أو الاعتزاز بل من باب التحدث  
بالنعمة والاسبشار ان بيني وبين الاصل الجامع لتلك الفروع  
النامية والعياب الذي تفجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة  
الاواء السيد علوي بن عبيد الله رضي الله عنه وارضاه ثلاثه وعشرين  
أبا كلهم والحمد لله على المثلى النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن ربح  
في رياض المعارف واقتطف ما طاب من غمارها وكبرع من حياض  
العوارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجو على ما أفاضه من القصور  
والتمسير والتفهيم في فدا قد السلولك عن مرافقة أولئك النفير  
وان لا يحرمني الله ما مضى من المواهب الجميمة وان لا يقنعني فضلا  
وفيه بالاياب من النسيمة

فان المساء ما ابي وجدى \* وبئري ذو حفر وذو مطويت  
(واما طريقة) أولئك السادة الاجساد وسيرتهم التي درج عليهم الالقاء  
والاجداد

والاجساد فانهم والجمعة لله اقوم الطرق واعلمها واحسن السبيل  
وامناها اذهى المحررة بدلائل الكسب العزيز والسمعة الغراء والموسعة  
على تقوى من الله ورضوان وهى الطريقة المثلى الجامعة للتحقق  
بالاتباع الكامل له صلى الله عليه واله وسلم واكمل وريثه كالخلفاء  
الراشدين واصحاب الصحابة والتابعين وأئمة اهل البيت المطهرين  
(نعم انهم) كما قال بعضهم بعيدة الاطراف على سبيل التفصيل واسعة  
الاكاف لمريد التفصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكم قوانين  
الشرع الشريف وقوفية مكيا لهدى النبوى فظاهرها علوم الدين  
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تطهير البال  
من رذائل الخلال وصون الاسرار والفيرة عليهم امن الابتذار وبدايتها  
ما طرحه الامام الغزالى رضى الله عنه من العلم والعمل على النهج  
السديد ونهايتهم اما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد  
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم ومحاورهم يرغبون الى الله بكل قربة  
ويقولون باخذ العهد والتلقين وليس الخرقه ودخول الخلوة والرياضة  
والمجاهدة وعقد الصلوة سال الكين ملك الصحابة والتابعين فى المداومة  
على الاذكار الواردة فى السمعة المطهرة ومتبعين لهم فى الرضى والرسم  
فاركبوا ملابس والاضاع التى يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم  
الاستعداد لتعرض النفعات واتفاق الاوقات فى القربات ودأبهم تصحيح  
التقوى والزهد فى الدنيا ومعانقة العبادة والاخلاص والصدق مع الله  
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستشعار الخوف وكمال  
البقية والخمول وعدم العونة وتطهير الطوية ومجانبة العيوب الخفية  
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال العذبة ومن اطلع على



ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الإمام الشيخ محمد - صاحب مرقاة المفاتيح  
 أبيه الشيخ علي خالعه قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد  
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن  
 أحمد عن أبيه الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى  
 ابن محمد - عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه - الإمام علي العريضي عن  
 أبيه الإمام جعفر الصادق وأخيه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد  
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين - بن عن أبيه - شهيد  
 كربلاء سيدنا الإمام الحسين السبط عن أبيه - سيدنا أمير المؤمنين كرم الله  
 وجهه - وعن أمه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي  
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم  
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من  
 التحريف والتحويل وما الحكامات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير  
 منهم من الكرامات - والأخبار بالنبيات وخوارق العادات ما لا تحتمل  
 الجملات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أذ ليس لهم في غير ما  
 مرغب ولا في سواه مطلب وإنما ظهرت تلك الآيات ليحقق أنهم الوارثون  
 لمحمد على الكمال والاعتقون له فيه - ما فعل وقال فهم خلائق الله  
 والأسرار ومعادن الحكيم والأفوار المنجبون لله العارفون به المستترون  
 بذكره بلغ منهم رتبة الاجتهاد المطلق ومقام الصديقية الكبرى جم غفير  
 وهم في ذلك متفارقون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)  
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالقرية العلوية رضي الله عنه ليس  
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وإنما اختلف المشهود بحسب

المشاهدة واختلاف الشهود وقضاها برأبها لشمس شاهد الفضل في مشاهد  
الافضال باح بالموال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والحال  
وباطن ظاهر الجلال فاستعق واستقال ولازم الاتكسار والافتقار  
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفرق ولا مباينة  
على التحقيق واما طريق غير السادة بنى علوى من طرق الصوفية  
الصحيحة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول  
وانما الخلاف في اوضاع وشارب غايتها كالإختلاف في الفروع  
بين أهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء نابذة وفروع دقيقة فكانه  
لا خلاف على الحقيقة انتهى ( وقال ) الامام العارف بالله السيد احمد  
ابن زين الحنبلى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب  
الحبيب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي  
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه  
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المنروح في الكتاب الذى  
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد  
ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فعله وتقريره المشاهد من  
احواله في سيرته واخلاقه كما عليه اكبر محاسناته وأهل بيته ثم صالحو  
السلف والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان  
أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن فيها  
ثم فصل ذلك وهذب وحرر وبوبه وقرر الامام حجة الاسلام أبو  
حامد محمد بن محمد الغزالي في طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة  
عن طبقة واب من جدو توارثوا ذلك عن جدهم الحسين وزين العابدين

ومحمد الباقر وجعفر الصادق وغيرهم من الكبار - لا يفهم الى الآن  
وهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الال. الكتاب والسنة ولهم درجات  
من الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى  
على مجيئ بضاد هافهم ومن ال - بل المتفرقة عن سبيل الله انتهى  
(والحاصل) ان طريقهم هي السبيل الاقوم والمهيبة انواسع الذي  
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجيئاتهم او منعه - لاتهم من غير  
احتياجها الى تأويل او تعليل - بل بما كثر فيه القال والقليل فهي الامور  
بالعض عليهم بالنواجذ والمطابقة في جميع اصولها وفروعها لا الكتاب  
والسنة وبسط الكلام عليهم ايقضي مجيئات فليطاميه الراغب من مظانه  
وقد قات سابقا لبيان تناسب المقام وتشير الى طرائق اولئك الانوام وهي  
لذي النبي وبالآئمة من بنى \* علوى الف - راحة الحائر  
فهم الخلاصة من سلاله احمد \* ومعين فياض الندى المتواتر  
والاخذ وارث الرسول اجازة \* وتلقيا من كابر عن كابر  
والمتنفون - بيله قدما على \* قدم الى القدم الشريف الطاهر  
حتى انتهى سر النبي مساحلا \* فيهم الى اهل الزمان الحاضر  
يروون عن آباءهم عن جندهم \* عن جبرئيل عن العزيز الفاطر  
وهم محور العلم فاض اذينا \* من ذلك البحر المحيط بالواو  
نحييهم ما وقي القلوب ولم تزل \* تسقى حدائق كل قلب عامر  
بمعارف وعوارف ولطائف \* وعوافف من ذى الجلال الغافر  
ومواهب ومراتب ومناقب \* وغرائب وبجائب للناظر  
وبدا هناك من الحقيقة حقها \* في سر غير باغان عن ظاهر

بمشاهدة تصفوا لكل مجاهد \* وموارد عذبت لكل موازر  
ومدارك ومناسك ومسالك \* للقوم لم تملك لغير الضامر  
وبذلك اهتزج امتزاج الراح بالشماء الاوائل منهم بالآخر  
فاسلك سبيلهم وزرهم واتزم \* شرط التأديب في وقوف الزائر  
فالله يرضيهم ويرضى عنهم \* وعليهم ازكى السلام العاطر  
ثم الصلاة على النبي وآله \* والصب مهاب النسيم الحار  
ولم يزل سرار تلك الآباء في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع قصور في  
النشور والاجتهاد فان محاسب فيوضاتهم على من استعظم مواهب  
امداداتهم عامية ونفحات سرهم في كل من تعرض لها بالمجوس على  
موائد كرمهم ساربه والشان على الشان في تهيج الاعتقاد وفي حسن  
المتمم كقيل حصول الامداد ولهذا قال قطب الاولياء ابن بنت الميثاق  
قدسي سر

وليس ينفع قطب الوقت زاحل \* في الاعتقاد ولا من لا يواليه  
وشاعده عدم انتفاع المنافقين بطول محبة صلى الله عليه وآله وسلم لم مع  
فساد عقيدتهم فيه (فان قال قائل) اذا كان هؤلاء السادة العلوية  
وامثالهم من السادة الصوفية بالمرتبة العالية من العلم والعمل والترف  
الى المقامات المحمودة لم يمتنع عنهم من النصايف المفيدة في فزون  
العلم الشرعية والمسايل لافقية والالتية ما انشروا عن غيرهم من العلماء  
(فالجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان قصارى همهم وغاية  
مطمع نفوسهم العلم الذي يتشرف به حالوه وتعال به عادة الدارين  
وهو العلم الآخر وهو المولط طريقها لا علم الفقه الطاهر والجلد والنحو  
وامثالها

وامثالهم من العلوم على ما لهم من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاف من الصحابة رضوان الله عليهم كلهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوهم ولا يشق غبارهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا واذا فتشت من سيرهم وما كان فيه اكثرهم متهم ومنافاتهم لم تجد لها في التدريس والتأليف والمناظرة والقضاء والولاية بل تجد مدتهم في الجهاد والتمكيد والخوف ومراقبة الظاهر والباطن والحرص على ادراك خفايا شهبوات النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النافعة المجددة وكذلك كان ساداتنا العلويون الاعلام في سيرهم ومجاهداتهم وجميع احوالهم لا يتصل لدى منهم للتدريس والفتوى والتصنيف في علوم الظاهر والامن تدبر عليه ذلك مع اخذ هذه بالحظ الا وفر في العلم الباطن ومن اطلع على الكتب المؤلفة في سيرهم وتراجهم علم يقينا انهم اشبه الناس بسيرة نبيهم وأقربهم الى الحق وأعرفهم بطريق الحق وقد وفقهم الله للعمل بعلومهم فانهم علم ما لم يعلموا كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وهو اله المادي والمقصود الاعظم عند ذوى التحقيق ومن شأن من أسبغ الله عليه تلك الفضائل أن يؤثر في الظاهر والجوارح ويرى أن القيام بظاهر العلوم نوع من الفضول وأما قلنا ان سماعهم في علوم الآلة غالباً فلان مقصودهم من العلوم الاهم فالاهم وكان جعل نظرهم الى معاني الالفاظ التي هي ارواح الكلام من غير تعقيد في اقامة الالفاظ وقد قيل \* وأنت بالروح لا بالجسم انسان \* ومن انتم دعوى بعض هياراتهم بان فيها ما يخالف قواعد الصوفية ودورهم في المحذور وذلك



ماذا يفيد أفعالان معرب \* أن ياق خالقه بقلب الكن  
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

لكننا معرب وأعجب من ذا \* ان اعرب غيرنا لمخون

قيل لـ جاس نخوى الى جانب واعظ فلحن الواعظ فقال له النخوى أخطأت  
ولمحت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله اللاحن في أفعاله  
لاجل ضجة رفعت وفحة نصبت وكسرة خففت وبجزة خربت هلا رفعت  
يدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخففت  
نفسك عن اتباع الشهوات وبجزة تنها على ترك المحرمات اما علمت أنه  
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحاً مع ربائل يقال لك لم كنت  
طامعاً بما مذنباً ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالخلافة من  
موسى اذ قال الله اخباراً عنه وأخى هرون هو أوضح مني اسناناً فجعل  
الرسالة في موسى اثبوت جنانه لا لفصاحة لسانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعل ذي زال \* حتى اذا قال قوله وزنه

قال وقد أعجبته لفظه \* تنها وبجبا أخطأت بالخنه

فقلت أخطأ الذي يقوم فدا \* ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من نزهة المجلس

( واما منازل ) تلك الاشباح المظاهرة وهابط تلك العناصر الفاخرة  
وابراج تلك البهجة والزهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر  
تلك الشمس الدائرة فقد قصت الارادة بعد تدفلهم في الاقاليم  
ياستبطنهم واستقرارهم بدينه تريم حتى شدت الى عرصاتهم الرجال

لانه شاق

لاستنشاق ثعالب أوائل الرجال ولم تزل تجربهم على الهجرة الاذبال  
ونعموهم ولا كرم وحباب المساء على حال

اذ انحن زوناها وجدنا بيهما \* يفوح لنا كالعبر المتنفس  
ونحنى حفاة في ثراها تادبا \* نرى اننا نمتنى بوادمف دس  
(ثم ذهب) عنهم من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع  
لكل بلاد حظها منهم فهم \* مطالع شمس الدين في كل وجهة  
(وكان جد هم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى عن منحه الله صدق  
الفراسة وصفاه السريرة ووجهه اشراق نور البصائر فنفث في روعه  
لم ما سيحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والديسابية فازرع  
منها الرحيل وامررع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله واولاده  
فأرأبدينه الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يجوب البلادان ويخترق  
القرى الى ان استقر بأذن من الباري جل وعلا بحضرموت وكان له في  
تلك الهجرة إشارة مقبسة من قوله صلى الله عليه واله وسلم انى رأيت ان  
هاجر الى أرض ذات نخيل اراها ما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة  
مهاجر الاصل وحضرموت مهاجر النسل وكانت وقادة الامام المذكور  
بها موضع يقال له الحسيمة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم  
سنة ٣١٧ - بعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل اولاده  
وعقبه وموطن ذريته وخلفاءه وكان استيطانهم بها سنة ٥٢١ هـ بمائة  
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محلها \* كانوا القنديل وهى المدحج  
اضحت تريم بهم عروسا تجتلى \* قد كوعب برائشه يتروى

وقد نشرت الولاية الويتها في تلك البلاد وضايق النطاق عن أن يجبط  
 بمضمر من فهم امن الاقطاب والابدال والارتاد فقد روى ان الشيخ عبد  
 الرحمن بن محمد السعاف قدس سره قال في تربة نزيل احدى ترب تريم وهي  
 التي يقبر بها السادة بنو علوي أكثر من عشرة آلاف ولي وقال أيضا اعرف  
 في تربة آل أبي علوي ثمانين قطبا كلهم اشرف (وقال حفيده) القطب  
 العبدروس قدس سره مقبور في شعب عديد بدنة تريم من الاوياس  
 لكوك لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ علي  
 ابن أبي بكر السكران نفع الله به

تريم بهم امنهم الوف عديدة \* بإحاطة بشار شعوس الهدى قل  
 ومن ثم قال بعض الصوفية أنهم المعتبرون بقول النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم اني لا جنة نفس الرحمن من قبل اليمين وروى ان الشيخ عبد الله ابن  
 أسعد الباذي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران التناء  
 على حضرموت وعلى ما كتبنا حتى ان الشيخ عبد الله المذكور أرسل  
 ولده عبد الرحمن من مكة المشرقة مرتين لزيارتهم وكلما عاد به الله صبرهم  
 فيقول له رأيتم لا يحصون كثرة ورايت افوارهم مشرقة وروى انه قال  
 حقيقته

مررت بوادي - حضرموت - مليا \* قالفت به بالشر بهتسما رجبا  
 والقيت فيه من جهابذة العلا \* اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا  
 ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثيرا من  
 الاوياس من سائر الجهات ولم تذكر أهل حضرموت فقال انهم عالم  
 اذكركم لم اذكرتهم ولا شهرتهم وقد اجتمع بتريم في عصر واحد من  
 العلماء

العلماء الذين بالغوا رتبة الافتناء ثلاثة رجل ( أقول ) وسكان  
 الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاوناد والافراد في الجهة المحضمية  
 لاسمه في مدينة تريم المحجة هو هذا ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله  
 عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس  
 المدفون بمصر في كتابه مرآة المشهور قال أخرج الطبراني في الاوسط  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضرموت ثقب الايام كما  
 ثقت الارض البقلة انتهى فتأهبك بهامن مزبلة ديار حضرموت  
 واهلهم اوحدهم بك بهامن شهادة لا يطالب بتركيتهم ما وديها وافتدروى  
 أيضا أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أرسل أبو بكر  
 الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم لم على حضرموت ببقية على ما كان عليه ويا امره  
 باخذ البيعة منهم فأجاباه أهل تريم وأبي فخيرهم فخرجهم وارسل الى أبي  
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا الخرم  
 بثلاث دعوات ( الاولى ) ان يكثر الصالحون بها ( الثانية ) ان  
 يبارك فيها ( الثالثة ) ان لا تطفئ نارها الى يوم القيامة فسرو بعضهم  
 بانها تسكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منه ذلك ( ولهذا ) كان  
 الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لاهل  
 تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول : هذا اهلها وكان بذلك يسمى  
 مدينة الصديق ( وقال الشيخ ) الحسن البكرى في تفسيره عند قوله  
 تعالى وان منكم الا اورداهما يستثنى من ذلك اهل حضرموت لانهم اهل  
 حننك في المعيشة انتهى ولولا نسبة الخروج عن مقصود الكتاب لاطلت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تحصر ولا يقدّر على جمع  
عشر معشارها سود ولا أحر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سالكاً أو ائناً  
الرجال وما درجوا عليه من علوم الآخرة والأعمال مع انشراح التواضع  
والخمول ورفض كل خلق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم  
والاسفار المصنفة لثمر مطوى آثارهم ولم يزلوا الى يومنا هذا ممنوحين  
من الله بالتوفيقى سالكين الى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان  
الله عليهم أجيبهم وفيهم يقول الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب  
الحضرمي من أئمة قصيدة له

بالأئمة في حب آل محمد \* انهم هم ماعشت صعب والبع  
نفسى لهم رقى بلائهم فان \* يرضوا بها منى فاني بائع  
أرجو يد ابيضا عند الذى \* يوم النشور هو الوجبة الشافع  
نفسى لا حظنى بين لا حظت \* سلمان حيث أئمة منهم صنائع  
واذوق لذة أنت من لا تخف \* فهم منى في روض أمن رافع  
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى \* وبدت لاهوال النشور فجائع  
حبي محبته وودى الله \* فهم الذرائع ان عدم من ذرائع  
وليها هم حقاب نوع المولى الشرف الهداة اذا انتهوا ونزفوا  
قوم صفاء عما يشين رغامه \* فهم الخلاصة والطراز الالامع  
وهم مصابيح الهدى وبدوره \* وهم لفيض المكرمات منابيع  
وهم الغيث اذا المحول تواترت \* وهم الامان اذا قرعن قوارع  
منهم أئمة المجاهدة الاولى \* في حضرموت لهم ضياء ساطع  
واكمل أرض حفظها منهم فهم \* للتور في سائر الصلاح مطالع  
نشرت على الاعلام اعلامهم \* وبهم شرفن أما كن ومواقع

نحى بهم في أرض كل لا وري \* سنن نفت من دينهم وشرائع  
ولهم اذا افتقر الورى باصولهم \* نسب من البيت المطهر تابع  
نسب نخله النجوم سراجدا \* ويدين أجمعه وهن خواضع  
لا فرع أكرم في فروع الخاق من \* فرع الى أصل النبوة راجع  
حشرنا لله في زمره أوامك الاقوام وبلغناهم في الدارين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني  
عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

واقبت ذلك وان لم يكن لخصوص بني فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت  
للاخص قطعاً وأفردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل  
من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فافهم  
﴿ فضل بني عبد المطلب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن الصادق في قوله تعالى  
أولوا الايدي والابصار قال هم بنو عبد المطلب وأخرج الطبراني في الصغير  
ان العباس رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدثون فلما راؤني سكتوا وما ذاك الا  
انهم يفتضون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوقد فعملوها والذي  
في يده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحي أبرجون ان يدخلوا الجنة  
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وعن أنس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة  
أخرجهم العدى ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان لبني عبد المطلب

عندي رجسا باهايا لئلا يساوعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطينا بني عبد المطالب سبعة الصباغة والقصاحة والسماحة والشجاعة والحلم والعلم وحب النساء أخرجه أبو القاسم حمزة في فضائل العباس ونقله الطبري في الذخائر وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صنع إلى أحد من خاتم عبد المطالب في الدنيا فملي مكافأته فإذا لقيني وفي رواية من اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطالب ولم يعبأ به علمنا أجاز به علمنا إذا لقيني يوم القيامة

﴿ فضل بني هاشم ﴾

عن واثله ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اصطفى كنانة من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم أخرجه مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بجلق الجنة ما بدأت إلا بكم أخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الزجل لأرجل الأبي هاشم فانهم لا يقومون لأحد أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جبريل عليه السلام قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجدر رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجدر بني أب أفضل من بني هاشم أخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنهم ا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان اكرم انبياءكم فنجباهم رجاء وسألته ان يهدي ضالكم ويؤن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بسكاه أخرجه الطبرانى فى المعجم وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ان عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وفى كنوز الدقائق انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بنو هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمى وعنه عليه الصلاة والسلام بغض بنى هاشم والانصار كفر

﴿ فضل قریش ﴾

عن عبد الله بن حنظل رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قد صدق قریشا ولا تقدموها وتعامونهم ولا تعلموها أخرجه الشافعى فى مسنده وعن جابر بن مطعم مرفوعا يا أيها الناس لا تقدموا قریشا فتهلكوا ولا تتخافوا عنهم فتضلوا ولا تعلموها وتعلموهم فانهم أعلم منكم لولا ان تبطرق قریش لاخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل أخرجه البيهقى وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبع لقریش فى هذا الشأن ما هم تبع العلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والنامر ما دن خييارهم فى الجاهلية خييارهم فى الاسلام اذا فتوها متفق عليه وعن ماويه رضى الله عنه مرفوعا ان هذا الامر فى قریش لا به ادبهم احد الا كبه الله على وجهه ما قاموا والدين أخرجه البخارى وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ائتمن من قریش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فلهيبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله



منه صرفا ولا عدلا وله هذا الحديث طرق جمعها الحفاظ بن حجر رحمه الله عليه في مؤلف سماه لذة العيش في طريق حديث الأئمة من قريش وقال عليه السلام لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان أخرجه البخاري فان قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الأحاديث مع اننا نشاهد قريشا لم يملك منذ قرون قالت قال العلماء معناه استحقاق قريش للخلافة وان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه السلام لا والله لا يصح الا بالخير وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الفرق القوس واما لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتم فبيلة من العرب صاروا حزب ابليس أخرجه الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطاها احدا بعدهم فضل الله قريشا في فهم وان النبوة فيهم وان الحجة فيهم وانصرهم على الفيل وعبدوا الله عشرين سنة وفي رواية سبع سنين لا يعبدون غيرهم وانزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احدا غيرهم لا يلاف قريشا الى آخر السورة وقال عليه السلام اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطيت ما لم يطرت السماء وما جرت به الانهار وما الت به السيول عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش افضل الناس احلاما واعظم الناس امانة ومن يرد قريشا بسوء يكبه الله لفيه أخرجه الترمذي وعن رفاعه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايم الناس ان قريشا اهل امانة فمن بغاها العوائر كبه الله لخبره يقولها ثلاثا

أخبره الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب  
 لها حربا لب ومن أرادها بسـ وعجزى في الدنيا والآخرة وقال عليه  
 السلام إن قريشا عفة صبر فمن يغفل لهم العوائل يكبه الله لوجه يوم  
 القيامة أخبره أبو القاسم وثقه له في الذخائر وفيه أيضا عن المطلب بن  
 عبد الله بن حنظب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش  
 تعدل أمانة رجلين من غيرهم وقال عليه السلام لغداة ابن النعمان  
 لا تشتم قريشا فانك اعلمك ترى منهم أوقال بأبي منهم رجال تحقر عملك  
 مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغيبهم إذا رأيتهم لولا أن تصفي قريش  
 لأخبرتكم بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال  
 يا نعمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال لولا أن تبطر قريش  
 لأخبرتكم بالذي لها عند الله عز وجل أخبره الشافعي في مسنده  
 ونقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تشتموا قريشا فان عالمها يعلم  
 طباق الأرض علما الله كما أدقت أول قريش نيكالا فأذق آخرها نوالا  
 وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة  
 والسلام من يرد هوان قريش يهينه الله عز وجل نقلهما  
 في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشمررا  
 قريش خيار شرار الناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا  
 قريشا فان من أحبهم أحب الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام حب  
 قريش إيمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله أنه كان

بيغض قريشا واساقل النضر بن الحارث بن كاذبة بن عبد مناف قال صلى  
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قريش صبرا بعد اليوم يريد أنه لا يكفر قريش  
فيقتل صبرا بعد اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما تجوزوا  
به عن سائر العرب من المحاسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من  
تخصر ولما جاء الاسلام وبحث فيهم خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم تظاهروا بهم وصاروا على الحقيقة أهلا لأن يدعو أهل الله واستمر  
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته \* لم نزل فيه على تهديم  
ان للبيت لبامانعا \* من يرد فيه باسم يجترم  
لم نزل لله ذمته \* يدفع الله به ساعة النقم

وقال الحسن بن داني

إذا اشتعب الناس البيوت فانتهم \* أولوا لله والبيت العتيق المحرم  
وقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ان لقريش در جاتزل عنها اقدم  
الرجال وانفعالا تخضع لها رقاب الاموال وغايات تقصر عنها الجياد  
المسوية والسنة تكمل عنها السفار المشهورة ولو اختلقت الدنيا  
ما تدبنت الا بهم ولو كانت لهم ضاقت بسعة اخلاقهم (فائدة) قال المحب  
الطبري قدس سره في ذخائره ذكر سبب تسميتهم قريشا عن ابن عباس  
رضي الله عنهم او قد سئل عن سبب تسمية قريش قال بدابة في البحر من  
أحسن دوابه لا تدع شيئا من الغث والسمين الا أنت عليه يقال لها القريش  
وأنشد

وقريش هي التي تسكن البحر \* ربها سميت قريش قريشا  
تأكل

تأكل الفت والسمين ولا تشرك منه لذي جناح من ريشا  
أخرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جاع قرش عند  
الحقبة في شهر من مائت بن النضر من كنانة رعى هذا جرى السيد البرزنجي  
في خبر المولد الكريم وعند الأكرين ان جاءها النضر من كنانة ويقوى  
هذا ما نقل انه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قرش فقال ولد النضر  
ابن كنانة واهل الاوابين اعطوا على تسمية فهر بقرش ولا حجة فيه لانه  
كثيرا ما يسمى الشخص باسم أحد اجداده وهذا الخلاف صرح  
الحافظ زين الدين العراقي في القبته في السير فقال

أما قرش فالاصح فهر \* جاءها والاكثر النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الامام  
محمد بن أبي بكر الشلي العلوي من الرسالة المسموعة في فضل العرب  
للشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم  
ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه  
واله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من  
أحب العرب فحبني أحبهم ومن أبغض العرب فبغضني أبغضهم وقال  
صلى الله عليه وآله وسلم حب العرب ايمان وبغضهم كفر من أحب  
العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى الله عليه  
واله وسلم أحبوا العرب ثلاث وفي رواية أحفظ وفي العرب ثلاث لاني  
عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وآله  
وسلم أحبوا العرب ربنا هم فان بقاهم فورى الاسلام وقال صلى الله  
عليه وآله وسلم اذا ذات العرب ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم

اسمان يا سلمان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك  
وبك أهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب  
العرب ايمان ونبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب  
الامنافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب المؤمنين ولا يحب  
تقيهم ومن قال صلى الله عليه وآله وسلم من غش العرب لم يدعه في  
شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب الساعة  
هلك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفرون الناس من الدجال  
في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله اين العرب يومئذ قال هم قلوبون  
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقبك  
منهم معترف بك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا  
وعالمين ما افضل الصلاة والسلام وان لواء المجد يوم القيامة بيدي وان  
اقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب وفي رواية من لقبك منهم مصدقا  
موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفر الله له ما واصل  
سالم الله وفي رواية صحيحة والله ما اناقلته ولكن الله قاله انتهى ما ذكره  
في المنبر الروي وانرج الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال العرب نور الله في الارض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله  
وسلم من احب العرب احبني حقا اخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه  
واله وسلم انما هذا الدين عربي اذا رقت العرب اخرجه الديلمي وقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاوانك هم المشركون  
اخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشركون  
وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب في احنة رماحها وسنابك خيلها

أخرجه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم من تكلم بالعربية كتب  
 كلامه ذكرًا أخرجه الديلمي وعن ابن مـ عود رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الحوائج فاسألوا العرب  
 فإنهم أعطى ثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بهن من بعض والمواثاة  
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغض الله وعن عبد الله ابن مـ عود رضي  
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرئ بش الجؤثوث والعرب  
 الجناحان الجؤثوث لا ينهضن إلا بالجناحين وقال ابن المقفع أن العرب كانت  
 على غير مثال مثل لها ولا آثار أثرت أصهاب ابل وغنم وسكان شعروادم  
 يجود أحدهم بوقته ويتفضل بجمعه ودهو يشارك في مسوره ومعه ودهو  
 ويصف الشيء بعقله فيكون ويعقله فيصبر حتى يحسن ما شاء فيحسن ويقيح  
 ما شاء فيقيح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهم وأعاتهم قلوبهم وألـنتهم  
 فلم يزل حباه الله فيهم وحباهوهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم  
 أشرف الذكر وختم لهم ملكهم الدنيا واقتض دينه وخلافته مـ على  
 الخيرة فيهم ولهم فقال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
 للمتقين فمن وضع حقهم خسر ومن أنكر فضلهم خصم ودفع الحق  
 اللسان أكتب للجنان انتمى وورد أقبال منـم فضائل أخربرت  
 عن ذكرها خشية الاسهاب مع انها ليست من مقصود الكتاب  
 (قائدة) قال شارح المعـ ربيعة والعهد عليه العرب بالتحريك أى  
 بفحات متوالية وهم ذرية اسمعيل بن ابراهيم على نبينا وعليهما الصلاة  
 والسلام ويسمون العرب العرباء والعاربة والعربة بالتحريك والقرحاء  
 بقاف فمهمتين أى الخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

معترب ومعترب ودخيل كهمير ونجم وجمام وقيل للعرباء والعاربة  
 أولاد قحطان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام والمستعربة أولاد عدنان  
 ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد قالح أخي قحطان وقيل هو قحطان بن  
 هود بن شالح وبه جزم فابو اليمن كالا كلاحى ونشوان وابن الاشعرى  
 وبالأول ابن اسحق وابن هشام وقيل قحطان بن الهديس بن قيس بن  
 ثابت بن اسمعيل وبه جزم ابن الكاكي قولاً واحداً ويؤيده الحديث  
 الصحيح ارموا بني اسمعيل والى عدنان وقحطان يرجع كل العرب مطلقاً  
 انتهى وقال ابن هشام في سيرته العرب كلها من اسمعيل وقحطان  
 وبعض أهل اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل أبو  
 العرب كلها انتهى أقول ويؤيد ما جزم به ابن الكاكي أيضاً وما قاله  
 بعض أهل اليمن من قولهم ان قحطان من ولد اسمعيل ما أخرجه الامام  
 أحمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل العرب من  
 ولد اسمعيل والله أعلم

---

﴿ الباب التاسع في مرد بعض حكايات مناميه ووقائع طالبيه قتل ﴾  
 ﴿ على اعتناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي ﴾  
 ﴿ طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ائزاد السام ﴾  
 ﴿ بهم محبة فهم وتوقير لهم وفرار من يفضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى ﴾

---

### ﴿ حكاية ﴾

نقل في الجواهر عن توثيق عري الايمان لابن ابي رزى عن الاعشى قال  
 سمعت ابا جعفر المنصور يقول رأيت رجلاً بالشام واذا به عزز وبراهه  
 ويديه ورجليه فمات مائة سنة فقال انى كنت امام قومي وكنت اذا  
 صليت

صليت له بنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم وفي صليت يوم الجمعة  
فلعبت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة ولعبت أولاده معه فخرحت  
من المسجد وانكثت على الحائط في داري وذهب بي النوم فإذا أنا  
بالجنة وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين  
رضي الله عنهم ما وفي يد الحسين ابريق وفي يد الحسن كأس فلما دفوا من  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يربوا فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ولم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فقال الحسين رضي الله عنه وجهه  
وقال كيف أسقيه يا أبت وهو يلعبنا كل يوم ألف مرة وأنه لعبنا اليوم  
لأربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك  
لعنك الله تشتم محي ودمي عليك لعنة الله ثم بصق في وجهي فلما انقذت  
من منامي فإذا موضع البصاق حوله الله خرازا فصرحت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله بطين الجوزي عن الواقدي عن ابن الرماح قال كان بالكروفة  
شيخ أعشى قد نهمه لقتله الحسين بن علي فالتأه عن ذهاب بصره قال  
صكفت في القوم وكنا عشرة غيرة لم أضرب بسيف لم أظعن برمح  
ولا ربيت بهم فلما قتل الحسين وجل رأسه رجعت إلى منزلي وأنا صبيح  
وعبائى كأنهم ما كوكبان فمقت تلك الليلة فأناني أت في منامي وقال أجب  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت مالي ولرسول الله فأخذه يدي  
واتهتني ولزم بإباتي وانطلق بي إلى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم ومعتجر حاء عن ذراعيه ويده سيف  
ويمين يديه قطع فإذا أصحابي العشرة مذبحون فبنت عليه فقال لا لم



الله عليك ولا حياءك يا عدو الله الملعون أما استحييت مني تهتك حرمتي ولم  
ترع حقى قالت يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولا كنت لك كثرن السواد  
واذا باشت عن عيینه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقد بجفوت بين  
يديه فاخذ مروء الحماة فكمحل به عيني فاصبحت كما تزون

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام أن ابن زياد لما انقذ رأس الحسين رضى  
الله عنه إلى يزيد كفو اذا وصى لواءه نزلوا أخرجوا الرأس من صندوق  
أعدوه له فوضعه على رمح وحرسوه إلى وقت الرحيل فوضعه لواءه نزلوا  
فيه مدبر راهب فأخرجوا الرأس ووضعه على رمح من مد إلى الدبر  
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس إلى عنان السماء فاشرف على القوم  
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم قال فبيكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان المسيح ولد  
لا سلكناه أحدنا فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتعطوني  
الرأس يكون عندي الليلة فاذا رحلتهم أخذوه قالوا وما يضركنا فأنزلوه  
الرأس ونالواهم الدنيا فبأخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركوه على  
فغذوه وقعد به إلى الصبح وقال أبى الرأس أنا لأملك الانفسى وأنا  
أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدبر وما فيه  
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق  
أخذوا الا يكسبوا به ففقدوها فاذا الدنيا فبأخذوا فبأخذوا فبأخذوا  
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا تحب من الله غافلاً عما به لظالمون  
وعلى الجانب الآخر وسبى الذين لا هموا أى منقاب يتقلبون انتم  
أقول

أقول وله - دا انتقم الله عز وجل - ل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة  
 وكان ابن زياد بالموصل - وذلك به - تطاول الفتن وتمادى بها وكان في  
 ثلاثين ألفا بقيت المختار إليه - إبراهيم بن الأشتر في عاتقة سنة ثمان وستين  
 فالتقى بابن زياد فقتله - على الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من  
 أصحابه أكثر ممن قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فصب في  
 المكان الذي نصب فيه رأس الحسين - بن رضى الله عنه ثم ألقاه وأصحابه  
 في اليوم الثاني في الرحمة فحيا من حية فتخالل الرأس حتى دخلت في  
 مفخري عبد الله بن زياد - فكانت هزيمة ثم خرجت فذهبت حتى بقيت ثم  
 جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لا ولي إلا الباب

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضى الله عنه قال إن ساجد بن عبد الملك  
 رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم في المنام يلاطفه ويدينه فلما  
 أصبح ساجد سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن له لك صنعت إلى  
 أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم معروفا قال نعم وجدت رأس  
 الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته خيماة أثواب وصليت عليه مع  
 جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضى النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم بسبب ذلك وأمر له - بن بجائزة ثمانية

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادى قاضى الحنابلة وكان  
 من جلساء المؤيد رأى كافيته بالمسجد النبوى وكان القبر الشريف انتفع  
 وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفانه

وأشار بيده إلى نعمة اليه حتى دوت منه فقال لي قل للويد أفرج من  
 بخلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت إلى  
 السلطان وحلفت له بالإيمان الفايضة التي مارأت عجلان فطاولا يدي  
 ويده معروفة ثم قصت عليه الرؤيا فسكت ثم لما اتفقوا انجاس قام  
 بنقته واستدعى بخلان من مجامع بالبرج وأفرج عنه واستأنس إليه  
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول في الجواهر قال حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي عن بعض  
 أمراء تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في  
 بعض الليالي اضطرابا شديدا وأود وجهه وتغيرتم أفاق وذكروا له  
 ذلك فقال لهم إن ملائكة العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فإنه كان يحب ذريتي ويحب من  
 إليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذکور  
 قال كنت إذا حضرت مع القراء قرأت القرآن وإذا دخلت جعت أكرز  
 خذوه فقلوه ثم الجحيم صلو ثم في صلاته ذرعها بمون ذراعا فاستكرو  
 وأكثروا تلاوتها فبينما أنا في بعض الليالي فأتني من النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك إلى جانبه قال فنهزته وقلت إلى هنا  
 يا عبد الله وصات وأردت أن أجرك لا فية من جانب رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فإنه كان  
 يحب ذريتي فانتبهت مرعوبا وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة  
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

عن يمين بن مهران رضي الله عنه قال كن بالكوفة رجلا يكنى

الجبفر وكان جسد من السمامة وكان اذا اقامه احد من العلوية يطلب  
 ما عنده لا يمنعه فان سكان مكة اخذوه والاقال لعلامه اكتب عن  
 ما اخذته على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زمنا ثم اذ تقرب  
 وجلس في بيته وكان ينظر الى دفاتره فان وجد فيهم حياض من يقبضه  
 وان وجده ميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره  
 ينظر في ذلك الفقرا ذم به رجل فقال له كالمس تهزى به ما فعل غيرك  
 الكبير يعني ما يرضى الله عنه فاعتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان  
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين يشبان  
 بين يديه فقال ابوهم ما فعله لابيوكا اجابه علي كرم الله وجهه من وراءه  
 فقال لها انا ذابا رسول الله فقال مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال  
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فاعطه قال فما واني كيف امن  
 صدوق وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اخذه  
 ولا تمنع من جاءك من ولده يطالب ما عندك فاهض لا فقر عليك بعد اليوم  
 ظل فانتبهت والكيس بيدي فناديت امرأتى انا ثم انا ام يقظان فقالت  
 بل يقظان قال فامسرت فنارتهما الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت  
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقرك لك على ان خذت بعض هؤلاء التجار  
 فاحذت ماله قالت لا والله وانكن القصة كبت وكبت قالت فان كنت  
 صادقا فانظر في حساب علي بن ابي طالب فدعا بالدفتر فلم يجد به لا قبلا  
 ولا كثيرا من ما كتب على علي بن ابي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي

جماعة من أهل بادي وأخي شقيق قد دخلنا الكوفة فتتري حواميج  
فجملت أذوري في شوارعها فاذا بجارية فيم ابن بل ميت وعنده امرأته عليها  
اطمأرتة ومعهما سكين وهي تقطع وتقصعه في قفة فيها النى ذلك وقت  
هذه ميتة لا يحمل السكون عليها ورعما تكون هذه امرأة طباح فجمعها  
وهي لا تعلم حتى انتهت الى باب عال على دار كبيرة فدفقت الباب فأجبت  
وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشتبه عالمة الهيرة في عيالها فتفتح  
الباب فخرج اليها أربع بنات جيلات كاتهن الاقمار طيمن ثياب خلعات  
وفي وجوههن أثر الضرر فدخلت الجهور ووضعت تلك القفة بينهن  
قال فتظرت من شق الباب فاذا دار خرابة - ير عامرة وقد رفعت الجهور  
رامها وهي تنبكي وتقول يا ولادى اجتمعوا أو قدوا النار واضرموها  
وقطعوا اللحم واحمدوا الله واشكروا لله في خلقه ارادة واختيار وهو  
مقلب القلوب والابصار ثم اجتمعن حول اللحم يشوينه فلما رأيت ذلك  
داخلى أمر عظيم فناديت يا أمة الله - ألتك بالله لاتأكلن من هذه الميتة  
شيأ فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذى تصنع بنا  
يلغرب الدار ونحن أسرى الاحكام والاقدار ولنا ثلاث سنين ليس  
لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصدك لبا بنا وسؤالك عن حالنا فقالت  
يا أمة الله ما أعلم أحد تحمل له الميتة الا فرقة من الجهور فقالت يا هذا نحن  
قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكأن أبوهؤلاء البنات شريفا فإني أن  
يزوجهن الامن شريف ومات وخلف لنا أملا كما ولا فأكلا الكل ولم  
يق لنا شئ ولنا أربعة أيام لم نستعقم بطعام ونحن نعلم ان الميتة حرام لكن  
الضرورة ترجع الاولاد بها فقال الربيع فبكيت لسره حالمين فلبت الى

أخي وأنا يا كي الله - بن جرين القلب فقلت يا أخي بدالي في الحج فقال يا أخي  
لا تفعل إن الحاج يرجع وليس عليه ذنب وإن الله سبحانه وتعالى يمتحن  
عليك جميع نعمتك فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي وأحواشي ونفقتي  
وجميع ما كان لي معه وكان معي - مائة درهم فأخذت بمائة درهم دقيقة  
ومائة درهم ثيابا وما يحتاجون إليه وجمعت في الدقيق باقي الدراهم  
وأقيمت بذلك كله إلى دار الجوز فناديتهم فخرجت إلى قناتهن واجتمع  
ما جئت به فذكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ورزقك أجر الحج والله - مرة وأسكنك جنته  
وأخلف عليك خلفا بين عليك (قال الربيع) فمهدى بالنية  
الكبيرة تقول ضاعف الله أجره وغفرو زرك وقالت الثانية  
عوضك الله أكثر مما تقدمت به علينا وقالت الأخرى حشر الله  
مع جسدنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن إلينا بالخلف  
واغفر له ما لحق من ذنبه وما ساف قال وسار الحاج وبعثت في الكوفة  
إلى أن قدم الحاج فقلت والله لاستقبلهم أهل دعوة مجيبة فخرجت فلما  
رايت الركب قادمات مدامي تأسفا على تخلفي وقلت قبل الله سعيكم  
وأخلف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعاء قلت دعاء من لم يدخل الباب ولم  
ما يقف مع الاحباب فقال يا - هان الله ولما ذانتكم وأما كنت معنا يعرفات  
أعلم بيت معنا الجمرات أما كتابه في الطواف فقلت في نفسي هذا الطاف  
من الله سبحانه وتعالى إلى فقدم أهل بلدي فقلت قبل سعيكم وغفرت ذنوبكم  
وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا يعرفات أما ريت معنا الجمرات  
فقلت والله اني لا أعجب من كلامك فقال يا أخي وعلى ماذا تنكرون - هذا

أنتى ورفى في بيت هذات فأسأله فبادرنى فقال يا نعى ما الذى ذعالك الى  
 انكار الحج اما كنت معنابكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عليه السلام وازدحم الناس فاولننى  
 الكيس الاحمر المكتوب على ختمه من عاملنا ربح وها هو ذا فيها كتم  
 علم الى كيس الله ما أعرفه ولا رأيت قبل ذلك اليوم وانصرفنا الى منزلى  
 وصابت النساء الا شجرة رخصت وردى وغت متفكراتى قوله وفيها  
 دفع الى الرجل فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت  
 عليه وقيات قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقيم  
 الشهود وانت لا تقبل اهل انك احضر قلبك وتصدق بصدقتك على  
 المرأة التى هى من اهل بيتى واقرت بزيادتك وفخافت عن الحج سالت  
 الله ان يعوضك خيرا عما أنفقت فخلق الله تعالى ملكا على صورةك يحج  
 عنك كل سنة الى يوم القيامة ويحجك فى الدنيا مائة دينار عن مائة  
 درهم فطرب نفسا وقرعينا من عاملنا ربح ثم استيقظت وفتحت الكيس  
 فاذا فيه مائة دينار (قلت) اورد السيد السجودى فى الجواهر حكايه  
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه  
 وكان يحج سنة ويفر سنة قال فلما كانت السنة التى اجم فيها خرجت  
 بمائة دينار الى موقف الجمال بالكووفة لاشترى بها لاء فرايت  
 امرأة على بعض المزابل ترف ريش بطه مئة فتقدمت اليها وقلبت  
 لم تمنع من هذا فقالت يا عبد الله لا تسال عما لا يعينك قال فوقع فى خاطرى  
 من كلامها فاشترى بها ففعلت يا عبد الله قد اجمأتى الى كسبه  
 مرى اليك انا امرأة ملوثة ولى اربع سنات يتامى مات ابوهم من قريبه

وهذا اليوم الرابع ما كنا شيا وقد حلت لنا الميته فأخذت هذه البطة  
 أصغلتها وأجلها إلى بناقي فثأ كلها قال فقلت في نفسي يا ابن المبارك أين  
 أنت من هذه فقلت أفنحى حجرك ففتحه فمضيت الدنانير في طرف  
 أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل وترع الله من قاي  
 شه وهذا الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقمت حتى حج الناس  
 وعادوا فخرجت أنلقى جبراني وأصحابي فجاءت كل من أقول له قبل الله  
 بكذا وشكر سمعك يقول لي وأنت قبل الله بحك وشكر سمعك أنا قد  
 اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا  
 منكراني ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو  
 يقول يا هبة الله لا تبهب فانك أغت ما هوفه من ولدي فسألت الله أن  
 يخاق ما كذا على صورته بحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن  
 تتحج وإن شئت لا تتحج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزي

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من الملوين نازلا بها وكان له  
 زوجة وبنيات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى ممرقند  
 خوفا من شماتة الأعداء فوصلت في شدة البرد فأدخلت البنات مسجدا  
 ومضيت لاحتال لمن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت  
 عنه فقالوا هَذَا شيخ البلد قد قدمت إليه وشرحت حاله فقال أقيم  
 عندي الليلة فلك علوية ولم ياتفت إلى فيثت منه وعادت إلى المسجد  
 فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا  
 فقالوا ضامن البلد وهو مجوسى فقلت عسى أن يكون عنده فخرج



فتقدمت اليه وحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلاد وان بناتني في  
المسجد مسلمة ثم مضى يتنقون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ان  
تلبس ثيابا فدخل وخرجت امرأته معها اجوارى فقال لها اذهبي مع  
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتك الى الدار فقامت وهي رجاء  
البنات وقد افرد لئلا دار في داره وأدخلنا الحمام وكنا ثيابا فاخرة ومال  
طينا بالوان الاطعمة وبتنا بأطيب اية فلما كان نصف الليل رأى شيخ  
البلاد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وإذا قصر من الزمره الاخضر فقال لمن هذا القصر فقبل  
رجل مسلم موحدا فقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض  
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وان رجلا مسلم فقال له أقم البيعة  
عندي انك مسلم فتعبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
نسيت ما قلت للعلوية بالامس وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه  
الرجل وهو يلطم ويكي وبث غلامانه في البلاد وخرج بنفسه يدور على  
العلوية فأخبر انهما في دار الجوهري فجاء اليه فقال أين العلوية قال  
عندي قال اني أريد ما قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن  
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما أجمع عليه قال الانام الذي رأيته  
أنت رأيته انما والقصر الذي رأيته لي خاف وانت تدل على باسلامك والله  
ما بت ولا أحد في داري الا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وقد عادت  
بركاتنا ابلنا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر  
لاك ولا هلاك بمافعات مع العلوية وانتم من أهل الجنة خلقكم الله تعالى  
مؤمنين في القوم

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم الرقي الدقاق أنه قال وردنا بنا  
 ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم افعال أعطاني  
 مائة من دقيقا فقلت له زن الفن فقال ليس معي شيء ولكن اكتب علي  
 جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه ما طالب وكتبت  
 التهن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون ذكرا  
 يبيحون فيسألوني فاعطيتهم وبقولوني اكتب علي جدنا رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم فلم ازل أدفع اليهم حتى لم يبق لي شيء فاقوت ايا ما علي  
 شدة واضافة فدخلت علي السيد محمد بن يحيى العلوي وعرضت عليه  
 الخطوط وشكرت اليه الفقرا فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة  
 نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال  
 لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن أتعرفني قلت نعم أنت محمد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فـلم تشـكرني وأنت تعلم اني  
 قلت يا رسول الله اقمرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت عاملتني  
 في الدنيا أوفيتك وان كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم  
 فجزع الرجل جزعاً شديداً فأنبته وهو يبكي ويخرج سائطاً في البراري  
 والجبال فلما كان بعد أيام وجدته ميتاً في كهف جبل فحمله ودفنوه  
 ففي تلك الليلة رأيت سبعه نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حال  
 من الأتبرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم  
 فقالوا كيف وصلت الي هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم وصل الي ما وصلت اليه الا واني رفيق لمحمد صلى الله عليه وآله

وسلم رزقت ذلك لمبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لا يدي دلف الجهلي  
 أن يصير إلى مثل ما عار إليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل  
 ابن خلد كان عن بعض الجاهليين أن أبادلف المذكور لما مرض مرض  
 موته حجب الناس عن الدخول إليه فاتفق أنه أفاق في بعض الأيام فقال  
 لحاجبه من الباب من المحاويج فقال عشرة من الأشراف قد مروا من  
 خراسان ولم يبالوا بدهة أيام فاستدعاهم فرحب بهم وسألهم عن  
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الأحوال وسقمنا بكم فقصداً فأخرج  
 عشرين كيساً في كل كيس ألف دينار ودفع لكل واحد كيسين ثم  
 أعطى لكل واحد مئة طريقه وقال لا تشوا الا كيس حتى تصبوا بها  
 صالحة إلى أهاليكم وأصر فوذلك في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل  
 واحد منكم بخطه أنه فلان بن فلان حتى ينتمى إلى علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه ويذكر جهته فاعلمت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم لم يتم يكتب يا رسول الله اني رجعت اضافة فقصدت أبادلف الجهلي  
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطالب المرضاة لك ورجاء لك فاعتكف فكتبوا  
 وتسلم الأوراق وأوصى من يتولى تجهيزه إذا مات أن يضع تلك الأوراق في  
 كفنه حتى يأتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحسن إلى العلوية وكان من جماعتهم شيخ من  
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني عسرت يوماً فوجهته سكراناً قد تقيأ  
 وقلخ بالطين فقلت في نفسي لامنعه الجار في هذه السنة قال فلما  
 حضرني وطالبني بالسم المذكور قلت أمارأيتك في الشتاء وانت

حكروا ان انصرف ولا تعاد به هذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فقدمت اليه فأعرض عني فشق ذلك عليّ وسأهني فقامت يا رسول الله ذامع كثيرة احسانى الى اولادك وبرى لهم وكثرة صلاحى عليك فكافأتنى أن تعرض عني فقال بلى لم رددت ولدى فلان عن بابك فقلت انى رأيت على فاحشة وهو صفات المحال فقامت انما امتنعت من دفع جائزته لئلا أعينه على معصية الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم أ كنت تعطينه ذلك لاجله لولا جلى فقامت بل لاجلك قال فكنت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجلى وليكونه من بعض اغفادى فقامت حبا وكرامة فانتبهت من المنام فلما أصبحت أرسلت فى طلب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان ودخات الدار أمرت بادلخاله وقد مدت الى الفلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة آلاف درهم وقرينته وأكرمنه وقلت له ان أعوزك شئ فمرفنا وصرفته ممرورا فقال والله لا انصرف حتى أعرف سبب ابعادك الى بالامس وتقريرك اليوم واضعافك العطية فاخبرته بما رأيت في المنام فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لمنسل ما رأيتنى ولا أرتكب معصيته أبدا وأحوج جدى الى ان يجادل من جهتي ثم تاب وحيات توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أن المهدي العباسي اتبه ليلة من مناه فزعامر عوبا واستحضر صاحب الشرطة وأمره باطلاق العلوى الحسينى من المطبق ويسلم اليه ألف دينار ويخيره بين اتمام مكرما وبين ازواج الى أهله بما يطيب به

قائه فقام صاحب الشرطة الى المطبق وأخرج العلوي كائش بن البالي  
وقبل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار الرواح الى أهله فأتاهم بركوب  
فما أراد أن يركب قال له الشرطي بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير  
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت قائما فقرأت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لى اى بنى ظلموك فقات نعم بارسل الله  
قال قم فصل ركعتين وقول بعدهما يا ابنى الفوت يا امع الصوت يا كسى  
الغضام لمجا بعد الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجا  
وعجز جازك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت عـ لام الغيوب يا أرحم  
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت  
أكرهه هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطي فلما عدت الى عند  
المهدي حدثته الحديث ففان صدق انى والله كنت قائما فقرأت فى  
منامى كان زنجيا بـ ده عمود من حـ ديد وهو قائم على رأسى يقول أطاق  
العلوى الحسينى والاقتل فانتهمت مرعوباً وما جسرث على العود الى  
النوم حتى جئتني باطلاقة

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصاً من أعيان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من  
بلادهم قال فاحضر اليه شخص من أهل الثروة مبلغاً أظنه قال مائة  
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من  
الأشراف بها يكون صحيح النسب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى  
بذلك وصلة يخدمه لوان الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم  
فكان المغربى أخبرانه قدم المدينة وسأل عن أشرافها ف قيل له ان

نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قال فذكرت  
 دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس الى واحد منهم أو قال جئت اليه  
 فسأله عن مذهبه فقال شيبي فقلت له لو كنت من أهل السنة  
 لدفعت اليك مائة ألف لى قال فبكى بكاء شديدا فقلت له ما أنت شيا  
 منه فقلت لا يبل لك الى ان أعطيك شيئا منه فذهب عني قال فلما  
 غبت تلك الليلة رأيت كان القيامة قامت والناس يحوزون على  
 الصراط فارت ان أجوز فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى  
 فذهبت فصرت استغيث فلا أجدهم فماتت حتى أقبل رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فاستغيت به وقالت يا رسول الله فاطمة ممنعتني الجواز  
 على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منع  
 هذا فقالت له لانه منع ولدى رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم اليه وقال قد قالت انك منعت ولدى رزقه فقلت  
 والله يا رسول الله ما منعته الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنهم ما قال  
 فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين وقالت لهما أتواخذان  
 ولدى بذلك فقالا بل سألناه قال فالتفت الى وقالت فساد ذلك بين  
 ولدى وبين الشيخين فالتفت فزعوا وأخذت المبلغ وجمت به الى ذلك  
 الثمرين فدفعته اليه فتعجب من ذلك وقال بالامس اسألك في يسير منه  
 فامتنعت والآن كيف جمعتني به قال فقصصت عليه الرواية فبكي وقال  
 اشهدك على واشهد الله ورسوله اني لاسبهم ابدا ما حييت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي انه كان بالمدينة الشريفة فقال له الشيخ العابد

أبو علي الفامي وهو بابا روضة النبوية في كنت أبغض أشراف المدينة  
 بني حسين لما يظهر من التعصب على أهل السنة ويتظاهرون به من  
 البدع فرأيت وأنا نائم بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان يا سمى مالي أراك تنقض  
 أولادى فقلت حاشا لله ما كرههم وإنما كرهت منهم ما رأيت من  
 تعصبهم على أهل السنة فقال لي مسألة فتعجب أليس الولد العاق يباحق  
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرحت  
 لآلتي من بني حسين أشراف المدينة أحدا إلا بالفت في أكرامه

### ﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السهمودي في كتابه جواهر العقدين من العجب أن  
 أبا الحسن نصر الله بن عمن الشاعر قوجه إلى مكة المنرفة معه  
 مال وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود المقيمين بالصفراء  
 فآخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة إلى الملك العزيز طمأنه كين  
 ابن أيوب بحرضه على المذكورين مطاعها

أعيت صفات نذاك المصقم الأسنا \* وجزت في الجود حد الجود والحسنا

### ﴿ ومنها ﴾

فإن أردت جهاد رقيبك من \* قوم أضاعوا فروض الله والسنا  
 ولاتق لائم أولاد فاطمة \* لو أدركوا الحرب طاروا الحسنا  
 فلما تنظم هذه القصيدة رأى في الغرم فاطمة رضي الله عنها وهي تطوف  
 بالبيت فلم عليها فلم تحببه فتضرع إليها تذل ولها عن ذنبه الذي  
 أوجب ذلك فأنشدته

حاشا لبني فاطمة كلهم \* من غصة تعرض أو من خننا  
 وإنما الأيام في غدرها \* وفعلها السيئات بنتا  
 أين ما من ولدي واحد \* تجعل كل الحب عدونا  
 فتب إلى الله فمن يتعرف \* إنما بما يأمن مما جتنا  
 أكرم لعين المصطفى أحمد \* ولا تن من الهاعينا  
 وكل ما نالك منهم غدا \* تلقى بها في الحشر من المفا  
 قال أبو المحاسن فانتبهت من منامي فزعا وقد اكمل الله تعالى عافيتي من  
 الجراح والمرض فكتبته إلى آيات وحفظتها وتبته إلى الله تعالى مما قلت  
 وقطعت تلك القصيدة وقالت

عذرا إلى بنت نبي الهدى \* نصفي عن ذنب محب جتنا  
 رطوبة تقبلها من أخي \* مقالة توفقه في العنا  
 والله لو قطعني واحد \* منهم بيبف البني أربالنا  
 لم أرا ما يفعله سبأ \* بل أنه في الفـعل قد احصنا  
 انتهى مع اختصار

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي عروفي كتابه غرر الهمم والضوى في مناقب  
 الفقهاء من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارفي بالله تعالى عمر  
 الحضار بن عبد الرحمن السعفي أنه لما بطش والي تريم دويس بن راصع  
 به عبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي  
 طالب أتى إلى تريم مغضبا مشعرا عن سابقه وأراد بهم سوءا قال الشيخ  
 فتقدمت إليه واعتذرت عنه فله فلم ازل اسكنه حتى سكن غضبه ففعل لي



يا شيخ عبد الرحمن يفعل بعد الله هكذا ولم تحتم عليه أن لم تحتم عليه لاجل  
القرابة احتم عليه لاجلنا

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي جبر قال كان لي حال مع  
الله فقالت له فكم زمانا انقلب من برده على فلم اجب ذلك فראيت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكوت اليه ففقد حالي فقال اذهب  
الى اولادى بنى علوى بتريم واقصد ولدى الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن  
على فانه برده عليك فسافرت باهلى من الساحل اليه فلما نظرتى قال لي  
ممكن يا حبيبة فقد حاله ثم امر بعض فقراءه ان ياتي بطعام فلما اتى به  
الفقير اخذ الشئ من مائة فاطعمه فاني اياها فلما وبت بطني وجدت  
جميع حالي الذي فقدته ثم اطعمه فاني اخرى فوجدت حال ما اعرفه

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد الخزندار المذکور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذکور  
قال ظهرت نفسي على زوجتي وقد كانت عليا بكلام اغضبني فلما أصبحت  
اذ برجل من الانبياء اعرفه وكان ذلك الرجل كثير الراء والاني صلى الله  
عليه وآله وسلم لم فقات له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم  
فقال نعم رأيت به البارح مقبلا من جهة مكانكم فقات له من اين جئت  
يا رسول الله قال اردنا عند هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوضح  
زوجته فرجعنا عنه ثم قال ابا علم انها بنتنا يؤذيها ما يؤذيها او كما قال

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما فوجا

بعض اشرف مكة حرمها الله تعالى يشرب خرافة نصب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على قتله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا أو نحو هذا فلم انا ذلك الفقيه تلك الائمة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفخذه مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان ينطى ففزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتعلمها وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم يشتمك لفلان اذ لم تدعه لنفسك فدعنا وسعى ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أيضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بحال الى مكة فلما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف المسمى سلطان مكة العشرة المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جاز عليه وبغضه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الاليل رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعرضا عنه فقصده التاجر ليصاحبه فودع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده فاني اصاحبه فكان ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك ارض فاطمة وكانت رضي الله عنها باقر به ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة وقال لها ما ذنبى فقال له له ابني عجلان حين شتمته ووربخته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في توثيق عرى الايمان روى ان نصر بن احمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ طيما وجعل الحجية الى صاحب يقال له

الطقتاج فقام نصر يوم اوقت الظهيرة وجلس صاحبته طقتاج في موضع رصه فجاءت امرأة لوييه منتظامة وقالت جئت من بلخ اشكو عامها افانح برا الامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت المدخول عليه ثم تذكرو وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هافدند ل فوجده نائمًا وعنده راسه سيفه لول فقال لا يمكنني ايظاظه فرجع ثم قال لنفسه ولده من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فرجع مرار عديدة وكلما رآه نائمًا يدوله فينصرف فاحس الامير بذلك واعتقد انه دند ل عليه ليكيده كيده فقام وفزع عنه وأخذ السيف وقال ما جئت على هذا فقص عليه القصة فقال علي بالمرأة فدخات ومهابة فذكت من عامل بلخ فامر لها بعشرة آلاف درهم وبفله وثلاثة نخوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلخ يسأله التعتب ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال حفظ الله حرمته كما حفظت حرمتي فانتبه ودعا الحاجب وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

### ﴿ حكاية أخرى ﴾

روى ابو الفرج بن الجوزي باهـ ناد الى ابن الخصب قال كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل فيمنعنا اتاني الديوان اذانا بحدام صفير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في اهل الاسحقاق فهو من اعياب مالي واكتب اسامي الذين تفرقة عليهم حتى

ذاجاهن هـ ذا الوجه نبي صرفته اليهم قال قضيت فجاءت ايهامي  
 رسالتهم عن المستحقين فعموا الى اتخاذها ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار  
 وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب داري فقاتته من  
 قال فلان العلوي وكان جاري ولم يبق معه دقي من مائة فاذنت له فدخل  
 فخرجت به وفات له ما الذي عنك في هذه الساعة فقال طريقه طارق  
 من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن عنده ما يطعمه  
 فاعطيتهم دينارا فاقبلوا فخذوه وشكروني وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت  
 زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحي بقصدك مثل هذا الرجل وتطعمه  
 دينار او احدى او قد عرفت استحقاقه اعطه الكل قال فوقع كلامها في  
 قلبي فقممت خلفه وناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى  
 الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى ام المتوكل وهي غفقت الهلويين  
 فتسكناني فقالت لا تخف واتكلم على الله وعلى جدهم صلى الله عليه  
 وآله وسلم لم فيمنه انهم كذلك اذ بالباب بطرق والمشاءل والشموع  
 بأيدي الخدم وهم يقولون اجب الله مائة قال فقممت مرعوبا والرسول  
 تتواتر كلاما شديدا فليلا فادخلوني من دار الى دار حتى وقفت عندهم  
 السيدة وقالت لي الخادم السيدة قد املك فسمعت كلامها وهي تنقب ثم  
 قالت يا احمد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فرأت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم جاءني وقال لي جزاك الله خيرا وجزى زبيحة الغصيب خيرا  
 فمأمني هذا قال فخذتها الى البيت وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة  
 وقالت هـ ذا الهلوي فاحذت المال وجعلت طريقا على بيت العلوي  
 وطريقا الى باب فاذا من يقول هسات ما عساك يا احمد وخرج وهو يبكي

فألته عن مكانه فقال لي لسا دخات منزلي قالت لي زوجتي ما هذا فعلمت  
فعرفتها فقالت لي قم بناصلي وندعوا لآبائنا وندعوا لآبائنا وندعوا لآبائنا  
ودعونا ثم غثت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد  
شكركم على ما فعلوا والساعة يا توفك بنى فاقبله منهم

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السهمودي عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض الى ذى الانجوسى وقل له قد  
اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لانه لا يظن المجوسى انه  
يتمرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم ثانيا فاصبح واتى المجوسى وقال له في خلوة من الناس ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسلنى اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة  
فقال له اتعرفنى قال نعم قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى  
الله عليه وآله وسلم قال وانا اعرفه ذاك هو الذى ارسلنى اليك مرة مرة  
فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ودعا أهله وأصحابه  
وقال لهم كمت على ضلال وقد رجعت الى الحق فأسلموا فممن أسلم بمائى  
يده فهو له ومن أبى فليترع مالى من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت  
له ابنة مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال لي أندري ما الدعوة قلت لا والله  
انى أريد أن ألاك الساعة قال لما زوجت ابنتى صدمت طعاما ودعوت  
الناس فأجابوا وكن الى جانبنا قوم أشرف فقرا لا مال لهم فأمرت غلمانى  
أن يذهبوا الى حصرافى وسط الدار قال فسمعت صبية تقول لامها يا أماء  
قد آذانا هذا المجوسى برائحة طعامه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنا ببركته جميع فلما انظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله  
ماتنا كلون حتى ندعوه فرفعن ايديهن وقفن حشرك الله مع جدنا رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فتلك الدعوة التي أجبت

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل المـ مودى في كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن  
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم في منامه وهو يقول له اطلق القاتل فاتبه مرعوباً وسأل أصحابه  
فقالوا عندنا رجـل انهم يقتل فاحضروه وقال اصدقني الحديث فقال انا  
أعبرك نحن جماعة نتجمع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت  
عجوز كانت تختاف البنات تحجب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية  
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى  
عليها ناد خاتما يفتا فلما أفاقت ألتها عن حالها فقالت يا فتية ان الله الله  
في قانـهـ هذه البهوز غرتي وأخبرتني ان عندها حق البس في الدنيا منله  
وشوقني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها تفتة بهولها لا تنظر فيه فخرجت  
بي عايكم فانا مريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت  
فاطمة فاحفظوا هـم في فخرجت الى أصحابي وعرفت هـم حالها وقلت  
لا تعرضوا لها في كاني أغريتم هـم فقاموا وقالوا لما قضيت حاجتك منها  
صرفتئنا هـم قال فقامت دونها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها  
وانا هي فتقام الامر الى ان نالني جراح وعمدت الى أشدهم حرصا على ذلك  
فقتلته ثم حاميت دنـها الى ان خاصتها وأخرجتها وهي تقول من ترك الله  
كما نرتني وكان لك كما كنت لي و مع المجران الصبيحة فاجتمعوا ودخلوا

الدار والسكن في يدي والرجل فقنول فينا وإني إلى الشربلي في بيتك  
الجمال فقال لها بحق قد وهبتك لله ورسوله ولحقظ المرأة وقاب الرجل  
وحذفت توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ بنى عن شمس الدين العمري قال سرت يوما في غداة  
الجمال محمود الجبى الختسب من مـ تزله ومـه فوابه واتباعه إلى بيت  
المشريف عبد الرحمن الطباطبائي فاستأذن عليه فخرج إليه فادخله وتزله  
ودخلنا معه وعظم عليه بحجى الختسب إليه فلما اطمان به الجاسي قال  
لا شريف يا سيدى حالى فقال مماذا يامولا نا فقال انك لما جئت  
البارحة عند السلطان الظاهر فوقى عز ذلك على وقتى فى نفسى كيف  
يجاس هذا فوقى فلما كان الليل رأيت فى منامى النبى صلى الله عليه وآله  
وسلم فقال لى يا محمود تأنف ان تجاس تحت ولدى فبكى المشريف عند  
ذلك وقال من أنا حتى يذكركنى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوبكى  
الجماعة ثم سألوه الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

يقول البزارى فى توثيق عرى الايمان عن أبى النعمان قال كان بعض  
الخراسانيين يهجر فى كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطي طاهرا  
الملوى شيئا قال فاعترفه رجل من أهل المدينة وقال له انك انصبغ بماءك  
قال ولم قال لان هذا الملوى يصرفه فى غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه  
الخراسانى فى تلك السنة شيئا قال ولما جاء فى العام الثانى دخل المدينة  
وفرق ما حكان محمودا يصرفه ولم يدفع طاهرا له الملوى شيئا فلما انجز

البحراني في العام الثالث رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول  
 ويحك قبلت في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبره  
 به لا تفعل وأعطه ما فاتته ولا تقطعه ما لم تقطع قال فأتته الخراساني  
 مرصوبا ونوى ذلك وأخذ مضرمة فيها ستمائة دينار فغزلها معه في ناحية  
 فلما دخل المدينة بدأ بطاهر العلوي فدخل عليه ومجلسه حافل فقال  
 يا فلان لو لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ما كنت جئت  
 وقات فينا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا منك رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وأمرتك أن تعطيني حق ثلاث سنين ثم مديده وقال هات  
 الستمائة الدينار قال فدنا من الخراساني الدهش وقال هكذا كانت  
 القصة من أهلك بذلك فقال العلوي إن معي خبرك في السنة الأولى لما  
 قطعت راسي أثر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك  
 المدينة وخروجك وضاق بي الأمر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم في منامي وهو يقول لا تنم فقد رأيت فلانا الخراساني وعاقبته وأمرته  
 أن يحمل إليك ما فاتك ولا يقطع عنك به ما استعاضع فحمدت الله وشكرته  
 فلما رأيتك علمت أن المذام جاء بك قال فخرج الخراساني الصرة التي فيها  
 الستمائة فدفعها إليه وقبل يده وبين عيذه وسأله أن يجعله في حل من  
 سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعدي بعد إيراده هذه القصة  
 وطاهره - ذاهو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله  
 ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ورضوان الله عليهم  
 جد أمراء المدينة النبوية وغالب من بها من أشرف بني حسين انتهى  
 كلام السعدي



## ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السمع هـ ودى أبيض عن كنوز المطالب قال قال صاحب الكتاب  
 يعني اليمين في لما قال منصور النخري تقر بالقباب الرشيد في الطالبين  
 يومومون النبي ابو يابى \* من الاخراب سطر في السطور  
 يريد ما كان محمد أبا أحد من رجالكم الآية رأى في منامه النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم وهو يموى اليه بقضيب من نار ويقول أنت الذى تنفى  
 ذرى منى فانتبه مذعورا ومال الى التشيع وقال فى ذلك ما أوجب ان أمر  
 الرشيد لما وقف عليه بقتله فنجاه الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور فى  
 كتاب الاغانى

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام الشرف المناوى عن شيخه الشريف الغباطي انه كان  
 بخلوته التى يجامع عمرو بن العاص عصر الغيبة فتسلط عليه شخص  
 من أمراء الاتراك يقال له قرقماش الشـمـانى وأخرجه منها قال فاصح  
 السيد يوما وجاء شخص وقال له رأيتك الآية فى المنام جالسا بين يدي  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين اليهتين  
 يابنى الزهراء والنور الذى \* ظن مومى انه نارقبس  
 لا نوالى الدهر من عادا كم \* انه آخرسـ طرفى عبس  
 وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم عذبة سوط فى يده فمقدتها ثلاث عقدا قال شيخ الاسلام فكان  
 من تقدير الله ان ضرب رأس قرقماش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان  
 ذلك السوط من قبيل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب  
 وحكاية

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليس قال رأى الخليفة أحمد المعتضد بالله وهو في حبس أبيه قبل أن يلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة يديه إلى ماء دجلة فيصير في يده ويحف دجلة ثم يردده فتعود دجلة كما كانت قال فسأل عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال فقامت فسلمت عليه فقال يا أحمد ان هذا الامر صائر إليك فلا تعرض لأولادى وصنمهم ولا تؤذهم فقامت السمع والطاعة يا أمير المؤمنين فلما ولي أحمد المذكور قهرهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام شديد بمكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دققة ففرق العشر وأخذت زوجته الأربع وسكانوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تقتلنا من الجوع فلما كان الليل قام من منامه مرعوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أنا أكل البر وأولادى جباع ونهض إلى القمع الباقية وفرقها على الأشراف وما كان أهلهم يتدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحر يفيش في كتابه الروض الغائق قال فيه لي انه كان بصبر رجل تاجر في التمير يقال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب يستعمره فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الاف يوم عاشوراء لاجل الدعاة فوقف يدعوا مع جملة الناس وهو يجمل  
 عن النساء فجاءته امرأة معها طفل ايتام فقالت يا سيدى سألنك بالله  
 الا ما فرجت عني واكثرني بشئ امة عين به على قوت هذه الامة ال فقده  
 مات أبوهم وما ترك لهم شيئا وانما شريفة ولا أعرف احدا اقصده وما  
 خرجت اليوم الا عن ضرورة احوجتني الى بذل وجهي وليس لي عادة  
 بذلك فقال الرجل في نفسه انا انا لك شيئا وليس عندي غير هذا الثوب  
 وان خلعتك اذ كشفت عورتى وان ردتها فأى عذرى عند رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم لم يقل لها اذهبي معي حتى أعطيك شيئا فذهبت  
 معه الى منزله فأوقفها على الباب ودخل وخلع ثوبه وترزبخاق كان  
 عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت اياك الله من حال الجنة  
 ولا احوجك باقى عمرك ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب  
 وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام غراى فى المنام حورا لم ير راؤن أحسن  
 منها ويدها نقادة قد عطرت ما بين السماء والارض فناولته النقادة  
 فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها  
 قال يسته الحلة وجلست فى حجره فقال لها من أنت قالت اذاعاشوراء  
 زوجتك فى الجنة قال بهم ذلك قالت يدعوه تلك الملوكة المسكينة  
 الائمة والايام الذين أحدثت اليوم بالامس فانتبه وعنده من السرور  
 ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد عبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين  
 شكر الله عز وجل ثم رفع يرفه الى السماء وقال اللهم ان كان مما حى حقاً  
 وهذه زوجتى فى الجنة فاقبضنى اليك فما استتم الكلام حتى يحل الله  
 بروحه الى دار السلام

﴿ ١٩١ ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحمد بن محمد الهيمى فى الصواعق قال حكى التقي القاسمى  
عن بعض الأئمة أنه كان يبالغ فى تعظيم اشرف المدينه النبويه صلى  
مشرقتهم ومشرقتها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمه لهم أنه كان  
منهم شخص اسمه مطير مات فموقف عن الصلاة عليه لكونه كان يهاب  
بالخنايم فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم ومعه فاطمة ابنته  
الزهراء رضى الله عنها فأعرضت عنه - قال - تعطفها حتى أقبات عليه  
وعاقبه قائلة له أما يسع جاهنا مطيرا

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل فى الصواعق أيضا قال وسكى أعنى التقي القاسمى فى ترجمة صاحب  
مكة الشريف أبى غنى بن أبى - - - - - سيد - - - بن على بن قتادة الحنفى أنه  
لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاوى من الصلاة عليه فرأى فى  
النام فاطمة رضى الله عنها وهى بالمحج - - - الحرام والناس يملكون عليهم  
وأنه رام الصلاة عليه فأعرضت عنه - ثلاث مرات فحمل عليهم - - -  
عن سبب اعراضه - - - فقالت يموت ولدى ولا تصلى عليه فتأدب  
واعترف بظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا فى الكتاب المذكور قال حكى التقي بن فهد الحافظ الهشمى  
المكي قال جاء فى الشريف عقيل بن هبيل وهو من الامراء الهوادم - - -  
عشاء فاعتذرت اليه ولم أفع - - - فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى  
تلك الليلة أو فى غيره فاعترض عنى فقلت كيف تعرض عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عليك ويا تيك ولدمن أولادى  
يطلب المشاء فلم تمته قال فلهما أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت  
اليه وأحسن اليه

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن التقي المقرئ قال ومن غريب ما اتفق ان  
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن محمدا الحميدى حتى تقفأت  
حدقتاه وسالتا ورم دماغه وانفخ وانتن فتوجه بعد مدة من عماء الى  
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ناصح عينيه بيده الشريفه فاصبح وهو يبصر  
وعينه احسن مما كانتا فاشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب  
السلطان ظنا منه ان الذين كملوه حابوه فاقبحت عنده المدينة العادلة بانهم  
شاهدوا واحد قتيه اثنتين وانه قدم المدينة أعمى فكأن ما عند  
السلطان

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئ قال واخبرني بعض الاشرف  
الصالحين ممن اجمع على صحته به وصلاحه وصلاحيته بانه قال كنت  
بالمدينة الشريفه فرأيت شريفة فاعند مكاس يأكل من طعامه ويلبس  
من ثيابه فاشتد انكارى على ذلك الشريف وساء اعتدلى فيه فتمت  
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالس في مجلس حافل  
والناس يحيطون به صفوا ورافصا ونامن جلة الواقفين في داخل الحلقة  
فاذا أنا سمع قائلا يقول بصوت عال احضروا اليفف واذا بأوراق على هيئة

ما يكتب فيه امر اسيم السلاطين جئ بهم اورضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم ووقف انسان بين يديه بعرضها على النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم ثم يعطيها الاربابها كل من طاع اسمه يعطى صحيفته قال فاول صحيفة عظيمة اخرجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى باسمه فخرج من حشوا الحنفة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم بان يعطى صحيفته فاخذها وولى فرحاسرور اقال فذهب عن قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقدمه على سائر الحاضرين وبان اكله من طعام ذلك المكاس انما كان لضرورة التي تحل اكل الميتة

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرري أيضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف اليمن وصالحهم لما وقع من أمر الحاج الفاجر المفسد المذموم المخذول ما سألته له نفسه الخبيثة من المجهوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبي غني بيته بكة يوم عيد النضرب قتله هو وأولاده في ساعة واحدة أعادهم الله من ذلك فظفروا به وأرادوا قتله وجميع جنده ولسكنه أمي السيد أبانني خشي على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضل منه عقاب فاهلك عن قتاله ثم ذهب ليلة النفر الى مكة والناس في أمر مرجح فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت الأعراب ذلك سقطوا على الحجاج فنبهوا منهم أموالا لاتعد ودعزموا على تهب مكة واستأصل الحجاج والامبر وجنده فركب الشريف جزاء الله عن الله خير جزاء واشتحن في الأعراب الجراح وقتل البعوض فهدوا واستهز

ذلك الجبار بمكة والناس في أمر مريج بحيث عطأت أكر من ناسك الحج  
والجماعات وقادوا من الحرق والشد مالم يسمع بمكة ثم رحل ذلك الجبار  
وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كما  
في سنة ٩٠٨ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من  
مكة في تلك الأيام إلى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف  
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت لأمر مريج ساعة  
حتى يفتح سورها فنهت فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعده  
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوجة الرأس وكأنه  
يضرب عن الشريف أبي غني ويقول لي أخبره أن لا يبالي به ولا أمر الله  
تعالى بنصره عليهم فقامت الامدة يسيرة رذا الخبير بأني من باب  
السلطان نصره الله تعالى وأيده بقاية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره  
الله على ذلك المفسد ومن أغراه على ذلك وعاد أمر المسلمين على ما عهد  
من الامن الذي لم يهد في غير ولايته (قال) واخبرني بعض الناس انه  
رأى يوم التحرف في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غني راكباً فرساً عظيمة  
ومعه السيد الجليل عبدالقادر السكبلاني على فرس آخرى فقال له  
يا مولانا السيد بركات الى اين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال  
الى نصره السيد أبي غني وكانت تلك الرواية موافقة لما جرم ذلك العاقر  
فخذه الله وخيبه قال ايضا وراى الناس في هذه الواقعة الهيبه الغريبة  
من الملمات الشاهدة بسلامه السيد أبي غني وأولاده مالا يحصى فثله  
الحمد على ذلك

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمن حج بعياله في البحر فاما وصلوا جدة فنتهم  
 المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشد غضبه فتوجه الى الله تعالى  
 في صاحب مكة صلى الله عليه وسلم محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم وهو يعرض عنه فقال لسا دايا رب - ولله فقال ما رأيت  
 في الظلمة من هو اعظم من ابني - ذاقا نبيه مرة وبأوتاب الى الله ان  
 يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

## ﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انسانا بمدينة فاس ثبت  
 عليه القتل فأمر به القاضي ليقتل فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي  
 لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتلوه  
 فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول  
 رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي  
 وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم قائلا ذلك ثالثا فغضب القاضي وقال لا تترك الشرع بتمام  
 وان تكرره فذهب به ليقتل فاذا انما ان يبرز لولي الدم وكافوا قد  
 عجزوا منه أن يعفوا فلم يعب فبجرد ان كلمه في العفو وعفاه عنه فلما غ  
 السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له اصد في ما سألتك فقال  
 نعم قتلت من اثبت على قتله لكنني كنت انا وهو على شرب فاراد ان يغفر  
 بشريفة فغنته فلم يمتنع عنها الا يقتله فقتلته دفعه عن الشريفة  
 فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله



وسلم ثلاث مرات وهو يقول لى لا تقتلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصـل فى أيام المعتمد على الله العباسى قحط شديد فامر الخليفة المعتمد بالخروج للاستسقاء فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يستقوا قال ونخرج الجبالىق فى اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم راهب كما رفع يده الى السماء هطات بالمطر ثم خرجوا فى اليوم الثانى ورفعوا كفعالهم وسقوا سقيا عظيمة فذهب الناس من ذلك وصبا بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر وكان ابو محمد - دا الحـسن الخااص ابن على العسكرى الحـمـمـى اذ ذاك فى حدس الخليفة فانفذ الخليفة الى عامله ان اخرج اباج محمد من الحبس واتى به فلما حضر قال له ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم مما لحق بعضهم من هذه النازلة فقال دعهم يخرجون فقال قد استغنى الناس عن كثرة المطر فافائدة خروجهم قال لا زيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة فامرهم الخليفة بالخروج وان يخرج المسلمون معهم ابو محمد - مدفوع الراهب يده ورفع الراهبان معه ايديهم فعمت السماء وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب واخذ ما فيهما واذا بعظم آدمى بين اصابعه فلفه ابو محمد فى خرقه وقال استسقوا الآن فاستسقا فانتشع الغيم وانكشف الهمحساب وطلعت الشمس فذهب الخليفة من ذلك فقال ما هذا يا اباج محمد قال هذا عظم نبي من انبياء الله طهـر روايه وما كشف من عظم نبي تحت السماء الا هطات بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال وسمر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشبهة عن الناس وكلام أبو محمد والخليفة في اطلاق من كان معه  
في السجن وأقام أبو محمد بعزله معظم ما كرمه وصلات الخليفة تصل  
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية لامة والله أعلم حيث يجعل رسالته  
﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل صاحب التمه عن ابن بشر انه كان له جد لالام وكان من أهل  
الكعبة وحسن الشعر والخطابة قال قال لي حجت سنة من السنين  
وجاورت بمكة حرسها الله تعالى فاعلمت عدة تطاوت في وضاعت  
معها حالي ثم صلحت منها بعض الصلاح فذكرت اني عملت في أهل  
البيت تسعاً وأربعين قصيدة مدحا فقلت اعلم قصيدة أكل بها  
الخمسين ثم ابتدأت فقلت بني اجد يا بني اجد ثم ارتج على فلم اقدر على  
زيادة فغضمت ذلك على واجتهدت ان اكمل البيت فلم اقدر عليه فحدث  
لي من الغم بهذه الحسالة ما زاد على غمي باضائتي وعاني فذمت اهتماما  
بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفت اليه وشكون  
ما طاب به من الضيقة وما اجد من الاله فقال لي تصدق يوسف عليه وسلم  
بصح جسمك قال فقلت له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكوا اني  
رجل شاعر واحب ولدك وقد كنت عملت في أهل البيت تسعاً وأربعين  
قصيدة فلم اخلوت بنفسى في هذا الموضع حاولت ان اكلها خمسين  
فبدأت بقصيدة قلت منها مصرعاً فارحج على اجازته ونفرتني ما كنت  
أعرفه فما اقدر على قول حرف قال فقال لي قولاً فخاف به الى انه ليس  
هـ ذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم  
قال اذهب الى صاحبك وأومأ به هذه الشريفة الى ناحية من نواحي

المعجود وأمر رسولاً أن يعرضني إلى حيث أومأ فمضى إلى حلقة فيها  
 أناس ومعهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فقال له  
 الرسول المنفرد بهي أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجه بهذا  
 إليك فاسمع ما يقوله فقال قل قال فتصمت عليه فسمي كما قالت لاني  
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال فما المصراع قالت \* بني أحمد يا بني أحمد \*  
 فقال \* بكت لكم أحمد المعجود \*

يقرب واهتز فبهر النبي \* أبي القاسم السيد الأجد  
 وظلمات الأفق أفق الميلاد \* ودب على الأرض كالأنمد  
 ومكة مادت بيطماشها \* لأعظام قبل بني الأجد  
 ومال المحضيم باركانه \* وما كان بالبيت عن جلد  
 ركان وايمكم خاذلا \* ولوشاء كان طويل اليد  
 قال ورددها على مرات فانتبهت وقد حقتهم والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الشهاب الخفاف في الرحمة قال روى أن الشيخ  
 نصر الدين بن مجلي رحمه الله تعالى رأى في المنام علياً كرم الله وجهه  
 فقال يا أمير المؤمنين تفقدون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان  
 فهو آمن وقد تم علي ولدك الحسين رضي الله عنه ماتم فقال له أما سمعت  
 أبيات ابن الصفي يعني الحبيص بيض الشاعر المشهور رحمه الله فقالت له لا  
 فقال اسمها منه فلما انتهت ذهبت إلى داره وذكرت ما رأيت في منامي  
 فبكي وحاماته تطامها في هذه الليلة ولم يفهم عليها واهي هذه  
 ما لك أن كان المقوم ناصية \* فلما أمركم - سال بالدم البطح  
 وحلتم

وحالتم قتل الأسارى وطال ما \* غدونا على الأمرى غن ونصنع  
وحيكم هذا التفاوت بيننا \* وكل أمانه بالذى فيه يرنح

( حكاية أخرى )

عن الوليدة العارفة بالله تعالى - لطانة بنت هل الزبيدي قدس الله  
سرها وكانت كثير ما ترى النبي صلى الله عليه وآله ولم يقطعه ومنما أنه  
أناها بعض الناس يوما عرض بذكر بنى علوى ونال منهم وسكنت  
فأما خرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معرضا عنها فمشى  
ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بنى علوى أمانه كورين وقال ههنا  
ديار الاحبة مرتين وفى ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي أذرات سبد الورى \* بمرض سجد العرقى جفع لبله  
فقال له يا سبيدي أين تبغى \* فقال لها ابغى ديار الاحبة  
المرجوة حلة مضرومة فراهشت - دة موضع محضه روت على فحوار بهمة  
فواصح من مدينة تريم

( حكاية أخرى )

عن بعض الاشراف من آل أبى علوى رضى الله عنهم قال زرت أنا واحد  
الاشراف بنى علوى قبر الشيخ سبيدين عيسى العمودى رحة الله عليه  
ثم قلنا راجعين فمرنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من  
جمله القرآن فقال رأيت البارحة قاعة الزهراء رضى الله عنها وهى  
تقول غداية دم عليك اثنان من ولدى فاخبرناه اذامن بنى علوى فبكى  
لذلك فرحا

( حكاية أخرى )

عن الفقيه عـ: قال الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مـ بعد  
بعدين قد دخل على بعض بني علوى فاذا بكرت عليه زيه يغاي فصاغتني فلم  
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فقممت لاصاحفه فاعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوى الحسيني  
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشعة قال بلغني عن بعض الاخبار  
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة  
وهو يقول يا اهل هذه البلدة لنا عندكم وديعة من أغصنها اغضبنا ومن  
ارضاهنا ارضانا هـ ذامعني كلامه أو قريب منه قال سلفنا والوديعه  
هـ هذه هي اولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلويون الساكنون بتلك  
المدينة رضي الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق عنها نطاق الحصر وان صادق  
المهبة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة \* تقول فيدرى أو تشرف بهم  
وكأنى بعتة دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبه  
نكتة النفاق يتخبطه الشيطان المرجوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان  
يكر رقي فلنات الكلام ان هـ هذه الحكايات اضغاث احلام فيهرج على  
المغفلين ذائف مالدیه لاسـ تيلاء الجهل عليهم وعاييه وايت شعري  
كيف اعرض هـ ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلوات والسلام  
الرضا كلام يكلم العبد بهربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين هما من الشعائر المعمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤى يا رآها عبد الله ابن زيد الانصاري رضى الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سعيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجعاعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤيا ناله صلى الله عليه وآله وسلم كافي الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بانها حق بالارباب واخبار عن الغيب اذ لا يمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رآني في المنام فكمنا رآني في اليقظة فان الشيطان لا يمثل بي وعن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رآني فقد رآني الحق وفي رواية لابي سعيد الخدري رضى الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتكلمني وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رآني في المنام فان يدخل الزار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أمم الاخ ما ورد في شأن الرؤيا انهم اجزم من ستة وأربعين جزءا من النبوة وانهم من المبشرات وان رؤيا صلى الله عليه وآله وسلم حق وان الشيطان لا يمثل به كما سبق فاعلم ايضا انه لا يجوز تعليق حكم شرعي عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن جعل الناس على العمل بمقتضاها وان جعل رأتها ولا يسوغ الا تكار على من خالف ما يقتضيه حيث لم يخالف الشرع لانه

رؤياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى رؤياه بطرق الاحتمال  
سهو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير  
بمختلف أيضاً باختلاف الاوقات واحوال الرائيين والمعبرين والعمل بها  
انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال وينوصل به أهل  
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الرائي من أهل  
الخبر والصلاح والمرقى هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه  
أو أكابرهم بل بينه كما في الحكايات السابقة التي أوردتها لتشويق  
السامعين لها الى الانهمالك في محبة أهل البيت وتغلبهم لالاحتجاج  
بها لكي يكون العمل بما يطالبونهم به فليحفظ الانسان لدينه وليكن  
على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

### ﴿ الخاتمة نسأل الله عنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حقهم وتحريرهم على أن يكونوا حرص الناس  
على اقتفاء طريقة جدهم الاكبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من  
الشعائل التي بنا كدها عليهم نعم وصالحهم بها تشويقاً لهم الى ذلك  
المقام وبتمام ما يتم الكتاب (فبقول) يجب وينبغي على هذه السلسلة  
الظاهرة والعرة الفاخرة سلوك طريقة جدهم المصطفى صلى الله عليه  
واله وسلم في أقواله وأفعاله وسائر أحواله وذلك مشروح ومبين بأبواب  
تبيين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما سلك على ذلك أسلافهم  
الماضون ودرج عليه آباؤهم الاقدمون تقيه وآثار أقدام سبيل  
الكائنات فمنه غوايا ذلك أعلى الدرجات ووصوله الى سنى الاحوال  
والقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العظيمة

ظاهره وان تخفى عنه الشمس في رابعة النهار وترد خاصة عن ادراك غايته  
الابصار وما يمنع من مخه الله ذلك النسب الكريم عن ان يهلك ذلك  
المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أعراقه \* حتى بان الى النبي محمد  
ان لاء \* د الى المكارم باعه \* فبنال غايات العلا والسود  
محققا \* حتى تـ \* كون ذبوله \* أبد الزمان عتاما للفرد  
(وانذ كربة) من تلك الشوائب وطرفا من تلك الفضائل والقصد  
الاشارة دون الاستقصا اذ من المعلوم ان ذلك شيء لا يحصى (فمن ذلك)  
الدعوة الى الله تعالى والى سنة جدهم المصطفى صـ الى الله عليه واله وسلم  
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لما بعث الله الرسل  
وبهم امرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صـ الى الله عليه واله وسلم ادع الى  
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى ومن احسن قولا  
من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين الى غير ذلك من الايات  
ونذاقندى السلف رحمة الله عليهم في ذلك بسيد الكائنات صـ الى الله عليه  
واله وصـ لم قياما بحق الله وطالب المرصاته وشفقة على عبادته ورفقة في ثوابه  
وحذرا من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من  
دعا الى هـدى كان له من الاجرة \* لـ أجور من تبعه لا يتقص ذلك من  
أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الانثم مثل آثام من تبعه  
لا يتقص ذلك من آثامهم شيئا (وكان) أولى الناس بهذه المخلافة  
وأحقهم هذه الوراثة هم المتصفون بصفوة الرسالة والكاشفون بملوهم  
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الامر العظيم وتعاقلوا عن هذا الخطر



الجسيم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للانام حتى تغصم عرى  
الاسلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا \* فلا تلم الصبيان فيه على الرقص  
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب رحمه الله  
عليه محرر ضاهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحاطا لهم على الخروج  
إلى تلك الدرجة المثيفة فقال من أثناء قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى \* وحبكم طى الجواضع ناديا  
وجدكم المبعوث من غير عنصر \* فحبكم أضحي بقلي راسيا  
وانى إذا لم أطركم لا أغشكم \* وأكرمتم نهضا عنكم أو أواريا  
لانى عابكم مشفق متودد \* اليكم صدق النصيح لست محابيا  
وأنتم رؤس الناس حقا ولم تزل \* لكم أن صلتكم أوفى دتم نواليا  
أترضون أن تبلى عريقة جدكم \* وتدرس أو أن يصح الظلم فاشيا  
وأنتم على ظهر البسيطة رتع \* تباهون بالدينا وتعلو المباهيا  
إذا ما نأيتكم عن طريقة جدكم \* فلا عجب أن يصح الغبر فاثيا  
لأنكم أولى به من - واكم \* وأنتم له نعم الولي المواليا  
بكم يقعدى إذا أنتم مظهر الهدى \* ومطلع نور صار فى الأرض باديا  
الأعزمة - بطيئة هاشمية \* ليصبح منها عاقل الدين حاليا  
وببيض وجه الدين بعدا وداده \* فأباهه بالجهل صارت لياليا  
وانى لا خشى أن تمادى سكونكم \* عن الدين أن يضحي له الجهل نافيا  
ويضحي البرايا حائر ينسومهم \* هواهم والبليس يقود النواصيا  
إلى النار لا يدرون بالدين جملة \* ولا أحد بالدين منهم مباليا  
دراك

درالك بنى الزهرامن قبل أن يرى \* بهـم ذلك الخشى أوان يوافيا  
 درالك بنى الزهرهـ راه ان ثم مدوك \* وان ذوبد عن قبضة الدين حاميا  
 الأفاصله واسيف العزيمة واقطعوا \* به رأس ابليس الذى كان عاديا  
 فانتهم مفاتيح الفلاح وانما \* بكم جاوز الدين اثرياته عاليا  
 وانصـلحت نياتكم ونعمت \* كفتكم واضى الهندوان العواليا  
 (ومن ذلك) طالب العلوم عليه والنضم خبغوالى عطرها الشذيه  
 وما أبقى هذا المقام بسلا لقبيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاه  
 وأزكى السلام قال الحكماء العلم وان كان شريفة فهو بذوى الرياسات  
 أشرف والجهل وان كان قبيحاً فهو بهم أقيج وقال سيدنا على بن أبى  
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد  
 حق السودد من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه  
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله عمره  
 وكل رياسة من غير علم \* أذل من الجلوس على الكناسه  
 وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خيبارهم فى  
 الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خيرية النسيب والمعدن  
 لانتم الابالعلم وقد كان لا كابرهم وأسلافهم الاعتناء التام فى طلب  
 العلوم حتى حازوا فى ذلك قصب السباق واذنوا نفوس الطلبة حتى صارت  
 بادراكه عزيرة على الاطلاق فقد دروى أبو نعيم فى الحلية ان على بن  
 الحسين رضى الله عنه ما كان يذهب الى زيد بن اسلم يعنى للاخذه  
 فقبل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فقيل اليه  
 فقال له لم يتبع حيث كن ومن مكان وقال محمد المعروف بالنفس

الزكاة رضى الله عنه كذبت أطاب العلم في دور الانصار حتى انى لا تود  
 عنه أحدهم في وقتنى الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة  
 ما يحببني الا بعدة وقد ورد في العلم من الفضل ما لا يمكن حصره لناقل  
 قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آوتوا العلم  
 درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه  
 انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين آوتوا العلم على الذين  
 آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجة والدرجة مائة  
 سنة (قال) الله تعالى انما يحببني الله من عباد العلماء وقال تعالى  
 شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو اعرف  
 من العلماء اعرفه باسمه واسم ملائكة وعن ابي الدرداء رضى الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس  
 فيه العلماء هل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب  
 العلم رضى بما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض  
 حتى الحيتان في الماء وفضل العلم على العابد كفضل القمر على الكواكب  
 وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الفاء ورثوا  
 العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وراه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن  
 حبان وزاد البيهقي في آخره وموت العالم مصيبة لا تحب ورثة لا تفسد وهو  
 نجم طمس موت قبيلة يسر من موت عالم وعن ابي ذر رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من  
 كتاب الله خبرك انك ان تصل مائة مرة ولا تغدو فتعلم بابا من العلم هل

به أولم يعمل به خير لك من ان تصلى ألف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن  
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما  
فله مثل اجر من عمل به لا ينقص ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس  
رضي الله عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله  
وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة رواه  
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها  
فقال يا اهل السوق ما تعجزكم قالوا وما ذلك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقسم وانتم ههنا لا تذهبون فتأخذون  
نصيبكم منه قالوا وابن هو قال في المسجد فخرجوا مراعا ووقف أبو هريرة  
لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا  
فلم نرفعه شيئا بقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمسجد أحدا قالوا بلى  
رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتذاكرون المحلل والمحرّم  
فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذلك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواه  
الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة  
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله  
لا اله قربة لاله معالم المحلل والمحرّم ومنا سبيل أهل الجنة وهو الانيس  
في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء  
والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الاخلاء ويرفع الله به أقواما  
فيعلمهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقتهدي بأفعالهم ويفتخروا  
الى آرائهم ترغب الملائكة في خاتمهم وراحتهم تامة معهم يستغفر لهم كل

وطب ويابس وخبثان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة  
القلوب من الجهل وهما صايح الابصار من الظلم يباغ العبد بالعلم منازل  
الاحباب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام  
ومداورته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام هو  
امام العمل والعمل تابعه ياهمه السعداء ويحرمه الاشقياء واه بن عبد البر  
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم لم العالم والمتعلم مريض كان فى الخير ولا  
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على  
كرسيه لفصل عبادته الى لم اجعل على وحلى فيكم الا وان اريد ان اغفر  
لكم على ما كان فيكم ولا بالى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وعن  
أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة  
تزيد الثرى ويف شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس فى مجالس الملوك  
انوجه أبو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنه - ما عن النبي صلى الله  
عليه واله وسلم لم قال مجلس فقه خير من عبادة سبعين سنة وقال سيدنا أمير  
المؤمنين على كرم الله وجهه فى وصيته لـ الكيل بن زياد يا كيل العلم خير من  
المال العلم يحرسك وانت تحرم المال المال تنقصه النفقة والعلم ينمو  
على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كيل مات خزان الاموال  
وهم احياء والامام باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفعودة وامثالهم فى  
القلوب وجودة وقال أبو الاسود الدثلى رضى الله عنه - ليس شئ اعز  
من العلم الملوك يحكمون على الناس والعلماء يحكمون على الملوك وقال ابن  
الجهاد اشترانى مولاى بمائة درهم واعطني فقات باى حرفة احترف  
فاحترفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتاني أمير البلاد زائرًا فلم أذن له وعن  
الحسن البصري رضى الله عنه قال لأن أعلم بابًا من العلم فاعلمه مسلم أحب  
إلى من الدنيا كما هي في سبيل الله عز وجل وقال الحسن أيضًا الولاء العلماء  
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى في فضل العلم وأهله عن  
سيدنا علي كرم الله وجهه

ما أنخر الا لاهل العلم انهم \* على الهدى لمن استهدى ادلاء  
ووزن كل امرئ بما كان يحسنه \* والجماعلون لاهل العلم أعداء  
فقر به علم تزد في الحبيب مأثرة \* فالناس موتى وأهل العلم أحياء  
وقال الحكماء اذا مات العالم بكاء كل شئ حتى الخوت في الماء والطير في  
الهوام ويقتد وجهه ولا يذمى ذكره وقالوا من خدم الهابر خدمته المنابر  
ومن أحسن ما قيل

العلم ينهض بالخسيس الى العلا \* والجهل يقعد بالفتى المنحوب  
وقال أبو الاسود الدؤلي رضى الله عنه اذا اردت ان تعذب عالمًا فاقرن به  
جاهلًا وله رضى الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه \* فاطلب فديت فنون العلم والادبا  
لا خير فيمن له أصل بلا أدب \* حتى يكون على مازانه حدادبا  
كم من كريم انى غى وطه طمة \* قدم لدى القوم معروف اذا نسيا  
في بيت مكرمة آباء ونجب \* كقوارض ما قامسى بعدهم ذنبا  
وخامل مقرف الابهادى أدب \* بال المعالى بالآداب والرتبا  
امسى عزيز اعظم الثمان مشترا \* في تحفه صعر قد ظل محجبة  
العلم كنز وذر لا تفادله \* نعم القرن اذا ما صاحب هببا

فدجمع المرمالانم يحرمه \* عما قيل في اتي الذل والحربا  
 وجامع العلم مغبوط به ايدا \* فلا يحاذر منه الغوت والعظما  
 يا جامع العلم نعم الذخر تحممه \* لاتعدان به دريا ولا ذعبا  
 (وحيث) امرنا الى شرف العلم وفضله ونهنا على رفعة شأن اقتنائه ونقله  
 فسند صكر نرمان فضل العقل وسمى منزلته ونومى بمقابل ودل على علو  
 مرتبته اذ هما تو مافخر لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف  
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل  
 صري يختص به من شاء الوهاب نعم صفال العلم قول الصادقة كثرة  
 الفخار يب والمستهلك بعروة الامتسار آخذ منه باوفر نصيب ومن  
 اثم نفسه فهو اله اقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فمن ابن  
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان  
 الرجل ليكون من اهل الصلاة والى كاه والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر  
 سهام الحرب وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله اخرج الطبراني في الاوسط  
 وغيره وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضى الله  
 عنها فقلت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه والاخر  
 يكثر قيامه ويقل رقاؤه ام ما احب اليك قالت سألت رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم لم كما سألني فقال لي احسنهما علة فقلت يا رسول الله  
 انما سألتك عن عبادتهما ما فقال يا عائشة انهم الايمان لان عن عبادتها  
 وانما سألان عن عقولهما فمن كان اعقل كان افضل في الدنيا والاخرة  
 ذكره في غرر الحقائق واخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقا

الشاهد على الله أن لا يعثر على الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع  
حتى يصير إلى الجنة وذ كر عنده صلى الله عليه وآله وسلم لم من رحل  
كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عفا له قالوا ليس بشئ قال ان يبلغ  
صاحبكم حيث تقانون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة  
درجة تصعد وتسمون منها لاهل العقل وواحدة منها لغير الناس وقال  
عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القاب العقل ولكل حث بذل  
وبذل الآخرة العقل ولكل شيء فسطاط وفسطاط الامرار العقل وقال  
مطرف ما وقي العبد بعد الايمان بالله تعالى افضل من العقل وقال  
الشيخ أحمد الزمعي قدس سره لا يتم ترف العلم للخلق الا بالعقل وقال  
ايضا قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل ولكن ذلك بالنسبة إلى  
الله لان العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة إلى علمنا وعقلنا  
فمعلمنا أجل مرتبة وارفع منزلة من علمنا اذ لولا العقل لما سمعنا العلم  
العاقل يكبو ويصرع ويرجى له الخير والا حق يصرع ويكبو ويخشى  
عليه الطبيعة وعدم النجاس انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله  
وما استودع الله رجلا عقلا الا استغفنه به يوم ما و في كتاب الهند من  
لا يعقل له لادبائه ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه  
كثيره والآثار في بيان منزلته وفضله وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه  
وفوائده وانما ذكرنا هنا لمعة يستأنس بها الكامل ويهتدى بها  
المجاهل حتا على العقل بسيرة الجامعين لكثرة الخلقين وتبسيطها على  
القياسات فيها اوجدت فيه الميانية بين الفئتين وكان من دعا بعض  
العارفين المهم وضع العقل حيث شئت ولا تؤثر العلم الاعاقل وفي هذا



الدعاء صراطا طيفا ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم العلم لا يحرص له منه  
 ضرر وفي الدين ولا يحرص منه - تضليل المسامحين وأما العالم الا حق بل  
 والناسك المغفل فان اتهم في الدين اكبر من اتهمهم وخفضهم الاسلام  
 اكثر من رفعهم لانهم - حيث كانوا تسمع الامم كلهم وتجب العامة  
 دعوتهم - وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم - في كل حال  
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوب به رأيهم  
 العاجز وربما فسر والمهم آيات من كتاب الله او احاديث من كلام رسول  
 الله صلى الله عليه واله - لم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم  
 الواقع المحسوس ويبعض الباقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله  
 تعالى وجدها تقرب في عين جهنم ان الشمس بعد ان غابت في تلك الطينة  
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطالعها فهذا  
 وما شا كله وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تقرع له العصاب  
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات  
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان  
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف معانيها بظاهرها  
 لواقع المحسوس واليقين المر في غير مراد منه - ذلك المعنى الظاهر فيلزمنا  
 تأويله بما يطابقه او الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في  
 الشك والحيرة والعباد بالله وتضعفت اركان ايمانه بذلك وكاستشهاد  
 بعضهم ان استشاره في امر يقدم عليه او حال يخاف منه بقوله تعالى قل  
 لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا او بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو  
 حسبه من غير انفات ولا تنظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة  
 اعتمادا

اعتماد على ظواهر الآيات واعترا بطلانها كبر المتجربين عن الاسباب  
 في خواص أنفسهم ولم يفتطن ان الذي انزلت عليه الآيات هو الاثر  
 بجراحة الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وقس على هذا فتاويهم في  
 الفروع المستدعاة كيجاب بعضهم غسل اذن الفائم اذا لم يستيقظ الصلاة  
 الصبح لان بول الشيطان كافي الحديث ينجبها ولم يلفت هذا القائل  
 بالوجوب الى ان هذا الامر معنوي وكثيرا ما تستعير العرب وتعبر بالمحسوس  
 عن المعنوي تارة وبالمجاز عن الحقيقة اخرى تقر بما لا فهم وتهويل  
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فيما يجاب غسل الاذن هنا الهذه  
 العلة نصير ضحكة لدى اهل المال وكسارعة بعضهم ومبادرته الى تعنيف  
 واعتباب من توهم انه يشرب الخمر او يحضر مجلس لهو وتلا من غير ان  
 يتقيد هو بغيره الشريعة الفراء بل يرى ان التمسك على عباد الله  
 واعتبابهم فيرة منه على دين الله وحجة فيه مع ان فعله هذا أشد كراهة  
 وتحرر بمساعدة الله من ذنب العاصي لو صح فيأتيه الخسران من مظنة الرخ  
 ويلحقه النقص في مجرى الكمال وتراه يتشبث في مثل هذه الاحوال بمنزل  
 حديث استغف قلبك وان اقموك واقنوك ومعنى هذا الحديث مشهور  
 ولا ير معناه ان يستغنى قلبه فيرى بحمقه صوابا ان يعتاب مساماة يؤذيه  
 نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ  
 فانحش مخالف للرياسة بل ومغاير للارادة (وقد حكى) انه قيل لالمام  
 العز بن عبد السلام في مسألة عن شخص انه قال بالحرمة فيه اتورعا فقال  
 لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله لكان خيرا له وكيف  
 يكون هذا انورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف الستمكم الكذب هذا

حـ الال وهذا حرام اغتر وأعلى الله الكذب ان الذين يغترون على الله  
الكذب لا يفلحون مناع قليل ولهم عذاب اليم والحاصل انه يشفي  
النفطان والتميم لامتثال هذه الحماقات التي هي كاف في وجهه سبحانه  
الشرية والاغاليط التي تصدر عن المغفلين الذين تسمع كلمتهم اعتقادا  
منهم انها من الصواب وظننا منهم انها من أجل القرب الى رب الارباب  
قامت اليوم هي الداهية الطامة والمهيدة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من  
موضوع الكتاب لكنه لا يخلو من فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع  
الى ذكر ما ينبغي لاهل البيت الساهر والشرف الباهر من مزيد الاعتناء به  
وتوجيه المهمة اليه (هـ) ذلك ايضا الاعتناء لضبط هذا النسب  
الشريف والغيرة على هذا الحسب المنيف حتى لا يفتدب اليه صلى الله  
عليه وآله وسلم أحد من الادعياء ولا يشور على هذه المرتبة أحد من  
الاشقياء ولما تازاد اوده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام بمزيد  
الاجلال والتوقير والاعظام وبحمد الله تعالى لم يزل غالب انساب تلك  
السلالة وفروع دوحه الرسالة مضبوطا على تطاول الازمان محررا لدى  
اهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الكرام بني علوى الاعلام فان  
نسبهم الذي هو كعقود الجمان في تصور الحبان نسب وقع الاجماع على  
ثبوت اركانها ودعائمها وتطافرت الرواة بربوخ قواعده وقواعده باخذ  
الخلف عن السلف ولا يمتري أحد في صحة ذلك الشرف أحصا كثروا من  
التصانيف لضبط اصوله وفروعه واجتمدوا كل الاجتهاد في جمع  
افرادهم وتجميع جرحه وقدمن الله على ربه الحمد يجمع كتاب مستطاب

يظهر في فن الانساب الالباب ويكشف عن محابض درات نسب السلالة  
 العلوية النعاب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من السادة العلوية  
 من جهة الاباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تكميل برالكثير من تواريخ  
 الموالبند والوفيات اثبت فيه لانفسى نحو سبع مائة من اجدادى  
 السالفين و ذكرت من امهاتى الطاهرات ما ينيف على الخمس المئين مع  
 تحقيق طريقة اتصالى بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات و رسم  
 سائلة كل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب  
 غريب وقد سمى هذا الكتاب شيخنا العلامة على بن محمد الحبشى علوى  
 نفعا لله به وبامره واطال بقاء نزهة الالباب فى رياض الانساب المتصل  
 بهما السيد ابو بكر بن شهاب (تنبه) كثر فى هذا الجبل التسهل فى  
 دعوى الشرف وتظاهر بهما من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الى ية  
 دون تسليم مدعاه وقد وقع الناس بهذه الجراءة من امثال هؤلاء المدعين  
 فى جيرة وتردد فان جحدتهم من غير حجة شرعية غير مدعس فحسن والناس  
 يلمون على انسابهم والافرار لهم بهمة من غير حجة كذلك والاسلم فى  
 هذا الباب لخصف ان يتركهم وحالم فان طالوا وما بحق من الحقوق  
 الشرعية لم يلزم عابثا اذاؤه الابهجة شرعية يثبت بها انسابهم وقد قالوا  
 الاستغاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو  
 ملعون فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهم اقال قال رسول  
 جل الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غيره و اليه فعليه  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم  
 القيامة واذا كان هذا الوعيد الشديد فى حق من يتسبب كاذبا الى اى

نسب كان فاما لما عمن ينسب الى بيت ائمه رقت اوفار الرسالة المحمدية على  
ذوات اهلها المتصلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المقدمه الى  
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد  
الشرف والتكريم والتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في  
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل اخرجهم من حوزة النسب بقوله تعالى  
ادعوهم لابائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف عمن لم يباغ تراب  
اقدام زيد رضي الله عنه في الفضل والمنزلة عند الله والاحاديث المتضمنة  
للاوعيد في هذا الباب كثيرة ووجه الميطل واحضة لا تقبلها القلوب المنيرة  
وقدر روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب الى بيت  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني كادبا يضرب ضربا وجعيا ويشهر  
ويحس طويلا حتى تظهر رقبته لا تخافه بحق الرسول صلى الله عليه  
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع  
الروى والجهب من قوم يسادرون الى اثباته يعني النسب الشريف بادنى  
قربنة أو جهة موهنة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا  
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وسلكوا فيه امر الابرار احد  
صديدا وظهر الامر انى لكثرة الاسراف وسارعوا في ثبوت هذه الانساب  
الى من لا امانة له على ما دون القصاب فيتعين ترك الانساب اليه صلى الله  
عليه وآله وسلم لا بحق انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم  
الاغتراب بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك المحسب اذا كانت مجهولة  
والقيامه هي الفاضلة وكما الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد  
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

هشير تلك الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشا  
 فاجتمعوا وهم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي اتقذوا انفسكم من النار  
 يا بني مرة بن كعب اتقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم اتقذوا انفسكم  
 من النار يا بني عبدالمطلب اتقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد  
 اتقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجلا  
 ساء بالهاية لالهنا أخرجه... لم في صحبه وعن ثوبان قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة  
 يحملونها على صدورهم وتأتوني بالدين على ظهوركم لا اغنى عنكم  
 من الله شيئا أخرجه بن حبان وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائي يوم القيامة المتقون  
 وان كان نسب اقر ب من نسب لا يأتى الناس يوم القيامة بالاعمال  
 وتأتوني بالدين ستمحملونها على رقابكم فتقفلون يا محمد فاقول هكذا  
 وهكذا واعرض في كلال عطفيه أخرجه البخارى وعن معاذ رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه  
 يوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولي  
 الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا  
 اللهم انى لا احمل لهم قسدا ما صلحت أخرجه أبو الشيخ وعن ابن عباس  
 رضى الله عنه ما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا أيها الناس انا  
 خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم  
 عند الله اتقواكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم  
 من احدا الا بتقوى الله عز وجل أخرجه البخارى في الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لأفضل لعمري على عجمي ولا أسود على أحر إلا بتقوى الله خيركم عند الله أتقاكم وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها أبا بائها قال الناس رجل لأن رجلا يركب على الله وقا جرشق هـ بن علي الله إن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لرجل ممن يغالو في حبهم ويحكم أحبونا لله فإن أعطنا الله فأحبونا وإن عصينا الله فابغضونا فقال له الرجل أنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعة لنفع ذلك من هو أقرب إليه مني إلى أن يخاف أن يضاعف للعاصي مني العذاب ضعفين والله أفي لأرجوان يوتي المحسن من مناجره مرتين أخرجه الطائفي في أربعة إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حقهم ووعظهم وكفى بالمرء مارا وفضيحة وخسارا إن يفهم الله قرب النسب إلى خير خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشرفهم وأفضلهم وهو من أعظم ما يسره صلى الله عليه وآله وسلم من الأباة فضلا عن أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ملأ باوساخ الذنوب فتساقط ما عمد أعرض عنه كما في الحديث السابق فواخض بلام ذلك المقام واساءة قبيد الأنام وإن حصل بعد ذلك الغفران ودخول الجنان فاقطع

أولياؤه المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام  
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربها كان  
 الشخص من تدريجهم الله لك بصلاح الآباء وعلو مرتبتهم كاعتزاز  
 العلوية بنسبهم مع مخالفتهم له برآياتهم في المخوف والتقوى والورع  
 وظنهم انهم اكرم على الله من آباءهم اذ كانوا هم مع غاية الورع والتقوى  
 كانوا خائفين وهم مع غاية الفجور والفسق آمنون وذلك غاية الاعتزاز  
 بالله فقياس الشيطان للملوية ان من أحب ابائنا أحب اولاده وان الله  
 قد أحب آباءكم فيحبكم فلا تحتاجون الى المساعدة ويندب المغرور ان نوحا  
 صلوات الله عليه اراد ان يستعذب ولده في السفينة وقال ان ابني من  
 اهل فقال انه ليس من اهلك انه عمل خيرا صالح وان ابراهيم عليه  
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اعتزاز بالله سبحانه وتعالى  
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فحكاية  
 لا يبغض المطيع ببغضه الولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي  
 بحبه للاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك  
 ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا تتردوا زرة وزر أخرى ومن ظن انه  
 ينجو بتقوى آييه كمن ظن انه يشبع باكل آييه ويروي بشرب آييه  
 ويعسر عالمه بآييه ويصل الى الكعبة ويراهم بآييه فالتقوى  
 فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولد له جاز عن والده شيئا وعند  
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه الا على سبيل الغشاة  
 لمن لم يشئت فتغضب الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب  
 الكبير والجب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الجب



جمله تقارب هذه وتدل على دعائس الشيطان لذوى النسب حتى يهيموا  
بذلك فايراجع غنة والله درمن قال

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه \* فلا تترك التقوى اذ كمالا على النسب  
فقد روم الاسلام سلمان فارس \* وقد وضع الشرك الحبيب بالهيب  
فما الحبيب الموروث ان دردره \* بمعتب الا باختره ~~مكتسب~~  
وليس يسود امره الا بنفسه \* وان عداياه كراما ذوى حسب  
اذا الغصن لم يشعروا ان كان شعبه \* من الثمرات اعتده الناس في الحطب  
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

ايمهول ما الانسان الا ابن يومه \* علاما تجلي يومه لا ابن امه  
وما انفخر بالعظم الرسيم وانما \* نفا را الذي يبيع الفخار بنفسه  
وقال القطب المحمداد العلوي نفع الله به لومه

ثم لا تغتر بالنسب \* لا ولا تقنع بكان ابي  
واتبع في الهدى خيرني \* اجد الهدى الى المن

وقال ابو الطيب

وما ينفع الاصل من هاتم \* اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله \* فماذا الذي تنفي كرام المناصب  
واذا كان الشريف على حاله لا تليق بالاشراف وطريقة لا يرضاهما  
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤلات الاجداد وقد ذهبوا  
في واد ذهب في واد كلا والله ما انفخر الا في سلوك المنهج الذي سلكوه  
ودفع المخلور الذي تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي

لسنا

لنا وان احسابنا كرميت \* يوما على الاحساب تشكل  
 نبني كما كانت اواننا \* تبني ونفعل مثل ما فعلوا  
 وقال الآخر و اجاد

اذا ما المي عاش بذ كرميت \* فذلك البيت حي وهو ميت  
 ومن يثيبته يفتار فيعا \* فهدمه فليس لذلك بيت  
 وقال غيره ﴿

ان الفتى من يقول ها انا ذا \* ليس الفتى من يقول كان ابي  
 وقال جالينوس الحكيم ان ابن الثمري ف اذا كان غـ ير اديب كان شرف  
 ابيه زائدا في سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص  
 ابيه زائدا في شرفه وفقنا الله لاسلوك بكل الاتباع في مناهج اولئك  
 الاجداد ولا أوقفنا في حضيض الاعتزاز المتبط عن الجهد والاجتهاد  
 (ومن ذلك) ترك الخصالـة وانجـالـة ان لا تليق بهم مجالستهم ولا  
 مخالطتهم فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انعكاس الاحوال  
 وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين  
 خليله فليقتطع احدكم من يخالل رواء ابوداود والترمذى وعن الربيع  
 ابن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول محبة من لا يخاف  
 للمعاصي يوم القيامة وسمعت يقول اذا ابغضت الرجل ابغضت شتى الذي  
 يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تعصب اخا الجاهل \* فاباك واباه \*  
 فيكم من جاهل اردي \* حليما حدين واخاه  
 يقاس البصرة بالمرة \* اذا ما هـ وما شناه

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه  
 طائر كرام الناس تعش كرميا \* ولا تماثر الامام فتنسب الى الاموم  
 وقال ابو الفتح البستي  
 من استقام الى الاثر ارثام وفي \* قميصه منجم صـ لـ رثبان

﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دبلا \* يمر به على جيف الكلاب  
 (وقيل) مخالطة الاثر اخطر ومن معهم فقهـ دبالغ في الفرر وانما  
 عنده كمثل راكب البحر انـ لم يدينه من التاف لم يـ لم قلبه من الحذر  
 والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان  
 وصنف كالذواحة محتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لاصالة  
 متعينة عليهم وصنف كالذواحة يجب الاحتناء منهم وهم من عداهم ولله در  
 القائل

اذا كنت في قوم فعاثر خيارهم \* ولا تصعب الاردي فتري مع الردي  
 هن المر لا تـ آل و سل عن قرينه \* فكل قسرين بالمقارن بقـ لـ دى  
 والمناسب فيـ هـ ذا الزمان الانتعاض عن الناس جميعا وتجنهم واعتزلهم  
 لفساد حالهم وعظيم ضرر الخلطة بهم وقد روى عن ابي قدر رضي الله  
 عنه انه قال كن الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه  
 وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول  
 الله لم اعتزلت الناس فقال يا سفيان قدـ ذا الزمان وتغيرت الاخوان  
 فرايت الانفراد اسكن لغزوات ثم قال

ذهب الوفاء ذهب اس الزهاب \* والناس بين محافل وموارب

يفشون

يقشون يدينهم المودة والصفا \* وقلوبهم محشوة بمقارب  
 فاذا كان هذا في زمن أبي ذر وسيدنا الصادق فساظنك بزماننا هذا  
 الذي قد بساد أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين  
 قال فيه القطب المحمد ادرضى الله عنه

هذا الزمان الذي لا خير فيه ولا \* عرف تراه على التفصيل والمجل  
 هذا الزمان الذي قد كان يحذره \* أئمة الحق من حبر ومن بدل  
 وقال ايضا قد سره العزيز

تبع الله هذا الزمان فكم قد \* هدلا كرمين سورا ورکنا  
 وبني لاثام دورا وسورا \* واشاد لهم ربوعا وحصنا  
 فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أخسر  
 ولينهم بقتصر على احصاء ماصدور من الانسان لا بل يختلفون له  
 معائب لم تكن فهم كما قال القائل

ان يسمعوا الخبير يخفوه وان يسمعوا \* شرا اذا عاوا وان لم يسمعوا كذبوا  
 وقال غيره راحسن ﴿

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمتكرون لكل امر منكر  
 وبقيت في خلف يزين بعضهم \* بمضايل دفع معور عن معور  
 وقال الآخر ﴿

زمن تعاب به الجياد \* ويدعى بالسبق ناهق  
 خطا الدسوت من الزخا \* خ ففرقت فيها اليبادق  
 سكنت بغايضة الزما \* ن وأصبح الوطواط ناطق  
 (أقول) قد تواتر تلام أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكى أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومثّل الكتاب ومنشئ السحاب على تحبير  
كبير بالنسبة الى زمانه هذا فبح من زمان ساد فيه الحماة والاراذل  
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء  
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين ظهرائهم واحج اربو  
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد ابيه (وقد  
اتفق لي) من هذا القليل ما يوجب حيرة الخليم وذلك ان لي اخا انا وهو  
خصمان من دونه وفرطان من شجره لم يزل يفوق فحوى مهام اذياه  
وعدوانه ويستعمل دقائق الحيل لترويحاً كاذبه وبهتانه ولم يكف  
بنفك حتى اغواه الشيخ القوي لقاييل في قتل اخيه واستعمل في فواده جهر  
الحسد الكامن تحت رمال المغالطة والتويه فدرس على وأنا في جلباب  
الغفلة بعض الاجناد واقنعه من المال بما اراد على أن يؤتم صفار  
صبيتي بقتلى ويسقى بـكؤس الحزن قرابتي وأهل قتر بصلى ذلك  
الجندي أربع ليال وتزد حول بيتي حتى ارتاب أهل المحلة من تلك  
الحال وحيث ان في الاجل تأخير وفي العمر فسخه جبط مسعى ذلك الاخ  
وتدورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستورة تلك الدسيسة  
الخفية وعصم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم  
والحييب العظيم عليه افضل الصلاة والتسليم وحينئذ صغمت عنه كما  
أمر الله ووكلت اسامته الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما اخلاقان من اخلاق سيد  
العباد واقتدى به في ذلك الصحابة الاعلام وأكبر اهل بيته الكرام  
وطريق القناعة هي المحبة السوية كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئة

وقد روى مسروق عن عائشة - رضي الله عنها - قالت قالت  
 يا رسول الله ألا تنعم الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيته من  
 الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجري معي  
 جبال الدنيا ذهباً لاجراها حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع  
 الدنيا على شبعها وقر الدنيا على غناها وخزنها على فرحها يا عائشة إن  
 الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة - إن الله لم يرض لآل العزم من  
 الرسل إلا الله - بر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوبهم ثم لم يرض لي إلا أن  
 يكافئني ما كفهم فقال فاصبر كما صبر آل الرسول والله لا بد لي من  
 طاعته ولا صبرن كما صبروا ويجهدي ولا قوة إلا بالله وعن محمد بن قيس  
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم إذا قدم من  
 سفر أتاني فاطمة رضي الله عنها فدخلت عندها فأطال عندها ما مكثت  
 فخرج مرة في سفر فسمعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين  
 وسنرت باب البيت لتقدم أبيهما وزوجها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم دخل عليهما ووقف أصحابه لا يدرون أيقهون أم ينصرفون  
 لاطول مكثه فنهاه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف  
 الغضب في وجهه حتى جاس على المنبر فظنت فاطمة رضي الله عنها أنه  
 إنما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والسنرت فترقت قرطيهما  
 وقلايتهما ومسكتيهما ونزعت السنرت وبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم وقالت للرسول قل له تقرأ بفتك عليك السلام وتقول اجعل  
 هذا في سبيل الله عز وجل فلما أنا قال قد فمات فداها أبوها فداها أبوها  
 فداها أبوها ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخبر عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قال فدخل -  
عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقرئ من هذا ما روى عن عمران بن  
حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وجاء  
فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاءها فهل لك في عبادة فاطمة بنت رسول  
الله فقالت نعم يا بني وأمي أنت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب  
فاطمة ففرع الباب وقال السلام عليكم أأدخل فقالت أأدخل يا رسول الله  
قال أنا ومن معي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك  
بالنبي يا معالي الأعمام فقال أصبني بها هكذا وهكذا أو أشارب يده  
فقلت هذا جددي قد واريته فكيف يرأسني فألقى عليها لاه كانت  
عليه خلة وقال شدي بها إلى رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم  
يا بنتاه كيف أصبحت قالت أصبحت والله وجعة وزادني وجعا على ما بي  
أني استأقدر على طعام آكله فقد أضرب بي الجوع فبكى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تخزني يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ  
ثلاث رافني لا أكرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعمني ولكن آثرت  
الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبي فقال لها اشربي فوالله  
أنك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة  
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وعذيفة سيدة  
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أنكن في بيوت من قصب لا أذى فيها  
ولا حصب فيها ولا تنصب ثم قال لها اقني بأبن عمك فوالله لقد تزوجتك  
سيداتي الدنيا والآخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد  
رقت مدرعتي هذه حتى اصحيت من راقعها (والاحاديث) في ذلك

لا تكاذن فيهم ولا تكسروا صوامعهم ولا تهاكوا كلماتهم ولا تنقضوا الأمانات التي بينكم ولا تأخذوا أموالهم ظلما فلا يقبل على الله شيئا ولا تنقضوا الأمانات التي بينكم ولا تأخذوا أموالهم ظلما فلا يقبل على الله شيئا  
 (ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه  
 صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وحال استمرار الشرع المصون وقفا  
 أثرهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلبهم عن الله تجارة ولا مال وفي  
 وصفهم بقول من قال

ان لله عبيدا فطنا \* طلقوا الدنيا وخافوا القننا

نظروا فيها فلما علموا \* انها ليست لى وطنا

جعلوها حجة واتخذوا \* صالح الأعمال فيها سنا

وقد كان - اذ اتنا العلويون رضوان الله عليهم - على جانب عظيم من  
 التقشف والتجول والاشتغال بالفاضل عن الفضول شهرتهم بذلك نفى  
 عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أفصح من لسان المقال وقد نشر  
 المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السفرى أوراق الاسفار  
 فمن أراد العثور على تلك السير الحميدة فليطالع تلك المؤلفات المفضية  
 فمن هناك يعرف انهم قطعوا مفاوز الحالكات على غارب الاقتصاد وان  
 ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا وما سوى الكفاف من هذه القانية  
 فاستراحوا وادركوا عز الاولى والثانية ولقد أحسن من قال

عزير النفس من لزم القناعة \* ولم يكشف لمخلوق قنائه

أفادنى القناعة أى عز \* ولا عز اعز من القناعة

فقد منها لنفسه رأس مال \* وصبر بهما التقوى بضائه

فمن حالين تنفى عن تجيل \* وتظفر بالحنان بصبر ساعته

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله



اذ شئت ان تحي حياة هنية \* فتق من الاطماع نورك واقنع  
وان شئت عيشا لا يارق ذلة \* فمات بمخلوق فؤادك واطمع  
وما احسن قول الطغرائي في لامية المشهورة

فيم اقتحامك حج البحر تركيه \* وانت تغنيك عنه مصرة الوشل  
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا \* يحتاج فيه الى الانصار والحوول  
ترجوا اليقاء بدار لا تهابت لها \* فهل سمعت بطل غريم منتعل  
وقال الاسخروا جاد

خدم العيش ما كفى \* فهو ان زاد اتلفا

كسراج منور \* ان طغادهه اذظفا

وعلى الجملة فكثير من الاخلاق الممودة والشمائل النبوية يتعين على  
أهل البيت الطاهر الخلق بها ويتأكد عليهم خصوصاً من زيادة الاعتناء  
بشأنها لا يحتمل بسطها وتفصيلها ههنا ذالك كتاب منها التواضع فان  
المتكبر عقوبت عند الله بغيض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه  
ببين الامة عظام ولا يحقر أحد او لا يستغفره بل يعتقد في كل من رآه  
انه خير منه ولا يطلب التقدم والتصدر في المجالس ولا يلتمس الجاه  
والحمية عند الناس ولا يترك نفسه فان الله اعلم عن اتقى قال بعضهم  
لك فضل مالم ترفض لك فاذا رأت فضلك فلا فضل لك وان يابى الشريف  
جانبه للناس كافة وان يوسع في المجالس لمجابهة يوم عند قيامه كما يقوم  
هوله وان يخاطب كلاً يا حب أممائه اليه و يعامله بما يجب ان يعامل  
به وان لا يطالب أحد بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأساً ولا  
يعتب على أحد في تعبير بل يعذر من صدر منه ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطالب العيوب وان لا يكلف الناس شيئا من حاجاته  
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفًا ويكافئه على ذلك بما استطاع  
ولا يسكن الى ثناء الناس عليه وعلى آثائه ولا يحب ثقيل الناس يده  
فضلا عن ان يدعيه حقالة فهو كذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم  
الطاهرون رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يسر الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل  
ما تحضره الذهن من مستحسن النقل فقيدته الكتابية اثبت فيه من  
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عمومه المحسن والمسنى والعالم والجاهل  
مع اننى قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور  
والهجر عن الجرى في ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يعبر  
عن كنهه مراتبهم العلية وكيف ينأتى له ان يترجم عن مقتضى ما وابق  
الارادة الازليه لسكن جهل المغفل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل في  
هم عن القوام

على اننى راض بان أحمل الهوى \* واخلص منه لاعلى ولا لبا  
ومن جرعلى بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته عزية التشبه بهم  
لا محاله

انى ارى اليوم فى اعطاف شاتيكما \* مشابها اشبهت ليلى فى لاهها  
واستغفر الله تعالى مما لم أقصده وجهه الكريم اوزل به القلم فعذل عن  
المنهج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجن بجهانه وتعالى  
الغفار والستار والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كثيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدا للعيون بدور تمامه  
من افق الطبع \* استحسن ان يلحق به القصيدة الرائقة معني ومعنى \*  
وتجول على الناظرين بحبات تلك الخريدة الفاتحة احسانا وحسنا \* وهي التي  
امتدح بها المؤلف كان الله له جده الاعظم \* صلى الله عليه وآله وسلم  
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢. وقرأها  
جمهور اتجاه القبر الشريف بحضور الجلم الغفير وكان ضحيح الحاضر من عند  
قراءتها باليكام والنجيب شاهد على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم  
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة  
الكتاب وهي هذه

- \* لذي سلم والبان لولاك لم أهوى
- ولا ازددت من سلع وجبرانه شجوا \*
- \* ولولاك ما انتهت على الخد أدمعي
- لتذكار ما الروحاه تحويه من أحوى \*
- \* فانت الحبيب الواجب الحب والذي
- سريرة قلمي دائما عنه لا تطوي \*
- \* وانت الذي لم أصب الا حسنه
- ولم يله عن ذكره سرى ولو هو \*
- \* وحيث اتخذت القلب مئوى ومثلا
- فقتشه وانظر سيدي همه الدعوى \*
- \* أوردى اذا شيعيت يا ظبي حاجر
- يزينب أو سلى وانت الذي تنوى \*
- وانى

( ٢٢١ )

- \* واني وان نلت المـ في منك نازحا
- \* على البعد عن معنالك مولاي لا اقوى \*
- \* ابي الحب الان اذوب صـ بابة
- \* وفصن شيباني كادله بين ان يذرى \*
- \* تحمات انقلاها اما كاهلي
- \* من الشوق لا يقوى على جاء ارضوى \*
- \* وبي بين احشاء الضلوع لواءج
- \* تغادر في الاحشاء جـ راغضى حشوا \*
- \* الام احتمالي بالنوى مضض الهوى
- \* وخنام افلاذى بنهار الجوى تشوى \*
- \* فككات حباتي ان اقمتم ولم اقد
- \* مطية عزى نحو منزل من أهوى \*
- \* خيلى من فخر اجيبا مناديا
- \* الى الفوز يدهم ولا لـ بنى ولا علوى \*
- \* وكرونا لى الـ ترحال والحط رفقة
- \* لـ نضوا شـ تياق يمتطى للسرى نضوا \*
- \* فيا حبذا ازماننا الـ برترتى
- \* بنا الـ حملات الـ هل والثقة الشجرا \*
- \* بارق الهاترى النجماج ونقطع الـ
- \* هضاب ونطوى فى سرانها الدوا \*
- \* ونهوى بها والشوق يحد وقلوبنا
- \* مجـ نين حتى تبلغ الغاية القصوى \*

وما الغاية القصوى سوى المنزل الذى

- لحصـبائه العيوق يغبط والعوا
- رحابها الفـرآن والوحى نازل
- وجـبـزىل فى ارجائها ينشر الاثـر
- بلادها خير البرية ضارب
- سرادقه واختارها الدار والمثوى
- مدينة خير المرسلين وخاتم الـ
- نبين والهادى الى الاقـوم الاقوى
- حبيب الهـالـعـرش مأمونه الذى
- بفرقه فى الجـدب تسـمـطـر الاثـر
- نبى براه الله من نور وجهه
- واوجد منه الـكـون جل الذى سـوى
- وابرز من خير بيت ارومة
- واطهـرهـا ولاواشرفهـا عـزوا
- لا آباء محبـد يـتمى ولا مـها
- تـهـزنجيات الى امنـا حـوا
- وبانت لدى مـبـلاده ورضاعه
- براهـين آتى لا ترد لها دعوى
- ومنذ نشأ لم يصب قط ولم ينـغ
- ولم يأت مـخـطـورا ولم يـضـر الـهـوا

- \* الى ان اتاه الوحي والبعثة النبي  
برجتها عام الحضارة والبدءوا \*
- \* فاضحت به الاكوان تزهو وتزدهي  
ولا بدع ان تهاوت سرورا ولا فزوا \*
- \* وامر به الرحمن من بطن مكة  
الى القدس بمخال البراق به زهوا \*
- \* فقدمه الرسول الكرام وهل ترى  
لبكر العلا غير ابن آمنة كفوا \*
- \* وزج به والروح بخدمة الى  
لباق الله والمحب من دونه تزوي \*
- \* الى الاله الاعلى الى الحضرة التي  
بهار به نجاه يالك من نجوى \*
- \* فارلاه ما اولاه فضلا ومنة  
واشهده بالعين ماجل ان يروى \*
- \* وفي التزلة الاخرى تجعل الله  
لدي مدرة من دونها جنة المأوى \*
- \* فما كان ازهى ايلة قدس بها  
وعادولاتبه من فجرها الاضوا \*
- \* فاكريم بين اضنى بكفة داعيا  
وامسى الى عرش المهيمن مسدغوا \*
- \* اتى وظلام الشرك مرخ بدولة  
وبالناس عن نوح الرشاد عى اروى \*

- \* فما زال يدهوهم بحكمة ربه
- \* الى اليمن والايمن والابر والتقوى \*
- \* واصبح بنو سيد الكذب يذنبهم
- \* فبالك من تال وبالك متلوا \*
- \* فاعجز ارباب الريان بديعه
- \* وانرسهم رغبوا والى به اللغوا \*
- \* تنذتهم عن كل علم سطوره
- \* وتخبهم بالغيب من آيه الفحوى \*
- \* فصده اهل السوابق والاوى
- \* اتج لهم ان بشرى كاه صفا \*
- \* وكذبه قوم عن الحق قدعوا \*
- \* وصعوا باعجاب النفوس وبالطفا \*
- \* ففسفه اهل المشايخ منهم
- \* وآذوه لما طاب دينهم الا لوا \*
- \* فهاجر من يطعم مكة ساريا
- \* وباتت عيون القوم من نوره عشوى \*
- \* وماراهم الا الصباح وان راو
- \* على رأس كل منهم الترب عثوا \*
- \* وام مع الصديق أكلة القرى
- \* تان له الشهوى وتطوى له الفجوا \*
- \* فشرى \*

- \* فتشرف اذراقى مساكن طيبة  
 \* وسكانها والترب والماء والجو  
 \* والقي عصا السيار اذا حستوا له  
 \* وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى  
 \* وفيها فشا السلام وانجبت بها  
 \* عيون الهدى والحق وانزاحت الاسوا  
 \* وناصره الانصار فيها وآمنوا  
 \* به وارعوا عن جهاهم احسن الرعوى  
 \* وقاتل من لم يدخل الدين طائفا  
 \* وشن على أعدائه الغارة الشـوا  
 \* ومزق شمل المشركين بجزه  
 \* نبات فما استطاع والتمزية رفوا  
 \* وقاد اليهم جفـ لا يمد جفـ ل  
 \* ووالى عليهم في ديارهم الفـزوا  
 \* بهجـهم من محبه بفوارس  
 \* برون مذاق الموت ان جالدوا حلوا  
 \* يخرضون لجـ الملـول علمان من  
 \* نجا من خوف الحرب تقتله الادوا  
 \* ما ترزوى عن حنين ونجـ بر  
 \* ومن احدوا الخ والهدوة الفصوى  
 \* والاولـهم في نصر من جـ المحصى  
 \* بكفيه والانبجار جاءت له جبروا



- \* وكلهم ضب الفلاة ومات
- \* عليه ولا نت تحت أخمصه الصنوا \*
- \* وحن إليه الجذع شوقا وانسا
- \* من الجذع أولى ان نحن وان نجوى \*
- \* فأى فؤاد لم يهيم فى وداده
- \* وأية نفس لا تزال به نشوى \*
- \* ولما شكى العافون ما حل عنه دما
- \* بأنباهم اعضاءهم السفة السنوا \*
- \* دعا فاسمى النيت سبعا يصيب
- \* مريع حتى سفل المناسبات والعلاوا \*
- \* فأبنت الاممار فيها وأخرجت
- \* غناه من المرعى لانعامهم أحوى \*
- \* وهم العباد الخصب وانجذاب عنهم
- \* بدعوتة البأساء والقسط والالوا \*
- \* أنى فامحنا دين اليهود وشريعة الـ
- \* نصارى وأحبي بالخليفة الفتوى \*
- \* فماله فلاة السبت أبدوا بخوده
- \* عنادا وفى التوراة أنبأوه تروى \*
- \* وما للنصارى أنكروا بعثة الذى
- \* بأخباره الانجيل قد جاء عملاوا \*

- \* فَبِعَدَالِكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِينَ أَنْتُمْ  
 ضَالِّينَ عَلَىٰ عِلْمٍ وَأَنْتُمْ الْآخِرُونَ \*
- \* وَلَا يَدْعُ أَنْ يَرْضَىٰ الْعَمَىٰ بِالْهَدَىٰ مِنْ أَرَضَى  
 نَفْسِي الْقَوْمَ وَالْقَتْلَ بِالْمَنِّ وَالسَّلَوى \*
- \* وَمَنْ يَبْتَغِ الثَّلَاثَ دِينًا فَلَنْ تَرَىٰ  
 لَهُ إِذَا لَقِيَ اللَّهَ قِيَامَ عَيْشَةٍ خَيْرَى \*
- \* وَلَوْ أَنَّكُمْ دَانُوا بِدِينِ مُحَمَّدٍ  
 وَمَاتَ بِهِ لَأَسْتَوْجِبُوا الْعِزَّ وَالْجَاوِى \*
- \* أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ بَنُوهُ  
 وَمُطَاعَتُهُ بِسَدْفِ السَّوَى وَالْبَلَاوى \*
- \* وَيَا خَيْرَ مَنْ شَدَّتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ مِنَ  
 عَمِيقِ خِجَابِ الْأَرْضِ تَلَهُسُ الْجَدَى \*
- \* إِلَيْكَ أَفْتَذَارِى عَنْ تَأْخِرِ رَحَاتِى  
 إِلَى سَوْحِكَ الْمَلُوعِ عَنْ جَنَى عَفْوِى \*
- \* عَلَى أَنْ خَرَّ الشُّوقُ خَامِرَتِى فَلَمْ  
 يَدْعُ فِى عِرْقِ رَقَا لَيْحِنَ وَلَا عَضْوِى \*
- \* وَإِنِّ لَتَعْرِفُنِى لِذِكْرِكَ هَزْزَةً  
 كَمَا أَخَذَتْ سِلَاحَ مَنْ ذَكَرَكَ إِلَهَ رَوْى \*
- \* وَمَا ضَعِيفٌ سِوَا الْخَطَا عَنْكَ يَعْرِفُنِى  
 وَلَكِنِّى أَحْسَنْتُ فِى جُودِكَ الرَّجْوِ \*
- \* وَهَذَا أَنَا قَدْ وَافَيْتُ لِرَوْضَتِكَ الَّتِى  
 بِهَا نَبْرُ الْإِيمَانِ مَا تَنْفُلُ بِحَبْلِى \*

- \* وقفت بذلى زائرا ومسلما
- \* عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى \*
- \* صلاة وتسليم على روحك النى
- \* اليم اجمع النغم ارفع معزوا \*
- \* هاين سلام الله يا من بجاهه
- \* ينال من الا مال ما كان مرجوا \*
- \* عليك سلام الله يا من توجهت
- \* الى سوحه الر كبان تطوى الفلاعدوا \*
- \* عليك سلام الله يا سيد اسرت
- \* بهيكله العضباء ترفل والقصوا \*
- \* سلام على القبر الذى قد حلة
- \* فأضهى بأنوار الجلاله مكروا \*
- \* اليك ابن عبد الله وافيت متفلا
- \* بأوزار عمر مر معظمه لهوا \*
- \* غفلت عن الاخرى وأهملت أمرها
- \* وطأعت غى النفس فى زمن الغلوا \*
- \* ومنك رسول الله أرجو شفاء
- \* تغادر مسود العوائى محبوا \*
- \* ولى فى عريض الجاه آمال فائز
- \* بمارامه من فيض فضلك مبدوا \*
- \* ومن شرك ابتد فى فؤادى ذرة
- \* لا رجع بالعلم الا يدينى محبوا \*

- \* على غنيان الفضل أنزلت حاجتي
- \* وتالله لا يمسي نزيلك مجفوا \*
- \* وقد صبح لي منك انتماء ونسبة
- \* البتل لسان الطعن من دونها يكوى \*
- \* وأنت الذي تؤوي التزبل وتكرم الـ
- \* سبل وتري الجمار والظهر والحوا \*
- \* وقدمي من أهل بيتي وبلادي
- \* أذى وكثير منهم أكرهوا الله وي \*
- \* فـكن مفضـفي فالصـبر ضاق نطاقه
- \* وخـذني بحقي يا ابن سأكنة الابرأ \*
- \* وقابل بالاطاف القبول مدبحة
- \* مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا \*
- \* بمدحك تزهو لابر وبق لفظها
- \* وترجع على الاتراب أن تدرك الشأوا \*
- \* تؤمل أن يـفي بحررها غدا
- \* من الكون والمورود كاسا بها يروى \*
- \* وصلى عليك الله ما نهل صيب
- \* من المزن فاعضات بجنايته الجنوا \*
- \* صلاة كما ترضى معطرة الشذى
- \* تفوح بها في الكون رائحة الغلوى \*

\* ويسرى الى ارواح آلاك سرها

وصحيفك والاتباع في السر والجوى \*

﴿ تمت القصيدة الفريده وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرطبه هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد  
مفتي السادة الشافعية بركة المحمية شيخ الاسلام السيد أحمد بن زيني  
دحلان نفع الله به وبعلمه في الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي فضل أهل البيت النبوي وجعلهم سفينة النجاة والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله على  
آله وأصحابه الخائزين قصب السبق في مضمار الاحسان القائمين  
ببصرة الدين بلسان السنان وسنان الاسان وعلى التابعين لهم باحسان  
الى يوم الدين وصلاة وسلاما لا يقطع نواحيهما في كل وقت وحدين  
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذي  
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوي الرفيع فوجدته  
مستوفيا للفضائل جامعاً للاشتات موصلاً للاحكام الى نهاية غاياته  
متوقفاً بدائه الناظر ويخجل من حسنه الروض الناضر ويرتوي منه  
الظمان بأبلغ يسان ويتضح به الحق بانصاف تبين فيآله من مؤلف  
أبدع فيه جامع فصار يتنزى في حدائق حسنه مطالعه سلاك فيه مؤلفه  
اسلوباً لم يسبق اليه ومنوالاً لم ينسج ناصح عليه قد بالغ في اتقان  
وتهذيب واجاد في ترتيبه وتبويبه فله هون جنة قطوفها دانية ومجرة

علم لا تجمع فيها الاغنية سات منه صوارم الحج القطعية على عقائد المخدنين  
ورمت بشهاها شياطين الباطلين وكيف لا يكون كذلك وموافقه  
سالك اتهم المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتحلى بدقائق العلوم  
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو  
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد  
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذى له فى القطبية كمال التمكين  
والله المسئول ان يجزيه بحصيل صنعه حسن القبول مع دوام نفعه وان  
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالى نعمه عابه فى كل بكرة وأصيل  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين قاله بنفسه ورقمه بقلمه خادم العلم بالمسجد المحرم  
المرقى من ربه الفقيران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة  
الحجبة غفر الله له ولوالديه وعشائره ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه سبحانه البلاغة والبيان ومجلى حلية العلوم والعرفان  
بنعمة عقد العصاة الرفاعية الاحديه وخلاصة الخلاصة من الذواية  
المشائمة صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى تقيب أنصاف حبيب  
الشهبا ابن السيد حسن وادى الصيداى الرفاعى شيخ السجادة  
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أعنت بمن أحكم الفرق بين العالم والجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور  
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقدمت بين يدي ما خولته  
من نعمتى الدين والعافية الحمد لا وهاب المكرم وأنحت اعترافا باقتناء

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي علم  
 عليم وأيقنت ان العلم الذي تحمكت فوقه سلطة طائفة من مایشاه من  
 يشاء وعلمت لشرف هذا الاختصاص المعنى المضمحل (بقول سيد العالم)  
 أشرف أمم العلماء وضعت لسان ذاتي به طر الصلوة والسلام على  
 حرم العلة الغائبة الذي قام بالقبضة النورانية فانجلى من عالم الظلم  
 الى عالم البروز كوكبا آدميا ينقلب في ضمن أبراج الظهور والبطون في  
 الساجدين ودنى فتدلى به مد قطع منازل الغيب الى حضرة الحضور  
 مبتهجا بخلعة (وما أرسلناك الا رجلا للعالمين) ونورت احقة القاب  
 بالحقائق الثمينة الزكية والتسليمات الشاذية لآله نبياء النوع  
 الانساني واقماره مقاعد الاقوى المصطفوى النوراني وكشفت غصة  
 المدر بالرضى عن اصحابه المجاهدة القروم المتحمسين رغم المعارض  
 بتوقيع خبر اصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشفة المصايد)  
 من بحر فضل بنى النبي المصايد مؤلف السيد الذي انتظم جبل حبيب  
 الطاهر بقعود سراة الزهر من ذوى حيدرة الاكابر فرع ذؤابة الاصل  
 العلوى ونمرة شجرة الروض النبوى

نسيج عروق المجد من آل فاطم \* سليل الحسين بن الشهاب ابى بكر  
 حبيب اذا خط الفخار جدوده \* تيقنت ان الزهر تمعد في السطر  
 خالصة زهر الال من عصبة النقي \* بقية اهل الحلم والعلم والفكر  
 نجيب قروم من خلافت حيدر \* بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر  
 وان قل الراوى احاديث فضله

تمت من السحر المحلل شذا العطر

فتابغة العلم الخبيث صدره \* وفكرته الشقاء تابغة الشعر  
كذامن أراد الدهر تحليد ذكره \* والافعال الجاهل الخب من ذكر  
الاوهو الموائ الذي دل على فضل الموائ وكماله ورفيع همنه وسعة  
اطالعه وسذوبة مقاله ولا بدع نقد خط بأثره لافه القراب البيل  
القدم على القدم ومن يشابه أبه فما ظلم

بيت النبوة والفتوة والهدى \* ومجمله ومكانه ورواؤه  
سبحان من سبر المكارم كلها \* في ذلك البيت الرفيع بناؤه  
ما شاء الله كان شرف ما - طاع بلوغ منصفه - برأه له ولا قرب من  
ظلال أريكته - وبها مات حماد فضله وقديقه قول النقي هذل لهذا  
الجهن من حساد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المعداد فيقال له  
مهلا أيم النقي قد استبعد ذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجي الاله  
سبق في الازل ان أهل الفضل والمجد - ودون ورعاع الجمولة مهملون  
ان المرانين تلقاها معصدة \* ولا ترى لآلئ الناس حسادا

الان ترى ان البعض يتصدى طيشا لستر طوالع شموسهم الضاحية فينكر  
انسلهم ويتشدق متلذذا حين يحط بالخطط على ما زعم احسانهم  
فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التماسل وتارة يرى ان النار  
الواردة في شأنهم والاخبار النازلة لرفع منابر برهانهم مخنعة بالخواص  
منهم رضي الله عنهم وما كل ذلك من قائله الانعراب حسد توكر هشيم  
صدره فتعق عليه وضغ خافية مره فلو امكن المييب بذلك الخب حين  
ينظر الآل بعينه الحقيرة الخائفة لا طلع بنور باصرة الفراسة على خبث  
طوبته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين



وما تخفى الصدور قوتل نعلب الحسد ينقش ذيله حقد على الأسد فيهرز  
شيمة الشبل لأمه مناضلة عن الأصل لا ترى يا أبا العرفان ومخير البلاغة  
والبيان أن السيد الذي فوهنا بذكره وعطرنا هذه الصحيفة بعطره هزت  
شماله النخوة الهاشمية والمروءة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب  
كالعصب الصارم فلعمرو وأفضه وواضحه وحابل حواشيه وجامعه أنه  
لكتاب أقيمت فيه دعائم بنوة النبوة ورصعت صحفه الجمانية بجواهر  
آيات الشرف المنلوة تكلم فاشبع الحسادين صمتا كتاب لا ترى فيه  
صوجا ولا ماما

عليه من النور الحسيني رونق \* تشير لجذاب النهاب انامله  
فذاك أبو بكر خليفة عنصر \* قسم هلمات الدراري أوائله  
نفع الله به وبآثاره الجلية لمة أمة تجده اجمعين وجعلنا وإياه تحت حماية  
أرواح الأسلاف الطاهرين والمحوظين بنظر رعاية سيد المرسلين أن  
ربي على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير  
كتبه محمد أبو الهدي نقيب اشرف حلب الشهبا ابن السيد حسن وادی  
المصايدى الرقاعى شيخ المجتهد الرفاعية بالديار الحلبية غفر الله له  
ولو آله وللمسلمين آمين

---

صور ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك في أقوم سبيل عبادة  
العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادى نفعنا الله بأسراره آمين

---

أحمد الله الذى ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله  
وسلمه ونجم الاقتدا امام بعدد فاني كتبت بين النوم واليقظة فاذا ملك

من الملائكة الحفظة يقول لي اماترى كتابا فصلت آياته وازدت بالانس  
والعبر عباراته فهو بحث عظيم من فضائل أهل بيت النبوة وضاح  
لواد البقوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا يفاذ صغيرة  
ولا كبيرة فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو دوحه آتت أكلها كل حين  
وروضة تنقى من ماء معين وجنة ايفعت ثمارها وصدحت على اغصانها  
الغارها وتفتت أنوارها عن ازهارها

وجاء الاثجار بين سطورها \* وبيانها تسي العفول وتغفر  
بعث معانيها الى ارواحنا \* راحته على العروق وتشكر  
ومومن مصنفات من هو أصل ميزان تقويم المسائل وخلاصة اللامعات  
الذهبية من جميع العناثر والقبائل فرع الشجرة الزكية وطراز  
العصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السند الفخيم والعالم  
العامل الاديب السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين المالوي  
الحسيني نفعنا الله به وبآلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقربا للقصور  
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وسلم  
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه  
الله باحسنه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص أهل بيت نبه بما اصطفاهم من الزايا وجل  
ما نهم في غابر السير بما حفرهم به من العطايا والصلاة والسلام

الاكملان على خلاصة العرب ومقتضاها وجرثومة الفضائل السرمدية  
ومعناها وآله حنفاء الملة البيضاء الذي أناروا بهم ثنابا الشريعة  
الغراء (أما بعد) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفى ابن الشيخ  
محمد قيسه جل الله مساعيه وأحسن له ولجميعه هذا ما يجب أن تشد  
له الرحال وتضرب له أكباد الآمال بل هو الغاية القصوى لمبتغيه  
والدرياق المجرب لتناوليه كلاب هذه هي الدرر الغالية والمطالب  
العالية التي يحق أن تكتب بالفنار على الصنمات وتأنم بفم الأفكار  
جوهرة وفي الخلوات كتاب لعمر كالأشعر عن شوارد المحاسن وأحسن  
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر  
فضائل بني البنول وتأرج عرف شذاه بندسية آل الرسول وطرق  
معاني معان لم تطرقها أذهان الساف وأوضح مطالب كبت دونها جباد  
الخفاف ككيف لا وهو لا واحد زمانه وتقرأ قرانه الشريف الحبيب  
والجهبا الذي يب مولانا الاله تاذ السبيل أبي بكر بن عبد الرحمن ابن  
شهاب العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي بفزاء الله خير الجزاء عن هذا  
الصنيع وجبانا وأياه بمنه وكرمه رضا رسول الله الشفيح ولما برزته ادى بين  
عذوبة المشرب ورقة الطبع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ  
حام طبعه البارع النديه واللوحى الوجبه الاديب المطلق والاربيب  
الحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح سهل الله له طرق الخبير والنجاح  
فقال

دع غداة أسبابت من فرفها فرقا \* وللاعالى وأسباب الهدى فارقا  
واسمعبر العلم والبس منه ثوب تنق \* واجعل محبة آل المصطفى درقا  
وهالك

وهالتيبذة تأليف قد ابتعت \* من فضاهم فارتاحهم مشرعا  
أبدى مؤلفه مارق من طرف \* فيها وأبدع ما أوى ولا بدعا  
فجاءها الاجراف تازت بما جعت \* من الصفات التي جرت لها الرعا  
لله أي هـ مام شادس دنها \* بما به بن أرباب النقي يدعي  
لله أي فـ تي جات مناقبه \* عن أن تحيط ذوو وعديها جعما  
هو الشريف أبو بكر الذي طفت \* آلاؤه الغر فينا تراب الصدقا  
هو الضياء اذليل الخطوب دجي \* وفارس العلم يوم البحث اذ يدعي  
لله أي جمال من محاسنها \* يولي الجميل ويحيي نثره الصرعى  
قد زاده الطبع تنميه قوا ألبها \* بردا لجمال فجات عنده نوقعا  
\* هذى المشارع تروى كل ذى ظمعا

من بجرها العذب فاحسوا أكاهم اشغعا \*  
وارعوا سناها بين الفكر دانتها \* يا قوم شكر الذى قد أنج المريعى  
ودونكم من سناها كل مرة \* وارعوا رشفة الصادى سمى طبعها  
٨٢ ٥٠٠ ١٢٦ ٥٨٥

سنة ١٢٠٣

( فهرسة الخطا والصواب )

صواب	خطا	سطر	صفحة
بانه	قانه	٠٣	٦
وسيدنا	وسيدنا	٠٨	٧
الذي	التي	١١	٤١
واهرا	وامرا	٠٦	٦٩
٢٣	٢٣	١٢	٧٥
من عبي أهل البيت	في عبي أهل البيت	٠٢	٩٥
ماهو	ماهي	٠٦	١٠٠
الحسين	الحسينين	٧	١٠٧
من النبي	النبي	١٥	١٠٩
وقد أصغى	وأصغى	١٣	١٢٧
وكسى	وقد كسى	١٢	١٢٧
الصادق بن الامام محمد الباقر	الصادق بن	١٦	١٣٩
السوية والمجبة	النبوية والمجبة	١٤	١٤٠
ان لا	وان لا	١٩	١٤٥
الابتذار	الابتذار	١٠	١٤٠
وفاة	وفادة	١٥	١٤٩













